



المجلد  
الثاني

العدد  
السادس

أبولو

مجلة في الآداب والفنون

لسان حال جميع أبولو

تصدر مرة في كل شهر  
وستة عشرة اشهر

فبراير سنة ١٩٣٤

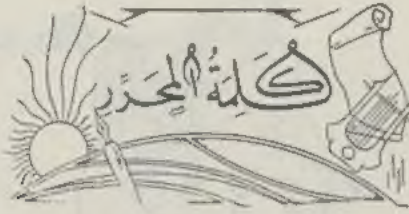
\*\*\*\*\*

صاحب الامياز | أحمد زكي أبوشادي  
ورئيس التحرير

بشارع الملك المعز رقم ٩  
الادارة | بضاحية المطرية بمصر

٦ ١١٩٦ } التليفون  
١٠٤٠٦ و

مطبعة التعاون



### الأدب المصرى

كان تأسيس « جماعة الأدب المصرى » فى الاسكندرية منذ بضع سنوات خطوة جريئة موفقة وتنبهاً حازماً للعناية بأدبنا المصرى فى جميع مظاهره . ويسرنا أن نحمد من آثار ذلك عناية صحيفتين كبيرتين بشعراء مصر وأدبائها : احدهما « البلاغ » حيث يكتب الشاعر الفاضل الشيخ عبد الله عفيفى عن « مصر الشاعرة » ، والاخرى « كوكب الشرق » حيث يعالج الأديب الفاضل محمد كامل حسين « دراسات فى الأدب المصرى » .

وفى الحق إنه لتصرف عجاب أن يُكَلِّف الطالبُ المصرى بالتبحر فى آداب الأمم الأخرى ولا يعرف شيئاً عن آداب أمته ، اللهم إلا نُتَقاً قليلةً عن بعض المتقدمين من الأدباء وقلما يُحْفَل بأحدٍ من المعاصرين ، فى حين أن النهضة الأدبية الحاضرة فى مصر قد جاوزت سابقاتها بمراحل ، ومن الغبن للأدب العصرى وللأدباء أن يُواروا فى قبورهم كشرط أساسى للحفاوة الواجبة بانتاجهم !

### شعر العلم

إذا تناول الخيال والعاطفة المعارف الإنسانية تناولاً وجدانياً فى النظم فلا غبار على هذا اللون من الشعر بل لعل فيه طرافة محبوبة . وقد نظمنا ونظم المرحوم شوقى بك تلبية لاقتراحنا فى حياة النحل نظماً أخضع العلم للخيال والعاطفة ، فقال هذا الشعر رضاء كثيرين . ومن السهل أن يستوعب الشعر طرائف من الطب والهندسة وشتى العلوم إذا وُجِدَ الشعراء الذين يتأثرون على هذا النحو ويعبرون عن مثل هذه المحاولات .



وينادى فى انجلترا الآن الشاعر هالوز ( K. K. Hallows ) بوجوب استيعاب العلم فى الشعر استيعاباً مشوقاً ومؤثراً ، وقد أصدر فعلاً ديواناً أسماه شعر الجيولوجيا ، جنح فيه الى الخيال أحياناً والى التقرير المنظوم فى معظم الحالات ، وهكذا لم يكن موفقاً فى معظم نماذجه إذ غلبت روح العلم على روح الشعر .

وغرضنا من الاشارة الى هذه الحركة أن يقف قراءنا على مبلغ التجديد فى الشعر الغربى . ونحن لانعترض على المبدأ ، ولكن يعنيننا أولاً وأخيراً أن تكون الروح الشاعرة هى المسيطرة على كل ما يُنعت شعراً ، وله بعد ذلك أن يأخذ ما يشاء من النعوت وأن يستوعب ما يشاء من العلوم والمعارف .

### التحويل فى الشعر

كتبنا فى هذه المجلة وغيرها عن قابلية المواهب الشعرية للتحويل الى فنون ورياضات أخرى حسب ظروف الشاعر ، وأن الشاعر المطبوع لا يمكن أن يكون مُقِلّاً بفطرته وإنما هو يحوّل شعره الى مَسالك أخرى فى حالة افلاله النظمى لاعتبارات شتى قد يكون له سلطان عليها وقد لا يكون . وقد أخذ غير واحد من النقاد والشعراء أخيراً برأينا هذا ولكن فاتهم الاشارة الى نقطة هامة لها خطرها ، وهى أن جانباً غير يسير من هذا التحويل منشؤه التهيّب وكثيراً ما يتبع التهيّب صدى المواهب لقلة المراتبة النظمية فيصبح التحويل مادةً ويفقد الشاعر السليقة النظمية ويكاد يخرج من ميدان الشعر والضحايا لهذه العادة كثرتم فى مصر وفى غير مصر ، وليست علة العلل سوى مراعاة الجمهور قبل مراعاة الفن نفسه . وأن اليوم الذى لا يُبالى فيه شعراء العربية بغير احياء فنونهم لذاتها لم يولد يوماً المجد الحقيقى للشعر العربى ، وما لحسب هذا اليوم بعيداً وإن كنا لا نزال نقرأ ونسمع عن الأمثلة المضحكة المبكية لطُلاب الشهرة والامارات الشعرية فى الاندية والصحف .

### انتهاء الفن

ان الفن الصادق هو الذى ينتصر فى النهاية مهما صادف من عقبات وجحود فى زمنه . وقد ألمعنا الى العظات المستفادة من سيرة كينس الشاعر المبقرى الشاب فى تصدير ديوان ( الينبوع ) ، وهى عظات تتكرر أيضاً فى سيرة كل من الشعراء

الشابين العبريين مارلو وشلي ، وهذه العظات كافية لتشجيع شعرائنا الشباب في زمن يوحى بالاعتداد بالموهب والعمل على انصافها برغم جميع ما يعترضها من عقبات .

لقد كان مارلو أبا التراجيديا الانجليزية وواضع الشعر الانجليزي المرسل بمعناه الصحيح وصديق شكسبير ومرشده في نشأته ومع ذلك لقي ما لقي من جحود واساءة في حياته وكانت الخاتمة أن يموت مقتولاً في شبابه ، ثم دار الزمن دورته فاذا بشعر مارلو وأدبه مما يعتد به أدباء الانجليز ، واذا بالمتصفين ينسبون للدفاع بحماسة عن أدبه وسلوكه ومآثره الخالدة .

وهذا شيلي لقي من غنت بيئته ما لقي حتى أنه كان يشكو حزناً من كتابته ونظمه لغير قراء يقدرونه أو يعطفون على شعره ومناحيه ، وحتى أن كثيراً من شعره كان يُنشرُ بغير اسمه وكثيراً من مؤلفاته بقي مودعاً زمنياً طويلاً في مخازن الورق دون أن يُباع ! وتجاهله أكثر النقاد ومعظم المجلات الأدبية أو ذكروه بالسخرية . . . فكان محروماً النقاد والقراء وصداقة الصحف والمجلات وحتى إنصاف زملائه الشعراء مثل بيرون ووردزورث ومور وأقرانهم ! وقد دار الزمن دورته فاذا بشلي معدوداً في طليعة الشعراء الليريكين في الأدب الانجليزي ، واذا بكبار النقاد والشعراء في شتى الأمم يتسابقون حتى الآن إلى دراسة هذا الشاعر العبقري الذي مات غريباً في شبابه ، ولكنها ميتة الشمس الغريقة لتعود إلى الانسانية بأشعتها المجددة الحياة .

مثل هذه الدروس اذا تأملها شبابنا الموهوب غدته بالايان كلما افتقر اليه : فان الفن الصادق لا يمكن أن يُخدَل على مدى الزمن وليست البيئات الاً أوساط وقتية ليس لأحكامها حرمة . وان تدرع شبابنا بالشجاعة الأدبية والايان بالفن واحترام الحق لذاته هو أجدى عليهم وعلى الأدب من كل تقريب ينالونه بالباطل لقاء أعراض زائلة ، ولن تضيرهم مقال ذرة محاولات النيل من أعمالهم اذا كانت هذه الأعمال في ذاتها جديرة بالحياة .

### نرجمة الشعر الحديث

نعتقد أن من الخير لشعرنا الحديث ولسمعنا الأدبية نقل حسناته الى اللغات الغريبة الذائعة . ونحقيق ذلك ميسور عن طريقين :



( ١ ) أحدهما أن تتولى إحدى الجمعيات الأدبية المهمة بالشعر ( كجمعية أبولو ) تشجيع هذه الترجمة وجمع المترجمات في كتاب أو أكثر يُبذاع في الخارج ، وهذا يحتاج الى وقت غير قليل .

( ٢ ) الآخر أن نستغنى بتشجيع الترجمة تاركة للشعراء أو لناشري أشعارهم أن يتفقوا مع الأدباء المترجمين على إبراز آثارهم الممتازة أو مختارات منها إلى لغة أو أكثر من اللغات الأوروبية المنشورة والانتفاع المادى والأدبى من وراء ذلك .

وعلى سبيل المثال نعرض للترجمة الى اللغة الفرنسية أو الانجليزية نظماً قصيدة مطران « بنفسجة في عروة » ( أنظر العدد الأول من المجلد الأول من « أبولو » - ص ٢٦ ) وأرجوزة العقاد « الثوب الأزرق » ( أنظر العدد الخامس من المجلد الثانى من « أبولو » - ص ٤٠٧ ) نظير مكافأة قدرها جنيهان ، على أن تصلنا ترجمتهما في نهاية أبريل المقبل على الأكثر . وللمجلس « جمعية أبولو » مطلق الحكم في الاختيار واعطاء المكافأة لمن يشاء ووفقها في حالة عدم رضائه عن نماذج الترجمة المعروضة عليه . وستعلن نتيجة المسابقة وملاحظتنا عليها في هذه المجلة مع نشر الترجمة المتفوقة التي تصبح حينئذ ملكاً لهذه المجلة .

ولما كان بين أدباء العربية شعراء بارعون في اللغات الأجنبية مثل أحمد على عوض وفولاذ يكن ومحمد عبدالله مصطفى وهانى قبضى وغيرهم ، وقد عُنى بعضهم بنقل الشعر من العربية الى الانجليزية أو الفرنسية ، فمن الخسارة أن نترك ميوهم ومواهبهم معطلة بينما يستطيع الشعراء أن يتضافروا معهم على خدمة أدبهم الممثل لأدب أمتهم لقاء مكافأة معتدلة يقدمها كلٌّ منهم الى الشاعر المترجم .

وقد نشرت زميلتنا مجلة ( الامام ) في عددها المؤرخ ١٤ يناير الماضى قصيدة ناجى « العودة » وترجمتها الفرنسية لفولاذ يكن فنالتنا إعجاباً عظيماً ، ونحن ننشر في باب الشعر الوصفى في هذا العدد على سبيل المثال قصيدتنا « عند الشاطئ » وترجمتها الانجليزية لهانى قبضى ، وقد ظهرتنا في ديوان ( الشفق الباكي ) منذ سبع سنوات ونالتنا رضا غير قليل عند أصدقائنا الأدباء في الخارج .

فاذا نال اقتراحنا هذا رضا زملائنا الشعراء وعملوا على تنفيذه فما من شك في أنه سيكون بعيد الأثر في تنشيط الانتاج الأدبى وفى سمعتنا الفنية فى الدوائر الادبية الأجنبية ، وليست آداب الأمم وفنونها إلا عنوان حياتها وعزتها الروحية .



## برسى ييش شلى

١٧٩٢ - ١٨٢٢ م

آراؤه فى الذود عن الشعر

(٣)

والتجربة الحديثة تزج المسألة بالمأساة مع أنها معرضة إلى الخطأ من حيث وجهة الاستعمال إلا أنها من غير شك توسيع للدائرة المسرحية . ولكن المسألة يجب أن تكون فى رواية الملك لير شاملة وكاملة وتصورية ، وربما كان دخول هذه النظرية التى ترجح جانب الملك لير King Lear على Oedipus Tyrannus أو Agammemnon أو إن أردت الثلاث الروايات التى ترتبط بها ما لم يعتبر الافراط فى قوة الشعر المتنور لا سيما فى الأخيرة كمجدد للتوازن .

فالملك لير - لو احتملت هذه المقارنة - يمكن أن تعتبر أكل عمل من حيث الفن التمثيلى ووجد حتى الآن على الرغم من الحالات الضيقة التى خضع لها الشاعر لجهله فلسفة الدراما التى عمت أوروبا الحديثة فكالدين Caldeon فى روايته الدينية Autos حاول أن يدخل بعض الحالات السامية فى التمثيل المسرحى التى أهملها شكسبير كأن يربط الدراما بالدين ويلأعنها للموسيقى والرقص ولكنه يهمل ملاحظة بعض الحالات الأكثر أهمية وما يفقد أكثر مما يكتسب .

ولكنى أستطرد فأقول إن علاقة أشكال النظر بسلامته أو فساد أخلاق الناس قد باتت واضحة تماماً أى أنه قد تبين أن وجود الشعر أو غيابه فى أكل وأعم صورة مرتبط بالحسن والقبح فى الأخلاق والعادات .

فالدراما فى أثينا أو فى أى مكان آخر وصلت فيه إلى درجة الكمال عشت دائماً مع



عظمة العصر الأخلاقية والعقلية . ومآسى شعراء أثينا كالمرايا التي يرى فيها المشاهد نفسه من خلال ستار الحادثة الرقيقة مجردة من كل شيء إلا من الكمال الأعلى والنشاط اللذين يشعرا أن كل إنسان بأنه النموذج الحقيقي لكل ما يعرف ويعجب وما يجب أن يكونه . فقد وسع الخيال باستعذاب الآلام والميل إلى الأهواء والعواطف .

وفي الدراما الممتازة نجد قليلا من الغذاء للكراهية والبغضاء فهي تعلمنا عوضاً عنها معرفة النفس واحترامها . فلا العين ولا العقل يستطيعان أن يريا نفسيهما إلا بالانعكاس على شيء يشبههما ، وما دامت الدراما سائرة في الإفصاح عن الشعر فهي كالمرآة الصكينة الجوانب المنشورية الشكل التي تجمع أبهى أشعة الطبيعة الانسانية وتقسّمها وتبرزها كالصور الأولية وتخلع عليها جلالاً وجمالاً وتضاعف كل ما تعكسه .

ولكن في عصور تدهور الحياة الاجتماعية تساهم الدرامات في ذلك التدهور فتصبح المأساة تقليداً ممقوتاً لصورة روائع الادب القديم خالية من ذلك الذي يصحب دائماً سائر الفنون . الشعر سيف براق قد استل من غمده فهو يأتي على القرب الذي يحويه إذا عاد إليه ، ولذلك نشاهد أن كل الكتابات المسرحية التي من هذه الطبيعة ليست كثيرة التصور في درجة ممتازة فهي تؤثر في الشعور والعاطفة اللتين كانت يخلوهما من الخيال أسماء أخرى للهوى والميل وإن عصر تدهور الدراما ذلك التدهور المهيمن في تاريخنا هو عهد حكم شارلس الثاني الذي أصبحت فيه كل الصور التي كانت شعراً قد اتخذها لنفسه سبيلاً في الإفصاح أناشيد انتصار لقوة الملكية على الحرية والفضيلة . وقد وقف ملتون وحيداً يضيء عصره غير جدير به . في مثل هذه العصور تطفئ النظرية العقلية على جميع صور الفن التمثيلي ويقف الشعر عن الإفصاح عنها وتفقد المسلاة ( comedy ) عموميتها السامية ( universality ) والفحش الذي هو دائماً كفران بحال الحياة المقدس يصبح خلال النقاب الذي يتخذة أقوى تأثيراً ، فهو وحش يلبثهم المجتمع المضطرب في غفلة . ولما كانت الدراما تلك الصورة التي تخفي تحتها عدداً عظيماً من طرق الإفصاح في الشعر كانت الرابطة بين الشعر والخير الاجتماعي أكثر ظهوراً في الدراما منها في أي صورة أخرى .

ومن المسلم به أن أقصى ما تبلغه الجمعية الانسانية من الرقي يرتبط بأقصى ما يبلغه من المهارة في الفن التمثيلي . لذلك كان انحطاط أو اختفاء الدراما في عصر كان قد

ازدهرت فيه حيناً دليلاً على فساد الاخلاق وتلاشى الملكات التي تعمل روح المجتمع البشرى ، ويقول ما كيا في عن التعاليم السياسية بأن الحياة يمكن أن تحفظ وتجدد لو استطاع الناس أن يهبوا لارجاع الدراما الى أسسها وهذا صحيح ينطبق على الشعر في أقصى معناه فكل اللغات والتعاليم والاشكال لا يلزمها أن تظهر فقط ولكن يلزمها أن تستند على أساسها .

والحروب الداخلية التي اشتعلت في بلاد الاغريق والغنائم التي غنموها من آسيا وفوز المقدونيين عليهم أولاً ثم الرومان ثانياً كانت كلها أمثلة على خلود او عقم ملكة الانتاج فيهم إذ كان كتاب المراعي الذين وجدوا تشجيعاً من الحكام المتأدين في صقلية ومصر آخر من مثل ذلك المجد العظيم فشعرهم آية في الموسيقى كعبيق الزنبق يغزو ويجهد الروح من فرط عنونه بينما شعر العصر السالف كان كنسمات رياض الربيع التي تحمل في هبوبها عقب سائر ازهار الروض مشبعاً بروحها المنعش الموسيقى الذي يهب الاحساس قوة تسكبه بهجته المفرطة وتري رقة في الاحساس مساوية لتلك في التأثير العواطف والاهواء في كتابات هريديوس وسوفوكليس ، فالأول على وجه خاص قد ألبس الصور الحية المهيجة للعواطف ثوباً جذاباً فريداً وأفضليتهما على من أتى بعدها من الشعراء فوجد في هذه الافكار التي تقبع ملكات طبيعتنا الداخلية وليس غريباً أن تلك الافكار التي ترتبط بالخارجي منها واجادتها التي لا مثيل لها توجد في التوافق الكلي فهي ليست التي نجدتها عند الشعراء الغزليين ولكنها هي التي لا نجدتها عندهم وهي سبب حضورهم لا من حيث كونهم شعراء ولكن من حيث انهم لم يكونوا شعراء ويمكن أن يعتبروا على أي حال بأنهم قد افترنوا وعصرهم بفساد ولو كان هذا الفساد قد نجح في اخماد حماسة الشعور والعاطفة والجمال التي نسبت اليهم كتنقيصة كان فوزه حماسياً لأن غاية فساد المجتمع القضاء على كل شعور بالجمال ومن هنا كانت فساداً - فهو يبدأ عمله في الخيال والعقل باعتبارهما القلب ويوزع نفسه في صورة مم قتال في سائر الميول والاهواء حتى تصبح كلها عبئاً ثقيلاً فلا يمكن للعاطفة أن تحيا بعد ذلك .

وعند اقتراب مثل هذا العصر يخاطب الشعر تلك الملكات التي تكون آخر ما يناله الفساد فيستجاب صوته الشعر . يبعث دائماً ذلك السرور الذي يكون الناس على استعداد لقبوله فهو لا يفتأ نور الحياة ومصدر كل جمال وبطولة وصدق في عصر طغى عليه الشر والفساد .



ويجب أن يقال إن أولئك الذين استمتعوا بهجة شعر Thocritus دون Syracuse والاسكندرية المترفين كانوا أقل حموداً وأقل حيوانية ومهيجة - ولكن الفساد لن يخمّد أنفاس الشعر حتى يأتى على دولاب المجتمع الانسانى أولاً ، إذ لن تنقص حلقات تلك السلسلة المقدسة التى تسلسلت من عقل الى عقل وارتبطت بمقول جبارة حتى يهبط عليها ذلك المجرى الدافق الخفى فيبعث الحياة والقوة فى سائر أجزائها .

والشعر هو تلك الملائكة faculty التى تحمل فى داخلها فى وقت واحد بذورها وبذور تجديد المجتمع . دعنا من تحديد آثار شعر العزليين وشعر الرعاة Bucolic فى دوائر احساس من وجه اليهم فقد يكونون فهموا ما فى تلك الآثار الخالدة من جمال وروعة فهمهم للمعقطقات والقصائد المتناثرة - أما أولئك الذين كانوا أرقى نظاماً فى معيشتهم أو وجدوا فى عصر أكثر رخاء فيعدونها أمثلة قوية لشعر جيد ، وقد وجدت تلك الثورات فى أفق أضيق - مكانها فى روما القديمة ، ولكن مظاهر وأشكال الحياة الاجتماعية لا تدل على أنها أشربت تماماً لبان الشعر ويظهر أن الرومان يعتبرون اليونان أنهم أعلى الذخائر لأحسن صور الأخلاق والطبيعة . ويظهر أنهم قد امتنعوا عن الابتكار فى تعبير قياسي - فى النحت والموسيقى وفى البناء - وكل شيء يتصل بحياتهم الخاصة بين ما يتصل بالنظام العام للعالم ، ولكن ربما كان حكمنا هذا مستنداً على دليل جزئى وربما كان فيه كثير من التحيز والمحاباة .

Accius, Paevius, Varro, Ennius كل أولئك كانوا شعراء عظاماً ولكنهم بادوا ، Lucretius مبتكر بأقصى ما تحمله تلك الكلمة من معنى وكذلك Virgil إلى درجة عظيمة جداً .

فالرقة البارة التى اختارها الأخير للتعبير كالضباب الرقيق الذى يحجب عنا قوة وغزارة إدراكه للطبيعة والشعر عند Livy غريزة ولكن Ovid, Catullus, Horace وغيرهم من شعراء عصر فرجيل رأوا الانسان والطبيعة فى مرآة اليونان . كذلك التعاليم والدين عند الرومان كانت أقل شاعرية منها عند اليونان كما ظل يبق دائماً أقل ظهوراً من الجسم ذاته فلذلك نرى الشعر عند الرومان يميل الى الظهور بعد - من أن يصحب - النضوج السيامى ورقى سبل الحياة ، فشعر الرومان الحقيقى قد عاش فى تعاليمهم ، وكل ما توفروا لديهم من جمال وروعة وصدق يظهر فقط فى تلك الملائكة التى تخلق النظام الذى يشملهم وإن حياة Canillius وموت Regulus وانتظار أعضاء

السيناتو في مواكبهم الفاخرة والقواد الذين رجعوا من الغال مكملين بالظفر ورفضهم الجمهورية لتعقد الصلح مع هانيبال بعد موقعة كاناي لم تكن هذه دلائل نظام سليم يكفل للفرد سعادته في جميع مظاهر الحياة — في نظر أولئك الذين كانوا في وقت ما شعراء وممثلين لتلك الدرامات الخالدة . والخيال الذي شاهد جمال هذا النظام ، وكانت النتيجة قيام امبراطورية والثمرة شهرة خالدة — وهذه الاشياء ليست أقل شاعرية فهي مقدمة لتلك القصيدة الدائرة التي خطها الزمان في حوافظ الرجال . فالماضي كالقاص الملهم يملأ مسرح الأجيال الخالدة بنفاتها المتوافقة .

وعلى ذلك فالنظام القديم للدين والاخلاق قد أتم ثوراته ، وإن العالم لا بد واقع في فوضى وضلال شاملين ، ولكن قد وجد شعراء بين واصفي أنظمة المسيحية والفروسية في الاخلاق والدين فأوجدوا آراء وأحداثاً لم تكن معروفة من قبل أصبحت بعد أن رسخت في أذهان الناس مرشدة لجيوش أفسكارهم الضالة . وإنه ليمعد عن غرضنا الآن أن نتلص الشر الذي أوجدته تلك النظم إذا لم نعلم ولدينا البراهين الراسخة أن هذا الفساد لا يمكن أن يعزى إلى الشعر الذي يحوونه . ومن الجائز جداً أن شعر أيوب وموسى وداود وسليمان وأشعيا كان له تأثير عظيم على عقل المسيح وتلاميذه فان المقتطفات المتناثرة التي وصلت إلينا بأولئك الذين كتبوا تاريخ ذاته الإلهية كلها مفعمة بالشعر القوى ولكن يظهر أن تعاليمه شوّهت سريعاً .

والشعر في تعاليم يسوع المسيح وخرافات وتعالم غزاة الدولة الرومانية من الكلت عاشت بعد الظلام والاضطراب اللذين اقترنا بظهورهم وانتصارهم امتزجت في صورة جديدة من الاخلاق والمعتقدات .

ومن الخطأ أن ننسب جهل العصور الوسطى « المظلمة » إلى التعاليم المسيحية أو إلى تغلب الشعوب الكلتية ، فكل ما كان هناك من شر في أفعالهم التي احتوته والتي خلت من عنصر الشعر والتي ارتبطت بنمو الاستبداد والخرعبلات ، فأصبح الناس لا موار يتعذر شرحها هنا فاقدي الإحساس ومحبين لا تقسمهم فقد ضعفت إرادتهم وكانوا مع ذلك عبيدها ثم عبيد الآخرين ، فالشهوة والجبن والبخل والقسوة والمسكر قد صبغت قوماً لم يكن فيهم فرد زعيم بالابتكار في الشكل أو اللغة أو التعليم ، وهذا الشذوذ في أخلاق هذا المجتمع لا يمكن أن يلقي عدلاً على إحدى الحوادث المرتبطة به ارتباطاً مباشراً ، ومن سوء حظ أولئك الذين لا يستطيعون التمييز بين الكلام والأفكار أن كثيراً من هذا الشذوذ أدخل في ديننا العام .



وفي القرن الحادى عشر كانت آثار شعر المسيحيين ونظم الفروسية قد شرعت في الظهور ، فنظرية المساواة عرفت وطبقت بواسطة أفلاطون في جمهوريته كما أن القانون النظرى لذلك النظام الذى فيه عناصر اللذة والقوة التى جاءت بمهارة وفعل المخلوقات البشرية يجب أن يوزع بينها ، وقد أوصى هذا القانون بأن الحدود يجب أن تحدّد بإحساس كل فرد أو بمنفعة الكل .

ولأنّ تباع أفلاطون تعاليم : ففيناغورس قد أوجد نظاماً حلقياً عقلياً في تعاليمه شاملاً في نفس الوقت ماضى وحاضر ومستقبل حالة الانسان ، وجاء يسوع المسيح فأذاع للجنس البشرى الحقائق الإلهية الخالدة التى تضمنتها هذه الآراء وأصبحت المسيحية في زبدتها التعبير الظاهرى للعالم الحقيقى لشعر القدماء .

والغناء الرق هو أساس أسمى أمل سياسى يمكن أن يتفهّمه العقل وحرية الفناء قد أوجدت الحب الجنسى وأصبح الحب ديباً فكان تماثيل أبولو وعرائس الشعر قد عاودتها الحياة والحركة فتمشت بين عابديها وعمرت الارض بسكان عالم أسمى وأصبح المنظر المألوف وسير الحياة عجيباً مملوياً وقامت جنة على أنقاض جنة عدن وكما أن هذه الخليفة نفسها هى الشعر لذلك كان موجودها شعراء وأصبحت اللغة أداة للتفاهم . وقد سبق سكان بروفنس بترارك صاحب الأشعار الشبيهة بالرقى التى تكشف عن أعماق ينبوع سحرى للمرور الذى يوجد في ألم الحب . فبحال أن نشعر بها دون أن نصير جزءاً من ذلك الجمال الذى ننأمله . ومن مآلة القول أن نشرح كيف أن رقة العقل ومحوه متصلة بتلك العواطف المقدسة تصير الناس أطفوئسى وأعقل وتنفسهم من تلك السحب المتكاثفة في عالم النفس الصغير . وقد فهم دانتي أصرار الحب أكثر من بترارك ، وروايته — *Vita Nuova* مبعين لا ينفص لصفاء الشعور ومحو اللغة فهى المثل الأعلى لتاريخ ذلك العصر والحياة التى كرسّت للحب .

وإنّ تأليهه لحبيته بـ *Beatrice* في الجنة وتطورات حبه وحسن حبيته الذى يتدرج به حتى يتخيل نفسه أنه صعد إلى عرش الخالق الأبدى هو أسمى وأروع خيال في الشعر الحديث .

فالجنة أشودة خالدة للحب الأبدى والحب الذى وجد شاعر آحليلا في أفلاطون وحده دون سائر القدماء قد زفّ بجوفة من المرغنين من أعظم الشعراء من العالم

الحديث وتغلغلت الموسيقى في صميم المجتمع ولا تزال أصدائها تفر من صليل الأسلحة وُصوات الخزعبلات . وفي الفترات المتعاقبة نشر اريستو وناسو وشكسبير وسبنسر وكالدرن وروسو وسائر الشعراء العظام من عصرنا الخاص سلطان الحب وغرسوه في العقل البشري كما لو كان تذكار نصر وغلبة على الحيوانية والبطش .

أما شعر دانتي فيمكن أن يعتبر كنطرة قاعة على مجرى الزمن الذي يربط العالم الحديث بالعالم القديم ، وإن تلك التصورات المشوهة لتلك الأشياء الخفية التي سما بها إلى الملا دانتي وقربته ملنون ما هي إلا مجرد نقاب ولباس يمشى فيها أولئك الشعراء في طريقهم إلى الأبدية ، وأنها لمسألة عويصة شاقة تلك التي تتطلب تحديد مدى شعورهم بالهرق الذي لا بد أن يكون قد وُجد في عقولهم بين عقائدهم الخاصة وعقائد الآخرين ، ويظهر أن دانتي رغب على الأقل في رسم نهاية ما تلقه منها بوصفه *Ferdinand* في الحمة والخياله إلى طريق صال في توزيعه النواب والمقاب وقصيدة ملنون تنصم رداً فلسفياً لذلك النظام الذي نتج عنه برهان قوى سامع فما من شيء يسمو على تصوير الشيطان في الراعة والفضامة كما صور في الفردوس الضائع . ومن الخطأ أن نتوهم أن الغرض من وجوده كان لتصوير الشر المعروف ، فـ شيطان ملنون كمخلوق أخلاقى يسمو إلى درجة خالفه .

وقد خالف ملنون العقيدة العامة - إذا اعتبر هذا تعدياً - بعدم إظهاره ربه في صورة أسمى من شيطانه . وهذا الإهمال الشيع لذلك الجانب الأخلاقي الظاهر هو أكبر دليل قاطع على سمو عبقرية ملنون . فقد مزج عناصر الطبيعة البشرية كما لو كانت موصوعة على لوح المصور ورتبها في نظام صورته العظيمة تبعاً لقوانين القصص المصادقة أي تبعاً لقوانين تلك النظريات التي تصم سلسلة أحداث العالم الخارجي من المخلوقات الدكية الاخلاقية لتثير عطف الأجيال التالية على الانسان .

فالدرامة الإلهية والفردوس الصائغ قد أُلقيتا على الأساطير الحديثة صورة منظمة ، وعمد ما يحين لآزمان أن يصيف أسطورة جديدة لتلك التي ظهرت واندثرت ويتخذ المفسرون تفسيراً عميقاً في شرح دين أوروبا يجدون بعضه قد نسي وليس كله لأنه يكون قد طبع بطابع العبقرية الخالدة . وقد كان هومر أول شاعر قصصى وكان دانتي الثاني فارتبطت سلسلة مبتكرات الشاعر الثاني ارتباطاً مفهوماً بمعرفة شعور ودين العصر الذي عاش فيه والاجيال التي تلتها نابعة لها في رقبها

نظمى لمليل

( يتبع )



## جون كيتس

(٢)

كان لا يزال بمدرسة مستر كلارك حينما توفيت أمه في شهر فبراير من عام ١٨١٠ م. وهو لم يعد الرابعة عشر بعد. . . وكان كثيراً ما يحتفى تحت القمطر، ويروح مطلقاً مع همومه باكياً. وعينت مسز جينجز ( جدته لأمه ) رولاند ساندل وربشارد أبي وصيين على كيتس وأخوته، ووهبت لها جانباً كبيراً من ثروتها.



جون كيتس

تصوير هلتن في متحف الصور الأهل بلندن

وفي نهاية عام ١٨١٠ ترك شاعرنا المدرسة في تمام الخامسة عشرة من عمره ، وصار مساعداً للجراح توماس هاموند في إدمنتون على بعد ميلين من إلفلد . يقول كلارك : « لقد رضى واقترح بهذا المآل . فهو يقدر أن يخصص وقت فراغه من العمل في المسشفى للاطلاع والترجمة . وفعلاً أتم الاينبد وهو عند مستر هاموند .

وتنازع كيتس ومستر هاموند وأدعى النزاع إلى فرقةهما ، وفي عام ١٨١٤ توجه الشاعر الى لندن للدراسة في مستشفيات توماس وجاى . . وسكن أول الأمر في المنزل رقم ٨ بشارع دين في مدينة برّه ، ثم أقام بعد ذلك في غرفة مع جورج ولّسون ما كيرث ، وهنرى ستيفن ، اللذين كانا بطلبان الطب مثله . وستيفن هذا له فضل عظيم ، إذ أدلى بمعلومات قيمة عن الشاعر للورد هوجتون وسواه . ولقد كان كيتس موضع إهتمام أخوانه مدة الطب ، وكان يدهشهم بشعره ، ويغلاًّ كتبهم ودفاترهم بنظمه الرشيق . قال ستيفن : «لقد منعه تعلقه الشديد بالقريض من الاهتمام بغيره من الأمور ، كما عصمه من الخطيئة والآنم . »

وبالرغم من تعلقه بالشعر ، فالوثائق تقول لنا انه كان طالباً طبّ موفّقاً منابراً قادراً ناجحاً ، وانفد كان في مقدوره أن يشق سبيله إلى النبوغ كطبيب ، لو لم يكن يحفزه ذلك المؤثر القادر الغلاب . كان يحسن القيام بالعمليات الجراحية ، ولكن خياله كان يحسم له المصير المربع لو أخفق في تأدية إحدى العمليات على الوجه الاكمل وكذلك كانت حياته الحقيقية بعيدة عن الدنيا الواقعية ، سارية في حقول الخيال النائية متجنباً حقائق العلوم المكفهرة ، أجل . . أخذ شاعرنا يدنو رويداً من إلهة الشعر الخالدة إلى أن سمها نفسه جميعاً آخر المطاف . ولم يعد بعد ابن إله الطب Aesculapius . ولقد كان لتعرفه إلى ليت هنت وهایدون مبدءاً إشعال قوة خياله الجبارة ، التي كانت تنتظر الحافز والمنشط . وعند ما استكمل الحادية والعشرين من عمره تغلبت عليه وملكت جميع مشاعره فكرة الحياة الشعرية العنّانة الطليقة ، وفعلاً كان في استطاعته أن يكسب رزقه من شعره وقمه .

والذين شجعوه بادىء ذي بدء على المضى في طريق الأدب واتخاذ الشعر حرفة له ، هم شاراس كلارك ، باعتباره المثقف الأول له ، وليت هنت ، ثم هايدون ، وهم لاشك يفتقد عليهم تقريرهم إياه وحرمانهم إياه دراسة الطب بعضهم المتواصل على سلوك مدقّ الأدب الشائك الملتوى .

ومن بين أصدقاء حداقته : جورج ماثيو ، ويليام هازلام ، جوسف سيفرن ، شارلس ولز . أما ماثيو فلم يكن معروفاً للناس ، بيد أن أسرته كانت محترفة التجارة وكان يظهر العكرم والحقاوة بالشاعر ، حتى أن كيتس وجّه إليه بعض قصائده الأولى ولما كتب ماثيو إلى اللورد هوجتون عام ١٨٤٨ ذكر يانه عن الشاعر ، قال :



« كان موظفاً احتياطياً يكافح ويجاهد في سبيل الحصول على مرتب ضئيل جداً ، ليسد به عوز أسرة مكونة من اثني عشر مقلداً . وبالرغم من أني كنت مسلوباً لكينس في العمر ، ومن أننا علقنا بالآداب معاً ، فقد كنا مختلفين من بعض الوجوه كما يجب أن يختلف شخص عن آخر . كان يتمتع بصحة جيدة . بحبوية متدققة . وكان مولماً بالمجتمعات لا يكاد يطبق العزلة ، يمنع نفسه بكل لذت الحياة ، كثير الثقة بنفسه . أما أنا فكنت على تقيضه ، محطم الروح ، متجهم الصدر حزيباً قميل إلى الراحة والخلو ، أكثر التأمل والتفكير على خلاف من كانوا في سبي . وكان كينس كذلك من أسماء المدرسة الجمهورية : كثير الدفاع عن لاهجار الجديدة التي أخذت تزدهر في عصره . كثير التقيب والبحث عن العيوب والقائص ، هديماً لكل قاعدة سائرة ، في حين كنت أكرم التجديد . ومقت الاضطراب والخروج على النظام . . وكان شديد الولوع بالتراويق والرخاف . عظيم الروع إلى البهرج المطرز . وكان يتهيج إذ يقودك بين رياض وصنه الباردة . ولكنه لم يكن ليفطن كثيراً إلى السموم ولم يكن يعني بتجريبك المعاطف ، وكان معتاداً إتيان أناس طويلة في القراءة معي ، بيد أني كنت لا ألاحظ في براته تهديداً والحياشاً ، ولا كنت أظفر من عينيه بدمعة تدل على مملغ حساسيته وتأثره بما كان يتنوع على . أما ولیم هازلام ، فرجل ربما كان قد كتب لاسمه الاعمال والذين لسوء الطام أو الحسنة قل ما تشاء — لولا أن اسمه تردد مراراً في رسائل الشاعر . وفي الوثائق الأخرى ، ولكنه على كل حال يمتاز بأنه واسطة التعارف بين الشاعر وحوريف سيفرن الذي كان لا يزال في تلك الاثناء شاماً يجاهد في سبيل الطموح والسمو بالفن ، وسرعان ما رأى في شاعرها النموذج الذي رسمه في حياله للشاعرية المذمة . وهكذا خلق كينس حوله جواً من الانصار والأحباب والمعجبين يامحون بذنونه وعبقريته ، قبل أن يقدم العمل الفني المتين الذي يبرهن منطقياً على ذلك اللوغ وتلك العبقرية .

وشاذل ويلز كان زميلاً لتوم كينس ثمساء الطلب في دموتون وكان يعيش في تلك الاثناء مع أسرته في هولبورن . وقد ذكره الشاعر في أغنية بمناسبة إهدائه باقة زهر .

ومن أمتع الشخصيات المتعلقة بحياة شاعرها ، شخصية حورجان اوجند والملي حبيبة جورج كينس وكان الشاعر يشجع شقيقه على المص في غرامه . ويأعده جدياً

« وصوّر حُبّه في قصائد رائعة زفّها إليها ، منها المقطوعة الرائعة « فالتين »  
التي يقول فيها : —

« لو كنت عشت في العصور الغابرة ، فما هي تلك الصور العجيبة التي كانت تقص  
عليها جمالك الحى ، ونصور عبدك الرثبقتين اللتين تترافقان وسط جوٍّ من  
البريق المذهل في بحر الضياء ، وضجة الأنواء ؟ »

.. أجل .. عيناك .. اللتان تحميهما الأهداب متعطفة .. راسمة كل معنى  
سحريٍّ محبوب .. »

ولقد ذكرت مسز أوبن في كتابها « دراسة عن جون كيتس » أن تأثير هذه  
الفتاة جورجانيا في الشاعر كان عظيماً ، وذلك راجع لاتصاله بالفتاة الفتانة ، ثم أدلت  
بنقطة هامة هي : « لاشك أن هذه الفتاة الصغيرة ، زوجة شقيقه ، كانت منبعاً  
صافياً بريئاً من المباح العلوية التي استمد منها الشاعر صورة أنديمون ، وعبتاً يحاول  
تجاهل ظلال النموذج الرفيع المترأى بين سطور هذه الصفحات ، فإن راحة العلاقات  
التي نشأت بين أنديمون وبيوبا ، لابدّ جاءت نتيجة لهذا التأثير المعبوط .. »

لست أدّى كيف كان شاعرنا يجذب الناس إليه ، ويعطف قلوبهم نحوه لأول  
وهلة ، ولكن لنسمع ( ليت هنت ) يصرح لنا بذكرياته عن أول لقاء قام بينهما :  
« انى مدين لمستر كلارك الذى عرفنى الى الشاعر . ولئن أقوى ما حبيت على إرالة الطابع  
الذى ارتسم بذهنى عند ذلك اللقاء ، فلقد لمحت ريق العبقرية الأصلية الحبة في  
في الوجه المائل مامى ، كما توسمت محايين البوغ وتباشير الشهرة . ثم أصبحنا صديقين  
فألقيت قلب الشاعر متحمساً فياضاً كخياله . فسكنا قرأ سوياً ونخرج للترهة سوياً  
كما كننا نلتقى الامسى في نظم الاشعار في موضوع معين .. لم نكن نفعل لذة خيالية  
ولا نهمل منبعاً للوحى والقريض دون أن نلتهى به . فن ذكريات الصور الدراسية  
والمناذج العتيقة ، الى وصف جمال الافطار في فصل الصيف ، الى ملاحظة اشتعال  
الجر في موافد الشتاء ، ثم حدث أن قرأت أشعار صديقي بعد زمن قليل على  
جودوين ، هازليت ، باسيل ، مونتاج فصرح الجميع بأنها قصائد مدهشة رائعة ،  
وما كنت أنا نقمى أحسبها كذلك .. »

وكانت احدى هذه القصائد أغنية عن أول قراءة لهوميير ، وهى قصيدة وضّحت  
قوته وهذوئه وأعلست غاماً أن شاعرآ جديداً يأخذ مكانه تحت الشمس .



جون كيتس — من رسم جوزف سيفرن

لم يذهب تأثير كيتس على هنت وسواه من الصحاب ، ولقد كان هنت يعيل الى التحدث كالأحريين عن مظهره وهيبته . وهكذا راح يقول : —

« كانت قامته كثر من المتوسط ، بيد أنه كان رقيقاً وحيهاً . وكانت عريض الكتفين بحيث لم يكونا متماسكين مع حجمه ، وكان له وجه تخرج فيه القوة بالحساسية امتزاجاً بعيداً ، قوة متوفزة كسرت من شررتها الامراض والاعل . كان مناسق الملامح رشيقيها ، طويل الوجه ، شفته العليا نائثة قليلاً عن السفلى . وصلابته وشجاعته متمثلتين في دمه ، فائر الخدين ، متسألقي العينين . وكان اذا استقار مؤثر ببيل ، جاشت الدموع بعينيه المعبرتين ، وارتجفت شفته وأربدتا »

لم تكن الأعمال الشعرية الأولى التي قدمها الشاعر شعراً بالمعنى الصحيح . وانما كانت محاولات مشكورة . وفي عصر الانتقال يلاحظ الانسان الشاعر الذي يطمح الى شق طريقه الفني يكثر من المحاولات . . . ومع ذلك فقد كان هالك قبس من الانحاء النقدية يواتيه بين القمية القمية في هذا العهد الأول . كما في مقطوعته « أول



قراءة لهوميير» التي سبق أن عرضنا لها . وعند ما امتزج برجال العلم أمثال جون هاماتون ، رينولدز ، ويب ، هوارس سميت ، شيللى ، ووردزورث ابتدأت شخصيته كشاعر تقوى وتنفذ ، حتى أنه في تلك الاثناء اعتزم طبع المجموعة الأولى من شعره بعد أن أتم قطعة ممتازة من الشعر المسمى اسمها «النوم والشعر» كتبها عقب نومه في كوخ هنت في هيت . وفي مارس ١٨١٧ ظهر للناس الجزء الاول من ديوان الشاعر ، أصدره شارلس وجيمس اولير ، وكانا حديثي العهد بنشر الكتب ، وصارا فيما بعد ناشري شيللى . ولم يبق الكتاب الصغير على جذب الأنظار إليه ، ولو أن هنت أحسن التعليق عليه في Examiner وما كان هذا النشل المبدئي . ليحطم آمال الشاعر الشاب ، بل ويقال أنه تبارى مع شيللى في ميدان القريض ، ثم يكتب شيللى Laon & Cythna ويكتب كيتس ( أنديميون ) ، على أمل معرفة من منهما ينجز عمله قبل الآخر .

وفي ١٤ ابريل عام ١٨١٧ ، رجاه أخوانه واشترك هيدون معهم في الرجاء ، أن يبارح لندن لينمرد بنفسه عساه بصلاح شعره — حتى أنه لم يقبل دعوة شيللى التي وجهها اليه فاصداً أن يتكرم عليه بتمضية يوم معه في ( مارلو ) ، كما يكون يعمل عن كل ما عساه أن يشغله ويلهبه عن عمله الفني . واتفق في أواخر ابريل أولير مع جورج كيتس شقيق الشاعر على التنجى عن استمرار نشر هذه المجموعة الشعرية الصغيرة واتدا كيتس ينظم ( انديميون ) في كاريسرووك بحزيرة ( وايت ) وفي ( مارجریت ) ثم في كانتبوري ، وكان أخوه توم بجانبه أثناء إقامته في ( مارجریت ) و ( كانتبوري ) ، ولكنه بعد أن بلغته من شقيقه جورج خطابات كثيرة تتعلق بمسائل مالية ، رجم ومعه أخوه إلى لندن . واتخذ له مسكناً في هامبستيد . وكان جورج في تلك المدة خالياً من العمل ، كما أن توم كان عاجزاً عن مزاوله أية حرفة ، فكان المال يعوزهم جميعاً ، فأسرع كيتس في الانعاق مع الناشرين على ( انديميون ) . وتناول منهم شيئاً من المال قبل طبعها .

وراح يعمل في ( انديميون ) صيف ذلك العام ، وقامت الصداقة فيما بينه وبين شارلس ديلك وشارل براون ، وكانا يسكنان منزلاً منزلاً في الحى الذى كان يسكنه . وكان رينولدز هو واسطة التعارف الطيب — كان ديلك حينئذ في التاسعة والعشرين من عمره ، يعمل كاتباً في مصلحة البحرية ، بيد أنه كان شديد التعلق بالأدب — أما براون ، فكان في الحادية والثلاثين ، رفيقاً طيباً ، له آثار أدبية ،

وقد أصاب ٥٠٠ جنبه بكتلاته (أوبرا) ناجحة في موضوع رومى . وكان كل من الرجلين مختلفاً عن كيتس كلية ، بل ويختلف أحدهما عن رفيقه كذلك . وصديق ثالث قدمه اليه رينولدز كذلك ، هو بنيامين بيسلى ، الذى كان يقرأ في كنيسة (اكسفورد) ، وثمة صديق رابع ، يجب أن نذكر اسمه هنا وهو جيمس رايس . وفي أثناء ذلك الصيف توجه نوم وجورج كيتس الى باريس متزهين في حين ذهب الشاعر الى اكسفورد ليقوم الى جوار (بيللى) مدة العطلة الطويلة وواظب في اكسفورد على نظم (الديميون) ، وفرغ من الجزء الثالث ، وكتب رسائل مرحلة سعيدة الى شقيقته فاني التى كانت بعيدة عنه صحبة مستر آبي الوصى عليهم ، وإلى جين ، وماريان رينولدز ، شقيقتي صديقه ، والذين أصبحنا فيما بعد مسر توماس هود ومسز جرين وعاد كيتس الى هامبستيد في اكتوبر سنة ١٨١٧ . وكان هيدون وهننت متناهبين متخاصمين ، كما نشاجر هيدون مع رينولدز ، وراح هيدون يحذر كيتس من صحبة هت ، وأوصاه أن يحنى عنه شعره ، لانه إن فعل فقد يشطب له هت نصف ما ينظم ! ولكن كيتس لم يزل متملئاً بهنت رغم استهجائه بعض تصرفاته الشاذة ، بل وعرف كيف يدحض حجج هيدون المقرضة . وتوجه الشاعر في الخريف الى (بورفورد بريدج) حيث أنهى (الديميون) وبعد عودته الى هامبستيد في فصل الشتاء راح القصيد مرة أخرى ، ونقده وهدنه فنياً ، ونظم بعض أشعار أخرى صغيرة وحدث في تلك المدة أن مرض نوم مرضاً فظيماً (بذات الرئة) ، فذهب به جورج في الشتاء الى (تينيوموث) كما نصح الأطباء .

وقامت مشكلة أخرى : هى أن جورج اعترم الزواج من جورجانيبا وعقد نيته على الهجرة الى امريكا ، وكان نوم قد تحسنت صحته بعض الشيء من جراء جفاف جو الجنوب ، وسافر كيتس الى الجنوب من أجل هذا الغرض كذلك ، وكانت (الديميون) قد تمّ طبعمها ، ومقدمتها على وشك الانتهاء ، وكذلك كان قد أنهى (إيزابيلا) وبعض مقطوعات صغيرة أخرى من أحسنها ما كتبه الى رينولدز .

وأخذت حالة الأسرة تظهر منذ ذلك التاريخ ، بل أحد جون كيتس يهمل العناية بصحته . كان يخامر داه دفين رغم مظهره القوى . والحق أنه كاد لا يعبأ بصحته وقوته . وكاد جورج يعرف ذلك تمام المعرفة . وهو لم يفكر في الهجرة من أجل مصلحته الخاصة فقط . بل كان يسعى اليها كما يكون بعيداً عن أحبه الذى كان

يعتمد عليه في تجاوز حاجياته كلما احتاج الى المال ، وكثيراً ما كان يحتاج اليه ... وقبلت مس ويللى الاقتران من جورج الشجاع ، حينما عاد كيتس بشقيقه المريض يوم الى لندن مايو ١٨١٨ م .

وفي الوقت الذى اعترم فيه جورج كيتس الهجرة بزواجه الى امريكا ، حدث حادث مؤثر في حياة أسرة كيتس : ذلك ان براون وكيتس اعترما القيام برحلة مشياً على الأقدام فى اسكتلندة تاركين يوم المسكين فى ( ويل واليك ) وسافر جورج وعقيلته الى ليفربول ، وودعهما اليها جون وبراون ، وأبحر جورج وزوجته ، وعاد الآخران الى لانكستر وقد سجل كيتس حوادث هذه الرحلة الممتعة فى خطاباته الحية الجميلة . وتقدما من ( لانكستر ) الى ( ويمدبر ميرليك ) وكانت رحلة جميلة حقاً لو لا أن كيتس أصابه برد شديد ثقل على صدره واضطره الى وقف رحلته . يقول براون : « ستركى مستر كيتس هنا وحيداً وأنا لذلك جد حزين . هو عاجز عن السير معى إذ أصابه برد شديد فى صدره يضطره الى السفر العاجل الى لندن . لقد تبدلت صحته وآصت حيويته هشياً ، وبحبرنا الطيب هنا أنه لن يشفى من مرضه الخبيث لو استمر فى رحلته على قدميه معرضاً ذاته لهذه الأجواء العاتية » . ويقول فى خطاب آخر « لقد أصابه برد شديد فى جزيرة ( مل ) تركه فى حال يرثى لها . ويعتقد الطبيب هنا أنه أضعف من أن يتابع الرحلة . ان هذا فشل قاسٍ لنا . فلقد كنا سعيدين باحتماعنا معاً . وأسفاه ! سأحوب أنحاء اسكتلندة وحيداً ! ولكن آلامى لا تقاس بآلامه . فالى وان كنت أفقد صحبته وهى حسارة جسيمة الا أنه سيحرم رؤية هذا الاقليم » .

ولقد كانت حالة شقيقه توم مما يدعو الى الاسراع فى العودة الى لندن ، وحينما وصل نهر التيمس فى ١٨ أغسطس وبلغ هامبستيد ، كان فى حاجة فصولى الى من يرعاه ويقوم على حراسته هو الآخر . ووصفته مسز ويلك عند ما أبصرته فى أوبته قائلة « كان شاحباً شحوباً مخيفاً ، ممزق الثياب والحذاء .. الخ »

وراح شاعرنا ينفذ العمل الأدبى البحت فى معاهده القديمة ، ولكنه هوجم من Blackwood's Magazin<sup>٩</sup> التى سبته فى مقالة سافلة ، وكذلك كتبت Quarterly Review نقداً سافطة ، ولسنا بحاجة الى القول انه لم يعن بهذه المهاجمات ولم يقم لها وزناً ولا اعتباراً ، بل كان يحترق سفاة Wilson وقاذورات من يكتب بدون إمضاء صريح فى مجلة Quarterly Review وعلاوة على ذلك فقد كان مهلبلاً



الذهن من جراء سوء صحة أخيه توم ، بيد أنه كان رجلاً بما في الكلمة من معنى ، ويقول عنه شقيقه جورج : « ليس جوف سوى روح الشجاعة والرحولة الحقة » .

ويقول أحد أصدقاء كينس الذين تعرف اليهم أخيراً بعد المهاجمات الكثيرة التي جابهها من الصحف ، وهو يدعى ريان وولر بروكتر ، في الترجمة التي كتبها عام ١٨٧٧ : « عندى القليل أسرده عن كينس : رأيت صرتين أو ثلاث قبيل سفره الى إيطاليا . قدمنى اليه هنت ، فوجدته كثير اللطف جمّ الوداد ، خالياً من الصلف أو التسع في آرائه وطباعه . من البادر أن ترى رجلاً في مثل ثمائه وجماله . كان على استعداد دائم للاصفاء لكل حديث ، وللإجابة عن كل سؤال ، كان على أهبة تامة للنقاش والمحاجة ، والجهر بالرأى ، والانغماس في الاحاديث العنيفة المحرجة والمائل العامة . وقد قبل أن شعره تنقصه النحولة والرجولة ، وأنشهد انى لم أر شاباً أكثر ، منه رجولة وصلابة . . »

ولقد ذكرت أرملة بروكتر في تصريح واضح لها انها تأثرت كثيراً بعميون الشاعر التي كانت تحسها تشخص في جلال الى منظر سام . . »

وفي أول ديسمبر حانت مية توم المسكين - في الليل - وترك كينس غرفة الموت وطير البيا الى براون ، وقد سجل براون هذه الزيارة في قوله : « استيقظت بكرة يوم من الايام على أثر ضغط على يدى . لقد كان كينس جاء يخبرنى بأن أخاه قد انتهى . لم أحر جواباً وممكننا برهة صامتتين ، وعيى تنظر فى عيه . وسرعان ما انتقلت خواطرى من الميت الى الحى ، قات : ألا تبق بعد الآن في هذه الحجرات منفرداً هكذا . . ! ألا تقبل أن تعيش وإياى ؟ فتنهّد وضغط يدى بحرارة ، ثم أجاب : (أظن من الافضل أن أفعل ذلك ... ومنذ ذلك اللحظة لم نفترق » .

وابتدأ كينس في هيبيريون بجانب فراش الشقيق العليل ، وشرع ينظمها في مبدأ علاقته ببراون ، ولكن أعصابه لم تهدأ منذ وفاة أخيه الذى كان يكاد يمبده . وخير من يصف لنا حزنه الفاجع في تلك الاثناء هو صديقه ديلك فقد جرى أرب ذات يوم في حديقة وينتورث فاصطاده ديلك ، فظن كينس أن هذا الأرب ليس سوى روح توم ! وهكذا كان يقول ويتخيل في كل موافقه الماحسة ا

ولما أمسى الدهر جراحه ، وأنسته الأيام آلام فقد الشقيق . عاد الى فيه بهبه روحه

وكبانه ، ولكن مأساة بالغة كانت تنتظره لتفسد عليه الحياة : تلك انه قابل عند جاره مستر ديلك مسز براين وكريمتها فاني التي لم يكن الشاعر يحبها أول الأمر ولكنه سرعان ما أصبح مولعاً بها مشغوفاً بحسنها . حاول أن يقنع نفسه بأنه لا يحبها ، ولكنه على النقيض ما كان إلا ليزيد النار اشتعالاً .. لقد ملكت عليه كل نهاء ، وقيدت قوته الطليقة الطافرة . ولم يقصر عمله الفني على هيبيروت فحسب ، بل أخذ يكتب أول الشتاء حواء سنة أجن وعند انصرام يناير سنة ١٨١٩ وهو يزور مع براون ، والد ديلك في شيشيستر ، ومستر ومسز سنوك في بيد هامبتون ومسز سنوك هي شقيقة ديلك — ابتدأ شاعرنا نظم قطعة النادرة ( حواء سنة مارك ) .

وعاد مرة أخرى الى ويسورث في فبراير ، وعندئذ ذاع حبه لفاني وأعلنت خطبتهما ، تقول الفتاة : « لقد كان أرضه المياغات وعودته المفاجئة من رحلة في اسكتلندة ثم لموت شقيقه يوم أكبر الأثر في نفسي ، مما دفعني إلى الاتصال به والاشفاق عليه . كنا نتقابل على الدوام في منزل صديقه ، ولكنني لم ألحظ عليه في ذلك الوقت ولا بعده أى معنى من معانى البث والشكابة . لقد كانت رجولته كاملة عجيبة ، وكان تحمله وتصبره غريباً . كما كان سامى الخلق ، اللهم الا حينما يرى المرض يطفئ على شقيقه يوم ، فقد كان بقلب عند ذلك نمرأ متوحشاً » .

مختار الوكيل

## زعما الرومانيسم

### لامرتين

( ١ )

قال أحد جهابذة النقد في عرض كلامه عن لامرتين :

« إن لامرتين لأكثر من شاعر — إنه الشعر نفسه »

ولامر الحق إن لامرتين هو الشعر بكل ما في كلمة الشعر من معاني ، بل هو كل ما في الشعر من حسن جميل — وإذا كان أحسن ما في الشعر الحلم بعوالم الجمال

والكمال والمثل الروحية العالية ، والارتفاع بالعواطف والأشواق إلى أخلاص وأظهر ما تكون عليه في القلب البشري ، فان لامرتين كان هذا ، وكان شاعراً عظيماً في كل هذا — فقد جال وحى عبقريته في كل الميادين ، ورددت فينارته كل النعم التي كثيراً ما كانت ذات نبرات حزينة كثيفة . ولكن رفيعة سامية — وكانت روحه التي لا تنضب تسكو كل حادث عادي أو واقعة عارضة ثوباً من الجلال ، وتسمع عليه فضل أمثلته الرفيعة وروحانيته المشعة في كل آثاره .



لامرتين

ذلك ان لامرتين كان روحياً ناثم معنى الكلمة، حتى قيل إنه لم يكن رجل مثله لا يرى من الحياة الا جانبها الجميل ، وانه يرتفع بطبعه الى التأمل الروحي حتى يرى ديمومة الجمال في الحياة . وانتصاره في آخر الأمر على ما عداه . . . وإنه لم يأت في فرنسا ممن يشاركه في هذه الخلة منذ أفلاطون — فهو يعيش في حلم دائم بالجمال ويمعجب به في نفسه وفي شخصه ، وفي فكره وقلبه . ويمعجب به في الطبيعة التي يراها دوماً جميلة ساحرة ، وفي الانسانية التي لا يرى إلا رهوسها المكحلة باكاليل الغار — وهو إذا تحدث عن بلاده وعن الانسانية وعن الآلهة يجعل ذلك الحديث كلاماً ثم يجعل ما يكلف به ديناً له ما للدين من هبة وجلالة . ونظراً إلى قصائده الموسومة بالانغمات Les harmonies أنها ليست استدلالات فيلسوف عن وجود واجب الوجود ، ولا هي تأملات متصوّف ، وإنما هي ارتفاعات وتنقالات من محاسن الطبيعة البادية إلى المحاسن المطلقة التي هي الله ، وهي أشواق غريزية لروح تراها تصعد من أسفل درجة في سلم الجلال إلى أعلاها . وإنه ليخيل اليك



وأنت تقرأ شعره أن الشر والقبح لا يوجدان في الكون . ولم يتناول لامرتين مسألة الشر إلا في قصيدة « اليأس » ولكنه يظهر من هاته القصيدة ومن كتابة سقطه ملاك أنه غير بارع في تصويرها لأنه غير قادر على تصويرها .

على انه وإن كان يعيش في حلم لا ينمى مع ذلك الواقع فهو كما قال : « ظامي » الى العمل ومولود الى العمل » . ألا ترى أن هذا الشاعر الحالم استطاع أن يكون سياسياً ماهراً وخطيباً شعبياً ، ثم لما تحطمه الحوادث السياسية يرجع الى سكوت وعزلته راضياً قانعاً بالعمل الشاق الذي فرضته عليه الأيام في شيخوخته <sup>(١)</sup> .

ولم يكن لامرتين يتخذ الأدب صناعه فقد قال « إن الشعر ليس بصاعى ولكن حادث عارض ومناسبة سعيدة وحظ جميل أتبع لي في حياتي » ويعترف أن لاصبر له على التشجيع والتعذيب لشعر ، بل كانت تنبعث فيه الرغبة له قول فادا قلبه يعلو وقلمه يطبع .

وشعر لامرتين موسيقى ذاتبة لطيفة عذبة ، وربما ارتفع من النشيد العذب الملائكى الى الشعر الفخم القوي الصاحب إذا دعت قوة الاندفاعات الدافقة من روحه الجياشة ، فيضيف حينئذ الى فيثارته الرقيقة وترأ نحاسياً .

والعادة التي يستعد منها لامرتين لحمة قصائده هي الحب الذي يجعل منه موضوعاً للتأمل والذهول الصوفي ، والألم الذي تجدد فيه كآبته الطبيعية بمجالا ومراحاً ، والطبيعة التي نسلية ، والايان الذي يكون منه مخلوقاً متمتلاً لأرادة الله متغنياً بمجده وحده وشعره في جلته عاطفة لكنها معقدة بعض التعقيد فهي متطهرة ملهمة إذا تكلمت عن عظمة الحب وشقاوته ، وهي متمطشة الى اليقين طامئة الى الطمأنينة مليئة بالخيرة إذا تحدثت عن الطبيعة والموت والاله . وكل شعره مكتوب بلهجة مؤثرة وأسلوب موسيقى يلاطف الروح ويهددها ويبعث فيها أصدية لانهاية لها .

(١) انتخب نائباً سنة ١٨٣٣ م . ثم ترشح لرئاسة الجمهورية فظهر عليه لويس نابليون وانقلب نظام الحكومة الى امبراطورية سنة ١٨٥١ فاعتزل السياسة . وافترق في شيخوخته لأنه كان جواداً متلافاً وفدحته أعباء الدين فعمل خمسة عشر عاماً عمل المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة ليتخلص من دينه ومدت له الحكومة يد المعونة فلم يتمتع بذلك إلا عامين وتوفي سنة ١٨٦٩ والنظر تفصيل سيرته في رفايل ترجمة الزيات .

## شعره الغزلى

ذلك ما يُقال على الأجمال فى لامرئين الشاعر . ولكن الباحث فى أدبه لا بد له من وقفة خاصة فى شعره الغزلى والفلسفى إذ كان هذان الغرضان مما غلب عليه وجالت فيه عبقريته جولات دائمة .

كان لامرئين شاعراً غزلاً من أبدع شعراء الغزل فى اللغة الفرنسية .

وكان غزله نوعاً جديداً لم ير الناس مثله فى ذلك العصر . فقد عيل صبرهم من غزل القرن الثامن عشر الميت وسبيهم المتهتك ، وخاب ضميرهم فى شعراءهم - روا قبيل لامرئين : ذلك لأنهم لم يستطيعوا أن يتحفظوا عصرهم ويتحفظوا كل التحلص من تلك الجفافة القديمة والزكة الموروثة .

فلما ظهر لامرئين جاء فى الغزل بشىء يشبه الخيال الأفلاطونى ، والاحلام السائمة والجمال المثقّب ، ومزج ذلك بشىء من الحسن الكسول ، واللفظ الناعم .

وقد تيسر له من أداة الغزل هذه الرغبة البريئة التى تدفع صاحبها الى التحديث عن هزات قلبه وانفعالاته ، ثم الرغبة فى صوغ هاته الانفعالات فى كلام صادق لا مؤاربة فيه ولا كذب أو تلاعب ، ثم مزجة الإدراك البدهى الذى يقدر به صاحبه على التمييز بين مختلف الهزات والانفعالات واختيار أنبلها وأشعلها وأجدرها بالخلود ، ثم أخيراً هذا الذوق الفنى الذى يلين من جفاء تلك الانفعالات ويلطف من جموحها ، ويخرج منها ما يشوه محاسنها عند التعبير والاداء .

ومن اجتماع هاته المزايا فى لامرئين ومزايا أخرى صدرت قصائده الغزلية الباقية على الدهر ما بقى فى الناس قلوب خافقة .

هذه القصائد كانت كلها تعبيراً عاطفياً مصفى ما أمكن من الحوادث والوقائع والأنساب التى كوّنته أو أوحته به لفريجة الشاعر . وهذا التطهير أو التصفية كانت طبيعة فى لامرئين فهو كما قيل الشعر نفسه . ومتى كان الشعر مطالباً بدقة التاريخ وتحليل الفلسفة بل إن وظيفة الشعر هى بعث الاصداء فى النفس . وإهاحة المواطن ، وإثارة الشعور ، وترك الأثر واضحاً مرئياً فى روح القارىء . وهذا ما كان يتركه شعر لامرئين فى أنفس قرائه .

أنظر الى قصيدة «الوحدة» فليس هناك أثر للظروف أو الأسباب التي كانت سبب  
كتابة الشاعر ووحشة نفسه ، فالشاعر يذكر فيها غابات وأنهاراً ، وجبالاً وأحجاراً ،  
وكنيسة وصلاة ، وغدوً وأمساً ، ولكنه لا يقول لنا أين موضع هذا : أي  
الكون كله ؟ لا جواب . وإنما يقول :

« أيها الأنهار والأحجار والغابات والخلوات العزيزة على »

« إن غيبة مخلوق واحد من ربوعكن جعل عامركن خراباً »

« ورداً أنسكن وحشة »

فن هو هذا المخلوق ؟ وبأي خيط يتصل بروح الشاعر ؟ وعيناً نتساءل فالشاعر  
لا يريدنا بما في نفسه ولا بما في خارج نفسه سوى بأسه العميق وشوفه المبهم إلى  
مكان مجهول الاسم :

« سواي على أنطلع الشمس أم تغرب »

« وتصحو السماء أم تغيم ، ويظلم الليل »

« أم ينير الصبح ، فليس لي بقية في اليوم »

« ولا رغبة في الغد »

• • •

« وحينما أرسل عيني تتبعان الشمس »

« في مدارها الرحب القصي لا أنظر في كل مكان »

« غير الفراغ والخلو لا حاجة لي إلى من تظله »

« السماء ، ولا رغبة لي فيما تُنيره الأرض <sup>(١)</sup> »

هذا كل ما نعرف من سبب كتابته ولكن هذا الابهام كافٍ إذا كانت الكتابة  
المحضّة والشعور بالفراغ الهائل والوحدة الالهية يراد تصويرها كما هي في النفس  
غامضة مبهمّة . وانظر بعد ذلك إلى قصيدته «الوادي» فليس فيها ما يدل على المؤثر  
الأدبي الذي أدّى الشاعر الى تلك الحالة الفكرية المصورة في هذه القصيدة والتي  
يقول فيها :



« لقد رأيتُ كثيراً ، وأحسستُ كثيراً ، وأحببتُ في حياتي كثيراً »  
 فالتعبيرُ عن النَّصْب الذي أحسَّت به روحُ كثيراً ما انحركت واضطرت وتصادمت  
 فيها العواطف المختلفة . والتعبير عن الشعور بالراحة الكبرى التي تجدها عقب ذلك  
 النَّصْب ، ثم التعبير عن هذا الصمت الداخلي الذي يشعر به الكيان كله حين يسكنش  
 على نفسه ويريد أن ينسى ذلك المصعب والدغوب . . هذا هو الصمت . وهذا هو  
 الذي تقف دونه الكلمات حائرة عاجزة لأنها لا تفلح في أدائه على التحقيق ولا تصل  
 إلى الغوص على كنهه . ولكن انظر إلى الشاعر كيف يؤدِّيه ويعبر عنه بطريقة  
 المبهمة التي تترك في النفس أثراً مهماً يوازي إلهام المعنى الذي يشعر به وتمجيزه عن  
 حذره أو مسكه من يده .

قال لامرئين :

« إنَّ قلبي لني راحة ، وإنَّ نفسي لني صمت »  
 « وإنَّ ضجة العالم القصية لتضعف حين تصل إلى »  
 « فهي كصوت نائم أخفته طول المسافة »  
 « ثم حملته الريحُ إلى آذانٍ موقورة »

\*\*\*

« من هنا أرى الحياة خلال سحابة تتضاءل أمامي »  
 « وتتلأشى في ظلال الماضي ؛ والحب وحده »  
 « بقي لي كما تبقى الصورة البارزة »  
 « من حلم الليل عند يقظة الصباح »

\*\*\*

« استريحني يا نفس في هذا الملجأ الباقي »  
 « كما يستريح ابن السبيل الملىء القلب بالأمل »  
 « حين يجلس عند أبواب المدينة ( قبل أن يدخلها ) ، »  
 « مستنشقا هنيئة نسائم الماء الشذية »

\*\*\*

« لننفض منلهُ الترابَ عن أرجلنا »

« فلا رجعة للإنسان من ذلك الطريق »

« لنستمتع مثله في نهاية وَحَدنا »

« بهذا السُّكُونِ المبشر بالسلام الابدي »

هكذا عبّرَ لامرئين عن كل هذه المعاني الغامضة، وهكذا يوفّق كل مرة توفيقاً عجيباً ، وهكذا تجدد أغلب قصائده غارقة في ضباب رقيق ، ملفوفة في نقاب شفاف منبعثة عن أثر تركته في النفس إحدى المشاهدات

فإذا حدثك عن ذلك ترك في نفسك أثراً مبهماً كالذي أحس به : أثر ليلة صيف سعيدة مرت سريعة تحت النجوم وكان يريدّها طويلة ويأبى الزمان إلا أن تفرّ وتذهب الى الابد ، وها هي قصيدة « البحيرة » أثر شمس صفراء كالورس في شهراً أكتوبر ابتسامة وداع الصيف ، كآبة الغروب ، كون يتأهب للرقاد ، روح فاترة ضعيفة . وها هي ذى قصيدة « الخريف » إحساس بالزوال الخفي الصامت الملازم للأشياء المنقضية بانتقضاء الأيام . وتوالي الاعوام ، شواطئ يحجم عليها الغسق وأعجاذ ضائعة في هاوية الماضي ، وها هي ذى قصيدة خليج بايا ( Gaffe de Baia ) :

« ... هكذا كلُّ شيء يتحوّل ، وكل شيء يزول »

« وهكذا نحنُ أنفسنا نغضى »

« ولكنْ — واحسرتاه — دون أن نترك من الأثر »

« إلا ما يتركه على صفحة الماء هذا الزُّورقُ »

« الماخِرُ ينّا في خضمِّ يَمْحَى فيه كلُّ شيء... »

هذه هي ميزة غزل لامرئين ، وذلك ما يجب أن يكون عليه الغَزَل — فهو مَبْهَم كالعواطف التي يبعثها في النفس وهو لطيف رقيق لكي يؤثر دون أن يؤلم ، ويُبلبل العيون دون أن يسيل ماء الشَّوْون .

شعره الفلسفى

كلُّ هاته العواطف الدافقة ، والزفرات المتصاعدة ، والأشواق الروحية ، قد أودعته لامرتين فى ديوانيه : التأمُّلات الأولى ، والتأمُّلات الجديدة .

ولكن هل من الممكن أن يستمرَّ الشاعر فى ذلك السبيل ؟ فـهـما بـكـن من خُـلـو شعر لامرتين من الأشكال المرئية والصُّور النائمة والمادة المتنوعة فانه لا بدَّ له من وحي جديد يستمدُّ من إلهاماته وإلا لكان مضطراً الى الإعادة والتكرير — نعم لقد أدَّاه الحبُّ الى تناول المشاكل التى تتعلق بالإنسان وماهيته فتكلم على الموت والخلود ، والأمل والإيمان ، والروح والدين ، ومجد الله وعنايته الأثرليه ، ولكنه أحسَّ بأنه قال كلُّ ما يُقال فى هاته الأعراض وفرغ ما عنده فى الحب ولواحقه . ولذلك أخذ يتساءل أين يتجه بتلك العبقرية الفيَّاضة والروح الجيَّاشة التى لا تمضب ولا تكل . أليس هو القائل فى قصيدة الشاعر المحتضر :

« أنا أغنى يا صيحابي كما يفتنفس الإنسان »

« ويُغرِّد الطائر ويمزقُ الهواء ويمجرُّ الماء »

وفى الحين الذى كان يبحثُ فيه لامرتين عن مكان لقرار طهرت<sup>(١)</sup> فى فرنسا مُوجَّة قوية من تلك الموجات التى تظهر إثر الثورات . وقد وَجَّهَ نِسَارُ هذه الموجة جميعَ مفكِّري العصر الى العطف على الإنسانية والتألم لأجل المجتمع فالتجَّه لامرتين مع هذا التيار الى الشعر الفلسفى فى الوقت الذى شعر فيه من جهته بضرورة إكساء أدبه شيئاً من العواطف الخارجية objectives والخروج قليلاً من دائرة الشعر الغنائى الذاتى الى المنحمة الرمزية تتجرد فيها العواطف والافعال من التعبير الداخلى الذاتى Subjective .

فابتدأ السير الى هاته الغاية بتلخيص كتاب أفلاطون عن موت سُقراط وإتمام سفرة هارولد التى مات عنها بيرون . ولم يكن له فيها من الآراء الشخصية إلا الشيء القليل . ولم يدخل حقيقةً الى الشعر الفلسفى الا بملحمة كبرى فى حظوظ الإنسانية تصوِّرها وعمل رنانجها ولم ينظم إلا بدايتها ونهايتها وهما : جوسلين وسقطه ملاك<sup>(٢)</sup> .

(١) حوالى ١٨٣٠ (٢) تُرجمنا الى العربية بقلم الأديب إلياس أبى شبكة .





وحوادث هاته القصيدة تتلخص في أنّ ملا كاً سماوياً (صيدار) أحب فتاة من الأناسى هي ديدسكى وقد كلف بها كلفاً شديداً اضطره لأن ينقلب بشرياً ويسرى عليه قانون الفناء السارى على البشرية — ورضى الله بهذا التغيير ولكن قدّر على الملاك الساقط أن يموت ويحيا: وتظل روحه تناسخ مارة بالمصور والأجيال من مبدأ الخليقة الى آخرها ولا يزال يتطهر مالا لآلام المرضى بها ويرتفع بمجهوده الذاتي ويعرج بروحه الانسانية الى الروح السكى الذى هو غاية كل المخلوقات ، والنهاية التى تسير حثيثاً نحوها . وقد شرح هاته الفكرة الرئيسية فى الرؤيا الثامنة وفيها يقول :

« اجثت عن الله ! إن فكرة الإله هي علة الكائن »

« ووظيفة الكون هي التعريف به »

« إن كل الكائنات لتجد السير الى من صدرت عنه . »

« وما الحركة التى تحرك العوالم الا ذلك الاندفاع »

« الذى يدفعها الى الأبدى ويجعلها تسابق »

« الى الفناء فى ذاته »

وإذا كان الانسان يحيره وجود الشر فى صنعة الله فليعمل إلى التأمل فى الإله .  
فالشر يحويه من يهرب منه ويخلقه من يؤمن بوجوده :

« قال الحكيم <sup>(١)</sup> فى نفسه يوماً : إذا كنت ابن السماء »

« فهل الشر كامن فى — وهل هناك — أيها الألم »

« قُطبان فى السماوات وروحان فى كيانى »

« وإلهان فى يهوآه <sup>(٢)</sup> »

(١) الحكيم : أى الملاك الساقط فى حالة بشريته . (٢) يهوآه : هو الله بالعبرية

« ولكن روح الله رأى شكته فأنقسم وعرج به »  
 « في المنام إلى نقطة اللانهاى أين يعتدُّ النظر »  
 « الإلحى إلى البدايات والأوساط والنهايات »  
 « وقال له : أنظر . »

فنظر الانسان وفهم أنه وهو بين الظلمة والنور يكون في الضياء أو في الظلام حسب مكانه من الارتفاع أو النزول . وبعبارة أشمل إنَّ الانسان قادر على تكييف حياته علواً أو سقوفاً حسب إرادته واستعداده وأنه لا وجود للشر والقبح إلا في عقل من لا يستطيع الفهم وفى عين من لا يستطيع النظر . فالإنسانية في حيرة ضميرها القاصر ، وعدم إدراكها للحقيقة المطلقة ، وفى الخصومة بين غرائزها المتناقضة تتردد في مهبِّ الأهواء بين الروحانية والحيوانية :

« وهكذا تتصارعُ في قلبه طبيعتان »

« وهو بنفسه سببُ عظمى نفسه »  
 « هو حُرٌّ في نزوله ، وحُرٌّ في صعوده »  
 « ولكن حريته هاته تكونُ اما سببَ مجده أو عاره »  
 « فالصعودُ أو النزول هما السماء أو الجحيم »

تنزل فادا بذلك الملاك السماوى مظلمه جواب النفس حامد الروح . متألّم الجسد وذلك هو الجحيم . وتصعد فادا البعث ، واليقظةُ الروحية ، والمجد الحقيقى . والخلاص الوفاق ، وتلك هى السماء المحصل عليها بالألم المرضى به والتضحية المقبولة عن طبيب حاطر . وهكذا يغلب التفاؤل على هاته الفلاسمة ويدور محورها على الرضى بالألم الذى يرى فيه الشاعر أكبر باعث للجهد والشاط ونعظم حاجز للسير نحو الكمال وحير مطهر للنفس من أدراستها وحقاراتها :

« أنت تكونُ الانسان أيها الألم كما تكونُ البوقنة »  
 « سبيكة الذهب ، وألسنةُ الالهيب قطعة الفولاذ »  
 « . . . إنَّ من لم يعرفك ما عرف من الدنيا شيئاً »  
 « فهو يمشى في الأرض على رؤيدٍ ومهمل »

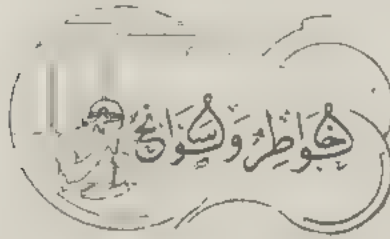
« ولكنه ليس بحىّ فيها . »

وقد عدّ سانت بييف تلك القصيدة ملحمةً فرانساً ، وأمّل أن تكون للفرنسيين  
كالأوديسى لليونانيين ولكنّ العناصر الخارجة عن الموضوع والتطويل الممل هو  
الذى جعل الناس يزهدون فيها رغمًا عما فيها من القطع العالية حقاً سواءً في الوصف  
أو في التعبير عن أصدق المواطن وأعمق الحقائق .

نونس :

نحمر الحلبورى

— — — — —



## الطيور الصداحة والشعراء

( التعريف بأهمّها لمناسبة نقد العقّاد )

### الكرّوان

بفتح الكاف والراء ، والأنتى كروانة . ويجمع على كِرّوان بكسر الكاف على غير  
قياس . وقال الفارسي : كِرّوان ليس يجمع كرواناً إنما هو جمع كَرّاً والى هذا ذهب  
سيبويه وحسبى أنه يجمع على كراوين ، ويجمع أيضاً على كدروانات ، طائر فى قدر  
الدجاجة طويل الرجلين ، منعقف المنقار طويله ، حسن الصوت لا ينام الليل

وذكره الدميرى قال « يشبه البط لا ينام الليل يسمى بضده من الكرى » . وذكره  
ابن سيده فى مختصره ص ١٥٥ ج ٨ قال : هو طائر بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول  
حقاً وأطول رجلين ، رأسه بعظم رأس الدجاجة وذمكاه قصيرة وعيابه زرقاوان ،



وزعموا أن الحجل فراخه ( كذا ) وهو أحق طائر يقال له « أطرق » كـ « المحلب لك » وهو مثل فاذا قيل له هذا لبـد بالارض حتى يرمى .

وقال ابن دريد السمار ولد الكروان وجمعه أنهره . وقال أبو عبيد: الليل ولد الكروان . وقال أبو هاشم الطريق والطريق: الكروان الذكر لأنه أدارأى أحد سقط على الارض فأطرق . وزاد ابن دريد : يقال له أصرق فيسقط ، وذكره القلقشندي في الجزء الثاني من صبح الأعشى ص ٧٤

هذا يحل ما ورد في معاجم العربية ودواوينها عن الكروان .

وأخص بميرات الكروان منقار أطول من رأسه ، شديد التقويس دقيق الطرف وجناحان طويلان وزمكي قصيرة مدورة . ولا فرق بين الذكر والأنثى في لون الارياش ، غير أن الانثى أعظم جرماً من الذكر .

ويقال الكروان Curlew في الانجليزية و Courlis في الفرنسية ويسميه بعض أهل سواحل مصر الشمالية الكرلى وكذلك بعض اعراب القاهرة والكرلى تحريف الكلمة الفرنسية .

ويُعرف من الكراوين ثلاثة أنواع .

( ١ ) الكروان الأصغر ( Curlew Numenius arcuatus , Linnaeus ) وهو الكروان الأوربي المعتاد أو الكروان الكبير أو المتقوَّس ويسمى بالفرنسية Le grand courlis, le courlis cendré, وموطنه أوروبا وآسيا ويهاجر إلى افريقية شتاء . وهو طائر يألف الأنهار وشواطئ البحار والبحيرات يسكن السهول والجبال وفي هجرته لا يتخذ طريقاً معيناً بل يجتاز الصحارى والجبال على السواء ، ومن طبيعه الألفة فيؤلف من أشكاله جماعات صغيرة . وهو طائر كثير الحذر والحق إذا اقترب منه عدو كان أول الطير رعباً وفرّاً خائفاً . وهو في سيره على الأرض رشيق الحركات كأنه يقتاس الخطى فاذا أسرع لم يضاعف خطاه بل يريدها اتساعاً ، وطيرانه سهل قليل السرعة ومستمط . وطعامه الدود والحيوانات الهلامية الصغيرة والحشرات وصغار السمك .

ويتخذ الكروان أخصاً له في أرض السواحل والبطاح وتقوم الأنثى بعمله في

وقرة صغيرة تبطنها بقليل من الأعشاب أو في حفرة على ربوة ثم تضع فيه ٣ أو ٤ بيضات لونها أصفر ضارب إلى الخضرة .

### والسكروان طائر يحتمل الأمر ويقبل التدجين

وهذا النوع يُرى في مصر زمن الشتاء ويسكن في مصر السفلى كما خبر بذلك المستر نيكول وكيل حدائق الجزيرة وغيره ويبلغ طوله ٢١ بوصة تقريباً ، وأعلى بدنه أغبر اللون باهته ، وأرياشه رُفُش فيها بُقَع سود مستطيلة ، وأخفية الذنب سُمُرٌ وأطرافها أفتح لوناً وقوادمه تضرب إلى السواد ولون هامته كلون ظهره غير أن قمع السواد فيها أصفر . ومنقار السكروان أسمر اللون يعلوه سواد عند نهايته ، ورجلاه سمرأوان .

(٢) Slender-billed curlew ( Numenius tenuirostris )

كروان دقيق المنقار Le courlis à Bec grele نوع أصفر جرمياً من السابق ولكنه شبيه في طباعه ، ويغلب فيه البياض ويوجد في مصر والجزائر وصقلية .

(٣) كروان صغير Whimbrel ( Numenius Rhaeopus ) نوع شبيه بالسابق في طباعه وأوصافه غير أنه قل عدداً منه يبلغ طوله نحو ١٥ بوصة ويرى في مصر زمن هجرة الخريف على السواحل الشمالية لبحيرات مصر ويقل وجوده في الربيع ولا يرى شتاءً ، ويوجد في البقاع التي يوجد فيها النوع الأول ، أعلا بدنه أرمدا غامق اللون وموشى يقع رُمد عريضة ، وقوادمه سود ، وسفلى البدن أبيض تعلوه غيرة وصفرة في الصدر ، وهامته كلون الشوكولاته وسطها جُدَّة صفراء :

Stone-curlew ( Oediuemus crepitans, Shelley )

(١) كروان جبلي = Thick Knee

(٢) وفي اصطلاح الانجليز هو السكروان الاغبر الأوروبى المعتاد

ويقال له جُونِيَّة بالفارسية المعربة ( القزويني )

ملاحظة : ذكر المعلوف باشا أن السكروان الجبلي هو الليل والنهار وينبغى اجمال هذين اللفظين لعدم تخصيص مدلولهما في كتب العرب

فالليل عند الدميري ولد السكروان والنهار ولد الحُبَارَى وقال قوم هو فرخ القطاة . وقال آخرون هو ذكر البوم . وقال الفيروز بادى : « الليل الحُبَارَى أو فرخها

وفرخ الكروان ، والنهار فرخ القطا أو ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر  
الحباري »

• • •

### الببل Bulbul

طائر أسود اللون فوق العصفور ، والحجري منه فوق ذلك ويقال له النُفَر  
والكُمَيْت والجُمَيْل — ذكره الدميري وابن سيده ( مخصص ١٦٣ — ٨ )  
والقلقشندي ( ٧٨ — ٢ ) وهو طائر صدّاح صغير الجسم يشبه البسان الطليق  
لسانه والصوت الحسن بصوته . وورد الببل كثيراً في أشعار العرب والمعجم وقال  
قوم انه فارسي الأصل .

وعن قالوا ان الببل في عُرف العرب يقابله بالفرنجية Luscinia Nightingale  
Lane و Webster (hafizi) وسبب ذلك عدم التدقيق في وصفه في كتب العرب  
والصواب أن الـ Nightingale هو الهزار وان كان بعضهم يسميه الببل أيضاً .

والببل على التخصيص يطلق على بعض من طيور آسيا وشرق افريقية القواطع  
المروفة بالمندلة أو حسن التصويت جعلها علماء الحيوان فصيلة معينة Pycnonotidae  
ومعناها نخينة الظهور ، واتخذوا الكلمة العربية علماً عليه للتمييز .

والببل من طير الشجر يعيش مُراباً متكئكة وبأكل الأنهار والجبوت  
والحشرات، وموطن الببال افريقية وآسيا الغربية، وتشبه في طباعها الشحارير وتسكن  
الحرج والأحراش وحقول الورد والحدائق الصغيرة .

والببل طائر حفيف الحركة كثير النشاط والمرح يسهل تدجيبه وتربيته في أسر  
والعروف منه نوعان :

White vented bulbul ( Pycnonotus arginoe )

#### (١) ببل أبيض البطن

وموطنه افريقية وجنوب آسيا وهو نوع قليل الزعر يقع على شجر الخيز والسط  
الخ ويعيش أزواجاً أو أفواجاً صغيرة طول العام ويممل عشه بدقة فنية من الأعشاب  
والجذور وخيوط الحشرات .

ويكثر في القيوم وشمال الدلتا .

وفي الهند يدربون ذكور البلابل على المشاحنة كما كانوا يدربون الديكة في مصر من قبل .

(٢) بلبل أصفر الزمكي ( Yellow B. Pycnonotus xanthopygus )

بلبل حجرى . . قليل في مصر وطبعه كطبع الشحرور .

الهزار - Nightingale

( هزار دستان (الزوينى) - أبو المليح - المُسْتَهْر )

الهَزَار : طائر نحو العصفور له صوت حسن ويسمى العندليب والعندليل ويسمى بالفرنسية Rosigniol

وذكره الدميرى وابن سيده والقلقشندي (٧٧-٢)

يطلق الاسم الانجليزى على أنواع مختلفة من طيور العالم القديم الصداحة من الشعاب أو التردات .

والهزار طائر مستطيل البدن منقاره على قدر طول رأسه ، مدبب الطرف له أنف اهليلجى ينكاد يُسدُّ بفشاه ، وذنبه مدور .

وهو أغبر اللون تعلوه حمرة في أعلا بدنه وصفرة في أسفله وأعلا منقاره أسمر تعلوه صفرة ورجلاه صفراوان .

والهزار يسكن أوروبا من الشمال الى بحر الروم وغرب آسيا وشرق أفريقيا وبهاجر فرادى ليلا وتتولى الذكور قيادة الاناث وترشدها الى الطريق القويم

وهو كالشحرور طائر حفيف الحركة يقيم في الاماكن السكنيرة الاشجار والحدائق الكبيرة والغابات بالقرب من مجارى المياه ، طعامه الحشرات والديدان الموجودة في الماء أو شقوق الارض أو على ورق الشجر . مشبه على رجله أكثر من قفزه أو تنزله

والهزار طائر صдах يعندل بصوت حسن أكسبه شهرة عظيمة منذ القدم وله عندلة خاصة به ، نغماتها كاملة تتنوع في تناسب وحسن انتساق ، وعباراته حلوة لا تكرر فيها فالحانه الشجية والمفرحة تتعاقب بحسن تصرف وإيقاع مما جعل بيتوفن يحاكيه في سنفوته .



وهزار مصر وهو *philomela luscina Luscina megarhyncha, Brehm* كبير المنقاريكتر وجوده أيام رحلة الربيع وكثيراً ما يسمع صادحاً . ثم يقل وجوده في رحلة العودة أيام الخريف .

وطوله نحو ١٦ بوصة اعلا بدنه أحمر قائم وكذلك ذنبه وأسفل بدنه أبيض يملوه لون اردوازي عند الزور وصفرة عند البطن

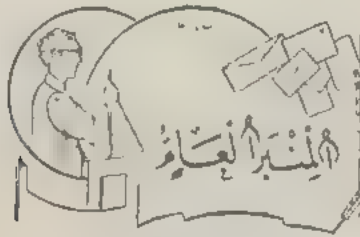
وهزار ايران، *Luscinahafizi Daulius hafizi* وهزار دستان *D. lusina*

*Sprosser Nghtingale - Lusca luscina philomela*

الهزار الكبير *magor*

ويوجد في مصر في الربيع والخريف ، وهو أقل من السابق عدداً  
تحرر شرف

\*\*\*



## الابداع والشعر المستعار

كنتُ ولا زلتُ من المعجبين بقول العقّاد :

قصيتُ جَينَ السجّنةِ تسعةَ أشهرٍ وهاءنذا في ساحَةِ الخُلْدِ أولدا !

وهو بيت القصيد في منظومته الرائعة التي ألّفها عند قبر سمد على أثر الافراج عنه بعد سجنه المعلوم . وقد لقيتُ منذ أسابيع أحدُ الأصدقاء فبهى الى أن هذا البيت مستعار من قول الشاعر الاسكندري القاضي الأعرّ :

أقمتُ بها في الضيق ستةَ أشهرٍ وذلك أقلُّ الجَلِّ ، واليومَ أولدا !

ثم طلق يسرد شواهد أخرى على شغف العقّاد بالاستمارة ( أو بالسرقة ) على حدِّ تعبيره هو ) من الشعر القديم عربياً كان أم فرنجيساً . . . . فكنتُ ألحظُ أن

العقاد كان في كل مرة يُبدع في المعاني المستعارة ، كما كان المتنبي قديماً وشوقي حديثاً وغيرهما من أعلام الشعر يبدعون ، وقد كان هذا غنىً للشعر العربي في جميع الأحوال وذهبت صيحاتُ النقاد هباءً !

وقد تنبَّعتُ باهتمام ما نشرته ( أبولو ) من نقدٍ لشعر العقاد ولمزاجه وتقسيته من حيث أثرها في تصرفاته الأدبية والنقدية وفي مناحي شعره ، وآخر ما قرأته من هذا اللقبيل ما ظهر لمختار الوكيل في عدد ( أبولو ) الماضي نقداً لديوان ( هدية الكروان ) .

واني مع احترامي لآراء حضرات النقاد والمجلة ( أبولو ) التي أظهرت شجاعة أدبية نادرة في الحرص على مبرها الحرِّ والتسامح فيما ينشر ضدَّ محرريها ، واعتماداً على هذه الروح النبيلة ، أودَّ أن أبدى في صراحة الملاحظات النقدية الآتية : — لا أعيب على الدكتور رمزي مفتاح ولا على اسماعيل مظهر أو محمد علي غريب و م . ع . المهشري أو مختار الوكيل أو غيره ممن لا يروقه شعر العقاد أو شذوذه أو تصرفاته النقدية صراحتهم في النقد والمؤاحدة ، من الخير أن يقدر الشاعر في حياته ليُتاح له وليريد به الردُّ على مخالفيه فتوضع الأمور في نصابها ، وأعتقد أن المجاملة في هذه الأمور أضرت كثيراً بالأدب من الصراحة وإن تألم للصراحة كثيرون ولكن ما أعيبه هو أن هذه « الحنبلية » في المؤاحدة — وهي تدكرني بحنبلية النقاد الأمريكيين — ستموق النهضة الأدبية كثيراً . . . أن الأمريكيين مفتونون بالمؤاحدة النقدية ويتبشع السرقات الأدبية إلى درجة الاكثار من القضايا في المحاكم ، مما أدَّى إلى الاساءة البالغة إلى الأدب الأمريكي ، بعكس الانجليز الذين لا يعاؤون باستعارة شاعر من آخر ما دام بجوِّد ما يستعيره ، ولا أستثنى من ذلك شكسبير نفسه .

وهذا مختار الوكيل يترجم للشاعر كيتس ، فأظنه لم يغيب عنه أن كيتس اقتبس من سبنسر كما استعار من ملتون وغيرها . وهذا نفس ردياد كبلنج شاعر الامبراطورية الانجليزية العظيم أخذ عن جيرالد ماسي بعض معانيه الدائمة وجوِّد فيها ، فلم يُعدَّ ذلك وصمة له . . . ولا شك في أن كلَّ تقدُّمٍ أدبي قوامه الحرصُ على القديم والاضافة اليه ، وهذا ما فعله العقاد وغير العقاد من كبار شعرائنا ، زدْ على هذا أنه من الجائز جداً توارد الخواطر بين العقاد وشلي ونوماس هاردي والمعري وغيرهم

في مواقف متشابهة ، وأُضِفَ الى كل هذا أن للعقاد مبتدعاته الماثورة ومنها أرحوره  
« النوب الأزرق » التي نوَّه بها الدكتور أنوشادي في العدد الأخير من ( أبولو )  
تنويهاً خاصاً .

ليكتب مَنْ شاء في نقد العقاد وغير العقاد . فكلنا نستفيد من مطالعة هذه  
للمآخذ ومن مناقشتها ، ولكنني أكرر التنبيه الى ضرار المغالاة في ذلك لأنها  
منبِّطةٌ لانتاج الشعراء ؟

سليمان درويش

-----

### الكاظمي في شيخوخته

لا شك في أن كلَّ من قرأ القصيدة المؤثرة التي نشرتها الشاعرة الباهية الآلة  
رباب الكاظمي في ( أبولو ) تملَّسَته الحسرة على ما فيها من لدعة الألم وشكوى  
لخصاصة المرأة من فم شاعرة انتسب الى بيت كريم وابنة ذلك الشاعر المحل المبدع



الآنسة زين الروبي

عبد المحسن الكاظمي الذي يُعَدُّ من مفاحر العراق بل من مفاحر العربية .  
ولمَّا كانت ( أبولو ) مقروعة في العراق ولها نفوذ في أوساطها الأدبية الرسمية

وغير الرسمية فقد جئت بهذه السطور لأهيب بوزارة الأوقاف العراقية لتؤدى واجبها نحو هذا الشيخ الجليل الذى كثيراً ما رفع من صيت العراق الأدبي ورشح العالم العربى بروائع شعره .

ولا بد لي فى هذه المناسبة أيضاً من التوجه بالرجاء الى وزارة الأوقاف المصرية — وعلى رأسها سعادة الوزير الأديب الشاعر محمد نجيب الغرابي باشا — لتؤدى بعض الواجب نحو شيوخ أدبائنا وشعرائنا الذين يشكون الخصاصة بعد أن أفنوا أعمارهم فى خدمة الوطن . فإن تقديم المساعدة إلى هؤلاء مما يرفع رؤوسنا كدليل على عرفاننا لأقدار الرجال .

ولعل من قراء ( أبولو ) من يذكر كيف أن الحكومة الانجليزية منحت الشاعر السير واطسون مائتى جنيه معاشاً سنوياً لمَّا وجدته لا يملك من موارد الرزق شيئاً فى شيخوخته . وليس هذا بالمثل الوحيد من أمثلة البرّ وعرقان الخيل المعهودة من الحكومات المتمدنية ، بينما نحن لا نعرف أقدار رجالنا الا بعد أن نعقد حبيئهم وتسابق الى الاعلان عن انفسنا على حسابهم باقامة حفلات التأيين السخيفة ، وفى الوقت ذاته نترك أبناءهم يتضورون جوعاً !

ليست كرامة الأمّة بالمداة عليها والنظاير الفارغ لها ، وليست حرراً على ورق . وانما هى بصالح الأعمال ، وبصالح الأعمال وحدها !

زيغب الروبى



## استغلال الأدباء

كثرت شكاوى النقاد من استغلال أهل التجارة للأدباء بغير اعتراف بمجهود أولئك الأدباء ، وأدهشنا أن نسمع عن دواوين شعرية تُشرَح وتصحح وقصص تُترجم ثم تظهر عليها أسماء لا نصيب بذكر لها فى مثل هذا المجهود الأدبيّ فى الوقت الذى تغفل أسماء العاملين أو توضع فى المحلّ الثانى ، ومع ذلك يتطوع بعض الكتاب فى المجالات والجرائد لامتداح أولئك الأدباء الذين ستموا الجوّ الأدبيّ فى مصر .



ولما نبّه محرر (أبولو) الى تلافى هذه الحالة المؤسسة سلّط عليه المفروضون السنة السوء في الصحف التجارية بما اعتادوه من ألوان الاحتلاق على كل رجل عامل حرّ. يأتي أن يغمض عينيه على القذى ! أليس الماقد الأدبي مستقلاً عن كل هذه الألاعيب التجارية بل يسوءه تفشيها جداً الاساءة ؟

ومن الشواهد التي بين يديّ نسختان من قصة ( جريمة سلفتر بومار ) لأناتول فرانس إحداهما ذكر عليها صراحة أنها من ترجمة وتعريب الأديبين نعيم عازار ومحمود أبوانوفا ، والثانية اكتفى فيها بذكر الاسم الأول بدءاً على رغبة الناشر الياس أنطون الياس ، بينما الشاعر محمود أبو الوفا قد بذل مجهوداً غير قليل في حسن صياغة الترجمة فلم يكن من اللائق أبداً استقاط اسمه بعد ذلك ، وإذا لم يكن قد بذل ذلك المجهود فلماذا ذكر اسمه أولاً ؟

وانه لعجيب حقاً أن يرى القارىّ نسختين من كتاب واحد على هذه الصورة ؟

### يوسف أسمر طبرة

\*\*\*

( أبولو - ليس لديّ ما من تعليق على هذه الرسالة فهي تُعنى عن كل تعليق ، ولكن نرى من المناسب في هذا المقام أن نظهر جانباً آخر من هذا الموضوع بقم صديق الكاتب الأديب المتفنّن أحمد الصاوي محمد صاحب مقالات « ما قل ودل » في زميلتنا « الأهرام » . قال :

من أطرف وأغرب ما تلقيتُه أخيراً « مقالات ما قل ودل » موقعة بامضاء « الصاوي » بعث بها إلى شابٍّ يدعى أنه « أستاذ » ويقول فيها انه يبيعني هذه المقالات بسعر عشرين قرشاً صاغاً المقالة لأن الكاتب مهما كان مجيئاً فإن الفكر يخونه أحياناً .

وأنا أقول له : يا عم يفتح الله ! فقد قرأت مقاليك ولو كان فيهما حير لما رماهما الطير ! وقد يمكن الكاتب الموهوب أن يشق طريقه بالسهر الطويل والصبر الجليل والدرس والتجربة والتأمل مع معين لا ينضب من الحساسية ، فإذا بلغ هذا أو بعضه فإنه لا يدس مقالاته على كاتب آخر بل ينشرها باسمه . ولا يبيعها بعد ذلك بعشرين قرشاً قابلة للمساومة والتخفيض الى الربع !

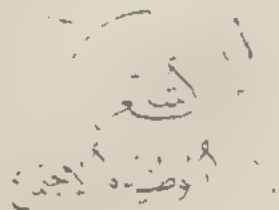
والدليل على أن هذا « الاستناد » ليس أستاذاً ، ولا نصف ولا ربع استاذ انه لم يدرس روح الكتابة ويقف على مرها حتى يستنير الى هذا الحد بمبادئ الناس وأخلاقهم ويزعمهم يرصون اغتصاب الزجاج ليقدموه الى الجمهور باسم الناس ، ويظنهم قادرين على هذا الغش الذي لا يرضى دوى الكرامة ولو أفلسوا .

ومجرد هذا التفكير من جانب شباب متعلم يدل على طهارة اجتماعية خطيرة هي نزعة الثقة بالنفس من جانب والثقة بالناس من جانب آخر ، ويدلّ فوق ذلك على الاستهانة بالقواعد الخلقية المقررة منذ وجدت في الأرض فضيلة ووجدت اخلاق ، وإلا فكيف سوأت له نفسه أن يزعم هذا الدس الغريب مقبولاً مرغوباً فيه مستحقاً ثمة . لقد كاد يقلب ميزان كل شيء وتريد القبط أن تستأسد ويريد البغاث أن يستنصر وتريد الدمي الميكانيكية أن تصبح من الأحياء ... فهل هذه علامة من علامات آخر الزمان ( ١٢ )

## التغريب بالشباب

تترامى عيب قصائد شتى لشباب لم يصبح شعره بعد في الغالب ومعظمهم لم تنصح أخلاقه ولا نظر أبا منضج ، لأنهم يتقدمون اليما زلفى طويلة عريضة من الأمداح الشخصية شعراً ونثراً ومن دراسات الملق العجيبة ، فإذا أينما نشرها وتقدمت الى هؤلاء وعامداهم خير معاملة أدبية نوا كل هذا وجروا خلف من يعاملهم معاملة السادة ، ثم رأينا نظمهم الغريب في امتداح من يتوهمونهم خصوماً وفي الطعن فيما والاحتلاق علينا تميحاً أو تصريحاً ينشر في طائفة معينة من الصحف ... وقد صار زميلنا العقاد أكبر فريسة لهؤلاء الصغار الذين تُنشر لهم هذه الأمداح الرخيصة بعد أن وبدنهم نمداء ، وليست هذه الوسيلة تنكيف مواهب الشباب .





## تحية لمجد مصر

( القيت بال مؤتمر الطبي بالأقصر في الشهر الماضي )

بلاذ النيل يا مهدة المعالي	ويا وطن العظام والجلال
سلمت لنا وعشت على الليالي	وقدسنا سماءك والترابا
هنا المجد الذي هز البرايا	هنا أرض الطلام والحقايا
هنا مير المواليد والمنايا	هنا النور الذي غمر الرحبا
فقل للمسكرين الجاهليينا	أفيقوا ! إنا نحن الذين
أتينا بالملوك مكبليينا	ونلتا المجد أخذاً واغتصبا
فكم من راحمين ومن غوادي	أتوا أرض الفراعنة الشداد
ومختلفين من أقصى البلاد	لكيما يبصروا المعجبة المعجبا
فطافوا بالمضاجع خاشعينا	ومروا بالمفاخر مطرفينا
ألسنا قد تحدينا السنييا	صبانا فاضر والدهر شبا ؟
وقد خضعوا وقالت كل نفس :	يمين الله لم أنزل برمس
ألم نجد الطعام كيوم أمس ؟	ألم نلق الموائد والشرابا ؟
ولما أبصروا الملك العظيما	رأوا قوما كما كانوا قديما
يقيم المجد بينهم نديما	ويحرس دورهم بابا فبابا !
وما ذا ينكرون عليك مصر	بساطك أخضر وتراك تسبر
وقلبك طيب وتذاك غمر	ووردك سائح للدنيا وطابا !

\*\*\*

إِذَا طَلَسُوا السَّلَامَ فَبَيْنَكَ صَفْحٌ وَإِنْ طَالَ الظَّلَامُ فَأَنْتِ صُبْحٌ  
وَإِنْ سَقَمُوا أَنْتَ مَصْرًا فَصَحُّوا وَجَاؤَا يَسْتَعِيدُونَ الشَّبَابَا

\*\*\*

وَلَسْ يَلْقُوا كَلَامَ السَّبِيلِ مَاءَ حَرَرِيْ شَهْدَا وَأَكْسَبَهُمْ شِفَاءَ  
وَأَحْرَى فِي حُدُودِهِمُ الدَّمَاءَ فَعَادُوا بَعْدَ مَا يَلْقُوا الرَّغَابَا

\*\*\*

وَأَنْ كُنْ هَذَا الْإِنْسُ أَنْسُ وَجَوْكَ نِعْمَةً وَحَمَاكَ قَدْسُ ؟  
وَأَنْ كُنْ هَذِي الشَّمْسُ شَمْسُ لَمْ أَلْقَتْ نَوَاطِرَهُ الضَّبَابَا ؟

\*\*\*

وَكَمْ رُوحٍ وَكَمْ طَيْفٍ قَرِيبُ وَكَمْ بَيْنَ الْجُدُودِ لَكُمْ حَسِيبُ  
وَلَكِنْ الصَّمِيرُ هُوَ الرَّقِيبُ رَقِيبٌ لَيْسَ بِأَلُوكُمْ حَسَابَا

ابراهيم ناجي

++++

## الموازن

مَا احْتَبَايَ فِي بَيْتٍ لَمْ يُصَدَّرْ فِي دُوبِهَا الْأَسْلِيْطُ الْإِسَانُ ١٢  
أَعْفَلُوا الْعُضْلَ فِي الْمَوَازِينِ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا لِلْمُضْلِ مِنْ مِيرَانِ ١  
محمود أبو الوفا

~~~~~

## الى لطفية النادى

قُلْ لِلذِّبْنِ اسْتَغْفِرُوا مِصْرًا : الْآنَ وَقْتُ النَّهْضَةِ الْكُبْرَى ١  
مِنَّا طَوِيلًا عَنْ صَوَالِحَا وَالْيَوْمَ قَتْنَا مَحْطَمَ الْأَمْرَا ١



قنا شبابا عَزَلًا ، قَدِرَتْ عِزَّانَهُمْ أَنْ تَرْغَمَ الدَّهْرُ  
 الْمَصْرَ لِلْقَوْمِ الْإِلَى عَمَلُوا لِبِلَادِهِمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَحْرَا  
 الْفَوْزَ لِلشَّيْبَانِ فِي غَدَمٍ مَا دَامَ كُلُّ يَأْمَلِ النَّصْرَا

• • •

إِنِّي لَمَبْهَجٍ بِنَهْضَتِنَا وَمِنْ ابْتِهَاجِي أَقْبَسَ الشُّعْرَا  
 قَدْ أَدَهَشْتَنِي غَادَةٌ خُلِقَتْ لِلْحُبِّ ، تَسِي الْقَلْبَ وَالنَّظْرَا  
 أَعْطَى لَهَا الرَّحْمَنُ قَلْبَ فَتَى خَلَّ بِرُومِ الْمَرْكَبِ الْعَصْرَا  
 هَذَا الْقَوَادِ ، وَكُنْتُ أَعْبُدُهُ كَالنَّسَمِ هَفَافًا قَدْ اسْتَشْرَى  
 قَدْ هَدَّاهُ التَّشْرِيدُ فِي بَلَدٍ لَا يَسْتَقِيمُ لغيرِ مَنْ أَثْرَى  
 فَسَمَا إِلَى الْأَجْوَاءِ مَبْنِيًّا يَنْفِي عَلَى عُلَيَّانِهَا الظُّفْرَا

• • •

أَبْنَاءُ مِصْرَ : تَدَافَعُوا رَمَزًا لِمَجْدِ لَا تَهَيَّبُوا السُّفْرَا  
 صَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ مَانَدَا لَنْ يَحْرَمَ الْمَجْدُ الَّذِي صَبْرَا  
 فَخَارُ الْوَكِيلِ

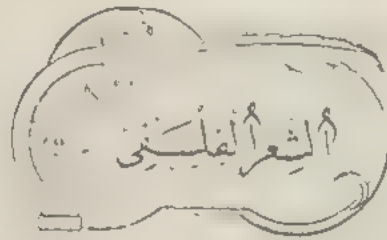
\*\*\*

### دمعة بغية

وَاهَا عَلَى دُنْيَايَ مَا صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ فِي كَنْفِ الصَّبَا الْفَائِي  
 فَتَكْتُ بِفَتْنَتِهِ ، وَلَوْ عَدَلْتُ فَتَكْتُ بِقَلْبِ الْآثَمِ الْجَانِي  
 فِي الرَّيْفِ فَتَحَ لِلوَدَى زَهْرِي وَمَرَى بِطَهْرِي فِي مَغَانِيهِ  
 كَحَيَّائِمِ الْبُسْتَانِ لَا أَدْرِي مِنْ سَفَرِهِ أَوْهَى مَعَانِيهِ  
 سَعَرْتُ لِعَمْرِكَ كُنْتُ أَرْسَلُهُ عَفَا نَمَاهُ شَوْقِي نَظْرَانِي  
 يَلْهُو بِهِ الرَّائِي فَيَقْتُلُهُ وَيُذِيبُ قَلْبَ الصَّخْرَةِ الْعَانِي  
 عَذْرَاهُ كَمْ لَوَّعْتُ مُشْتَاقَا فَنَبْتُ حَشَاةُ قَلْبِهِ الدَّامِي

ولكم مررتُ بعابِدٍ شاقا  
عصفتُ بِنِي الأَرْزاقُ من بلدى  
كوخى الجميل املعبى اوددى ا  
ونزلتُ فى بلدى شهدتُ بو  
مشتُ الفضيلة من كواعبه  
يسرين والأجسادُ عارية  
فضحتُ معاطفهن أردية  
وشبابه غاور قصاره  
سلب الأنوثة من عذاراه  
والحب ما أدنى رغائبه  
فاذا الهوى يُرخى ذوائبه  
ومشت على حصى المقادير  
عبثت افتتته القوارير  
مرق الأنيم قداسى ومضى  
حيرى ! أروم القبر لى عوضاً  
فأبى الترابُ لما يدنسه  
فزلت . . ما أقدى وأنجسه  
أفتر فيه لمن يساومنى  
ويده تصافع من يكلمنى  
وردتُ جناه المرة من كمة  
حتى إذا اضَّوَّع من ثمة  
ويقال فى حكم الورى : سقطت . .  
لولا أذى الإنسان ما حملتُ

لثم الثرى من وطه أقدامى ا  
فتركته . . واحصرنا وطنى ا  
ويمراحي المحبوبا . . . واحزنى ا  
فدس الحجاب ممزق المثر  
مثنى الذليل بريقة الأسر  
تُقرى بحسن القد والقامة  
كجبال الصياد تمامه  
عن عيشه لهو وتجميل  
ومشى . . عليه العارُ مسدول  
بين الكؤوس ورنه الوتر  
كان الغفاف لبابة الوطر  
فوقعت فيما كنت أخشاه  
وصباية الشاكي ونحوه  
ومضيت أدب حظى الكابى  
عن خسة الدنيا وأوصابى  
من لوة الآثام والعار  
بيت الفجور وعش أوزارى ا  
عرضى . . بما يلهى الطوى شبعاً  
ويكث تصون القلب أن يقعا  
واسناف منه الرِّوَح للقلب  
القاء مبتدلاً على الترب  
ونعم ا ولكن من خداعكم  
إنم الهوى عذراه . . ويحكم ا



### الناس

ما قدس المثل الأعلى وجملة  
ولو مشى فيهم حباً لحطمه  
لا يعبد الناس إلا كل منعدم  
حتى العباقة الأفذاذ حيثهم  
الناس لا ينصفون الحي بينهم  
الويل للناس من أهوائهم أبداً  
في أعين الناس إلا أنه حلم  
قوم، وقالوا بجبرته إنه صمم،  
منع، ولمن حياهم المصدم  
يلقى الشقاء، وتلقى بعدها الرمم  
حتى إذا ما توارى عنهم ندموا  
يمشى الزمان، وريح الشر تحتم  
ما قدس المثل الأعلى وجملة  
ولو مشى فيهم حباً لحطمه  
لا يعبد الناس إلا كل منعدم  
حتى العباقة الأفذاذ حيثهم  
الناس لا ينصفون الحي بينهم  
الويل للناس من أهوائهم أبداً



### الرواية الغربية

ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غد  
وتلك هي الدنيا : رواية ساخر  
يمثلها الأحياء في مسرح الأسمى  
ليشهد من خلف الضباب فصولها  
وكل يؤدّي دوره... وهو ضاحك  
ستجعلنا الأيام أضحوكة الآتي  
عظيم غريب الهن، مبدع آيات  
ووسط ضباب الهم تمثيل أموات  
ويضحك منها من يمثل ما يأتي  
على الناس، مضحك على دوره العاتي



### أيتها الحاملة بين العواصف ..

أنت كالزهرة الجميلة في الغاب  
والرياحين تحسب الحسك الشر  
ولكن ما بين شوكه وذو  
ر والدود من صنوف الورود

تافهى الناس . . ، انما الناس خلق  
والصعيدُ الصعيدُ من هاش كالليل  
ودعيهم يحبونَ في ظلمة الأئمة  
كاللآلئ البرى ، كالوردة البيضاء  
كأغاني الطيور ، كالشفق الساحر  
كنولوج الجبال ، يغمرها النور  
مفسدٌ في الوجود ، غيرُ رشيد  
غريباً في أهل هذا الوجود  
وعيشى في طهرك المحمود  
كالموج في الخضم البعيد  
كالكوكب البعيد المعيد  
وتسمو على غبار الصعيد ا

• • •

أنت تحت السماء روحٌ جميلٌ  
وبنو الأرض كالقروود ، وما أمة  
أنت من ريشة الاله ، فلا تذل  
أنت لم تخلقى ليقربك الناس  
صاغه الله من غير الورود  
يسع عطر الورود بين القروود ا  
تقى بنف السما للجهل العبيد  
ولكن لتعبدى من بعيد ...

~~~~~

### صوت من السماء

في الليل ناديت الكواكب ساخطاً  
« الحقلُ يملكه جبارةُ الدجى  
« والنهر ، للغول المقدسة التى  
« وعرائس الغاب الجميل ، هزيلةٌ  
« ما هذه الدنيا الكريهة ! ويلها !  
« الكونُ مُضغ ، يا كواكب ، خاشعٌ  
متأجج الآلام والآداب :  
والروض يسكنه بنو الأرباب «  
لا تتروى . . والغاب للحطاب «  
ظلمى لكل جنى ، وكل شراب «  
حققت عليها لعنة الأحقاب ا «  
طال انتظارى ، فانطقى بجواب ا «

• • •

فسمعتُ صوتاً ساحراً ، متموجاً  
وحفيف أجنحة نرفرف فى الفضا  
« النجرُ يولدُ باسم ، مُتَهَللاً  
فوق المروج الفيح والأعشاب  
وصدى يرن على سكون الغاب :  
فى السكون ، بين دجى وضباب «  
أبر القاسم السابى

## فلا تبتئس !

إذا حلّ هذا الوجود وليدٌ  
 وأبصرت أهليه في غبطةٍ  
 وأعباك ردّ الجواب على سؤاليك : كيف ؟ ومن أين جاء ؟  
 فلا تبتئس !

\*\*\*

وإن لفتح العدمِ حال الكريم  
 وشاهدت بالقرب منه لثيماً  
 وقصرت عن فهم هذا القضاء وغاية أحكامه القاسية  
 فلا تبتئس !

\*\*\*

وإن لأمس الموتِ قلب امرئ  
 وعاشت أحبابه حوله — وقد جموا — يذرفون الدموع  
 وحرّت بأمر الحمام الغريب ولم تدر ما بعد هذا الهجوع  
 فلا تبتئس !

\*\*\*

طلاممُ كم حيرت عالمًا ثقيلاً . وأندت كلالَ رجاء  
 طلاممُ نهزا بما يحدث الظنُّ ، فيها تغافل مرُّ الحياة  
 طلاممُ سوف تفضّ مغاليقها : حين تفسى الآلة  
 فلا تبتئس !

البياس فنصل

عاصمة الجمهورية الفشية :



## عدل الظلم...

شكأتك أن تبصر العدل ظلماً وشكواي أن أبصر الظلم عدلاً  
شؤون الحياة سواء ولكن دعها التقاليد غلاة وحلاً

\*\*\*

أنتك دموعاً أذاك ابتساماً أهذا عزيزاً أذاك ذليلاً  
وما سال دمعاً لغير جفاف وما جف دمعاً لغير مسيل

\*\*\*

حياتك منها استمدت الهلاك ودنياك فيها ترى الآخرة  
ولولا حياة لما كان موت لقد سعدت أعين باصرة

\*\*\*

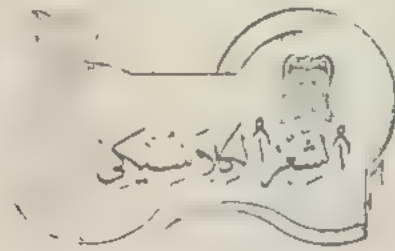
وفقر غنى تراة فقير فمن ذاك هذا استمدت الحياة  
ودنياك بجرمة اذا ما علا تحذر للمطمئن المياه

\*\*\*

وما هدم الدهر إلا لينى وما شيد الدهر إلا هدم  
فوقر دموعك في الثابت لقد عدل الدهر لمّا ظلم

ظاهر محمد أبو فاسا





## ابن حمديس يرثي جاريته

قال الشاعر الوجداني الوصف ابن حمديس يرثي جارية له ماتت غريقة في  
المركب الذي عطب به في خروجه من الأندلس الى إفريقيا ،  
وكان يحب هذه الحاربة حباً جماً ، فأوحى لوعته على  
فقدائها هذه القيمة بين نفائس شعر الرثاء

أيا رشاقة غصن الباني ما هصرتك ؟	ويا تألف نظم الشمل من نترك ؟
ويا شؤوني ، وشأني كله حزن	فضى يواقيت دمعى واحبسى دُررك
ما خللت قلبي ونبريحي بقلبه	الا حناح قطاة في اعتقال شرك !
لا صبر عنك ، وكيف الصبر عنك وقد	طوالك عن عيني الموج الذي نشرك
هلاً ، وروضة ذاك الحسن ناضرة	لا تلحظ العين فيها ذابلاً زهرك
أمانك البحر ذو السبار من حمدر	لما درى الدر منه حاسداً نترك
وقعت في الدمع إذ أغرفت في لجج	قد كاد يغمرني منه الذي غمرك
أي الثلاثة أبكى فقده بدم	عميم خلقك أم معناك أم صررك
من أين يقبح أن أفنى عليك أسي	والحسن في كل فن يفتني أثرك
كنت الشبية إذ ولت ولا عوض	مهما ولو ربح الدنيا الذي خسرك
ما كنت عنك مطيلاً بالهوى سفري	وقد أطلت لحيتي في البلى سفرك
هل واصل منك إلا طيف مبتور	تهدي لعيني من ذلك الكون حرك
أعانق القبر شوقاً وهو مشتمل	عليك لو كنت فيه طلاً خبرك

وددتُ يا نورَ عيني لو وقى بصرى  
أقول للبحر إذ أغشيتُه نظري :  
هلاً كفت أجاباً منك عن أشري  
هلاً نظرت إلى تفنير مُفْلِحَتِها ؟  
يا وجهَ جوهرة المحجوب عن بصرى  
يا جسمَها كيف أخلوا من جوى حزني  
ليلى أطالك بالأحزان مُعْتَقَةٍ  
ما أغفل النائم المرموس في جدتي  
يا دولة الوصل إن ولّيت عن بصرى  
لئن وجدتك عمى غير نايبة  
إن كان أسدك المضطرب عن قدره  
هل كان الاء غريقاً رافعاً يده  
وارحمنا لو لوع بالبكاء فما  
أما عدالك حمام عن زيارته  
إن كان للدَّمع في أرجاء جنته  
وما نجوت بنفسى عنك راغبة

جنادلاً وزاباً لاصقاً بشرك ؟  
ما كدر العيش الا شربها كدرك ؟  
من نفر لماية لولا ضعفها أشرك ؟  
إني لأعجبُ منه كيف ما سحرك ؟  
من ذا يقيك كسوفاً قد علا قرك ؟  
وأنت خال من الروح الذي عمرك ؟  
على من كان بالأفراح قد قصرك ؟  
عما يلاقى من التبرج من سهرك ؟  
فالقلب يقرأ في صحف الامى سهرك ؟  
فان تقمى منها ربها فطررك ؟  
فلم تخنك على حاله ولا غدرك ؟  
نساء عن شرب كأس من بها أصرك ؟  
يُنسيو ذكرك دمع بالهوى ذكرك ؟  
فكيف أطمع فيك النفس وانتظرك ؟  
تبرح فهو يبكي بالامى خفرك ؟  
وأما مد عمرى قاصر عمرك ؟



### بين الحياتين

قلتُ والقول مُتعتي وثرأى وطاحي بُغْنِي وَضُرَارِي  
الذي أُنجميه وهو مع الغيب (م) خَلِيقٌ بِنِعْمَةِ الْأَبْرَارِ

إذ قطعتُ الشبابَ ساحةَ فقرٍ      من حبيبٍ أبشهُ أُمَري :  
 بتَ لا أرتجى سواءَ شُموري      صاحباً لي أبيعهُ إكباري  
 كم ترى من أخٍ أنا لك حُبّاً      وهو في الرُزءِ إن هفا بك زارِ  
 أصبحَ الغدُ والتلونُ طبعاً      لا تقيه طبيعةُ الأعذارِ  
 إن آتَى في الثراءِ فهو طريرٌ      أو مع الفقرِ لاح في الطيرِ  
 أعمُ السؤمُ والتظنُّ حيانِي      واشتقِ الظلمَ هاتكاً أُمَري  
 ما حياةُ الفتي بيتُ على الدل (م)      ويرضى ولايةَ الأغرارِ ؟

\*\*\*

سكرَةُ الموتِ راحةٌ لمُساقِرِ      خانه الجهدُ بمُد طولِ سِفاري  
 يومَ يأتي المنونَ لا يتأني      في دعائي ، واذْ يحينُ مِراري  
 فلتودعْ أخاك أيَّ وداعٍ      بين رجعِ الدفوفِ والأوتارِ  
 ولتغنَّ القبانَ حينَ أسجى      ثم إمّا مضت رقصن عواري  
 وابن فتباك أن يكون غسولي      من خمور ، وغاسلي خماري  
 وإذا ما احتُمِلتْ فامش طروناً      ضاحكاً ، تبعثُ السرورَ جوارِي  
 حسبيَ الهَمُّ والأسى بحيانِي      لا يكن صاحبي بدارِ قراري  
 إنْ بؤساً فردتْ منه بموتٍ      أوجع الموت ، هل يفيد فراري ؟  
 رُبَّ فبرٍ كأن فيه من الخلد (م)      جمالَ الغرامِ والأشهرِ :

\*\*\*

وادمُ لي مطرباً يفتي ليالي      مأنى ، لا يكن وربك قاري  
 ضقتُ والله بالفقيه تخطي      وابندا مخطه بكل وقارٍ ...  
 أحفظ الناس بالجُشاء وبالْبِصقِ      وطول السُعالِ والافسارِ  
 وهو يفتنُّ في التمتع حتى      لكأنني به رسول عواري  
 خلتُ بالآي وهو يأكل منه      حين ينلو : علامة الاسكارِ

خلته واجداً يصبح وبفضي : بلد الذكر ، أو ين بطاري ١  
أي ذنب آني الصحاب فيؤذ بهم ، وطوراً يحتمل ليفار ١٩

\*\*\*

واجل كأس الطلل لكل مُعزٍ من رفيق وعترتي وجواري  
لا تخف قط ما اجتاحت حراماً في رجاء ربك الغفار  
أرصد العفو للمسيء فما لي أوثر السأي عن دوى الأوزار ؟  
ربما أمعن القضاء فما تغني (م) ثقتي ولا يصيب حداري  
أنا لما أذق شمول حياتي في ارتقاب الشمول بالأنهار  
ليت شعري أبعث بعض نعيمي بادخار النعيم ، أم أنا شاري ١٩

\*\*\*

واغرس الروض فائماً ومجلى فوق قبري بناءم الأزهار  
يفتدي مشرقاً لفعل الغواني وانهباً لصادح الأطيّار  
علّني شقت من أحب فاني بعد موتى أسوقه للقفار ١  
فهو لي العال إن دُعيت لحُسنِي وهو حسبي إذا مضيت لنار ١

\*\*\*

كنت عمدة الحياة يصرفني العيش ليلي لشأنه ونهاره  
كنت في الأمر من فضائي ونفسي كل مهادي أن بُفك أساري  
وانقضت مدة السجين عليه كيف لا يحتق بيوم نجار ١٩  
يوم لا ظلم يحتويه ولا تمس (م) بدار هناك أية دار  
يوم لا نذل يلتقيه بوجه يسكب اللؤم فوق تلّ بوار  
أو رئيساً يسومه ألم الرّق (م) غليظاً مسووماً بشنار  
ورقيقاً مُداوراً حسب الأجدى (م) ورغى الحياة خلّة عار ١

\*\*\*



أنت يوماً أراح من نكد الدنيا (م) به والأسمى اليوم شماری  
 من صدیق کیت یتلی فی نعیومیت بخمار ۱۶  
 ليس يؤذبك في الرجاء وفي اليأس زعباً بشأه المتواری  
 نعمة القبر أنت یقل شجياً من دعی وسفلہ ومادی ۱

\*\*\*

لست أدري إذن : منيت بنفسي أم حبيت المني بنوب غمار ۱  
 لا ترى الضيم غير عجز مقيم يرتضى الضيم يقتضيه بنار  
 فاسقني الموت بالإباء مريراً إن هذا الإباء بات شماری  
 وادكر التوس والتجرق والتجوع (م) لصحي ، فاهم تذكری ۱  
 فارت النفس عزة فأنلني عن هتنا الرق شقوة الأحرار

محمد زكي ابراهيم

~~~~~

### حديقة الجار

حديقة الجار ما لي فيك من طمع  
 أراك أبعد ما أصبحت من أمل  
 نحويك قبضة جبار وواسق  
 لو استطاع لعشت العمر مضمرة  
 ولو تمكن ما مرت عليك صبا  
 فما يشمك يوماً غيره أحد  
 بنى عليك بسور من فظاظته  
 ويل له! ما هذا الحبس قد خلدت  
 يا للتحدث نحوها وتملكها  
 إلا كما يطعم الأطفال في النار  
 وإن غدوت قريب الدار من داري  
 على الأزاهر نحوي كف جبار  
 فادري بك في هذا الوري داري  
 كي لا يمس سراها عطر الساري  
 ولا تراك سواه عين نظار  
 ومن تقاليد أعيت كل سوار  
 حلى الطبيعة من زهر ونوار  
 هذي النواظر من ناس وأحجار

واهاً هناك على الرمثان مزدهراً      شفّ الطيب ولم يظفر بمشتار  
والورد على الأغصان أذبلها      سوء الجوار الذي تلقى من الجار  
دعوا الأزهار للزهار بحرزها      فازهر يذبل إلا عند زهار  
الأرض لولا شذى الأزهار لا حترقت      بالناس تحملهم في صدرها الواري

\*\*\*

ضلّت مساحةً روحى عن سرائرها      فيا لروحى كم تشقى بأمرارى  
محمود أبو الوفا

تعبثت في حب



### ساعة حب

يا مليك الحسن عزّت دولتك      ودعت آلهة الحب صباك  
سرعة الإسماعيلينا شرعتك      وهدي الشفاق والعطف هداك  
أنت أنقذت قواذى من جواه      وسقيت الروح أكواب الصفا  
آن أن ينسى قواذى ما شجاة      نسمخ الاقبال أيام الشقا

\*\*\*

ساعة مرّت وفي القلب هواك      ساحر النغم خفاق الجناح  
يرشف اللّثمة في كأس لَمّاك      في ظلال الأنس والصفو المتاح  
سكنت لجواك في الروح الأمان      وأراني الوصل أسرار جلالك  
فتملئت فراديس الجنان      ورأيت الخلة منضورة وصالك

\*\*\*

وقفَ النجمُ وألقى بالته  
لبيدُ اللَّحَجِ من قلبي وقلبك  
ومَحَّ هذا النجمُ مما هالَهُ  
في ضمير الليل من حبي وحُبِّكَ !  
غارت الأُنجمُ من قلبي الطروبُ  
ما يقول الناسُ لو شامُوا غرامي ؟  
أنا بالأفنانِ فَتَاكَ لَعُوبُ  
يزدهيني النِّقْ في تيهِ هيامي !

• • •

شُبُهَةٌ في قلبك اليكْرَ يُلُوحُ  
طَيفُها المرتابُ في إنسانِ عَيْنِكَ  
أنا يا مولاي لو تعلمُ رُوحُ  
يهيّرُ المطلولَ من ما يُدْ غَمِّكَ  
تنظرُ الساعةَ من حينٍ لحينٍ  
ليت شمري ما الذي يستعجلكَ ؟  
إنَّ هذا الوصلَ أحلامُ سنينٍ  
فائقِ الحبِّ ودعُ ما يشغلكَ !  
رُكي مبارك

\*\*\*

## الحب القاسي

عقدتُ لساني أن أبثك لوعتي  
ذكرتُ بها مُلَى الفؤادِ ضراما  
ورأيت في الآفاقِ ثغرك باسمًا  
فهويتُ باسمك أعبدُ الأوهاما  
ربَّاه ما أقسى الغرامِ شريفة  
وأضلَّ عبَّادِ الهوى أحلاما !  
أصليت نارَ الوجنتين بقلبي  
قلبي الكليمُ فما وجدتُ سلاما  
النجف الانشرف :

ضياء الدين الرفيلي

\*\*\*

## الساحرة

أى الحننِ أبدى هَامَ في أمواجِ صَوْتِكَ !  
أى سرِّ عبقريِّ نَامَ في أحضانِ صَمْنِكَ !

غَيْرِي الْخَائِيَّ الْأَوَّلَ وَأَوَزَانِ حَيَاتِي  
حَطَّيْ مَا لَيْسَ فِي قَمِيٍّ خُرَّ النَّفْثَاتِ !

\*\*\*

أَيْ تَجْفِرُ مَلِكِيَّ يَغْمُرُ الْعَالَمَ مِنْكَ !  
أَيْ شَعْرِي بَاتَ يَرُوهُ الصَّدَى لِلْقَلْبِ عَنْكَ !  
جَدِّدِي غِيَاتِي نَعْمٌ فِي نَائِي دُبِّي  
إِن هَذَا لَحْنِي حِينَا سَمِعْتَ رُوحِي قُرْبِي !

\*\*\*

أُنْشِدْنِي هُنَا ، فَرَبَّةُ أَشْعَارِي ، أَنْفَاسُهَا تَنْجَلِي  
جَدِّدِي لِي الْمُنَى ، خَيْبَةُ أَحْلَامِي ، أَغْصَافُهَا تَنْحَلِي

\*\*\*

أَشْعُرُ الْآنَ فِي كِيَانِي حَرْبًا بَيْنَ رُوحِي وَبَيْنَ جَسْمِي وَعَقْلِي  
كَوْنَتُنِي الْحَيَاةُ مِنْ شَهَوَاتٍ وَهَدُوءٍ وَتَوَرُّقٍ ، وَنَجَاتِي

\*\*\*

فَاغْمِرْنِي بِفَجْرِ حُبِّكَ تَسْدِيقُ رُوحِي عَلَى صَبَاحِ مُسْقَدَسٍ  
أُنْقَلِبْنِي مِنَ الْمَتَوَاتِ فَقَدْ طَالَ حِينِي لِعَالَمٍ يَتَنَفَّسُ

\*\*\*

غَيْرِي بَنِي وَحَوْلِي ذَاتًا نَسْتَطِيعُ الْخِلَاصَ مِنْ كُلِّ قَيْدٍ  
يَصْدَأُ السِّيفُ فِي السَّلَامِ وَيَجْلُو فِي النِّصَالِ الشَّدِيدِ مِنْ دُونِ غَمْدٍ

\*\*\*

أُنْشِدْنِي هُنَا ، فَطُلُوعُ آلَامِي ، أَشْبَاحُهَا تَقْبِذُ  
جَدِّدِي لِي الْمُنَى ، خَيْبَةُ أَحْلَامِي ، أَزْهَارُهَا تَتَوَرَّدُ  
مَسْهَلُ الْعَصْرِ فِي

## على رمس الهوى

أترانى كنتُ مجنوناً فثاباً ؟ أم ترانى عاقلاً ضلّ الصواب ؟  
 بتُ لا أهوى كأتى شُعلةٌ فاستنحات ... وكأنّ القلب ذاباً  
 رقمّ القلبُ على رمس الهوى ساعة استودعَ بلواه التراب  
 مُففقاً من عودة الروح لها بعد أن ضاقت بها الدنيا رحاباً

\*\*\*

قلت : يا قلبي انتصف لي مرةً طالما جُرتَ لجوزيت العتاب  
 وتواطأت مع الحب على هدم آويك فلاقيت العذاب  
 لم تكن لي أمس ... بل كنت له فأذرقه بعض ما ذقناه صاباً !

\*\*\*

وعلى رسلك يا هاجرتي كل ما أشرق في دنياك غاباً  
 لم أكن إلا صغيراً خدناً علّمته عينك الحب فشاباً  
 خدعتنا منك أحلامُ الهوى فارتضينا الدلّ إذ كنّا شباباً !

صالح جهوت

~~~~~

## نشيد الصمت

على شفئك همومُ الحياة تطيلُ ونارُ الأملِ تضطرمُ  
 وروحك نهيسُ في كوةٍ وتشكو الأسارَ وبرحِ الألمِ  
 أسيخُ إلى همّها في ذُهودٍ كسنتيقظ غارقٍ في حلمِ  
 وفي ضجّة الصمتِ صُغتُ النشيدَ لهذا السنّ عبقرى النغمِ  
 أطيلُ فالجُ في رُوحه ضجيجُ الحياة وصمتُ العدمِ  
 وأفبسُ منه شعاعُ اليقينِ والمسُ فيه الهدى من أَمَمِ  
 أحمدر صفيهم



## فما الحب ١٩

ضَلَّ مَنْ يزعم أني إلَهه      قد قضى الشوقُ اليه وعنى  
وانتهى الحبُّ، فالحبُّ سوى      ضلة المرء إذا المرء غنى ١

\*\*\*

أيها السَّادُّ في علبائو      نَحَّ عنى اللومَ فالشوقُ خَبَا  
واستراح القلبُ من أشجانه      وقضى المكتوبُ في عهد الصبا

\*\*\*

بيعته القلبَ فلما ملأ      ضلَّ في الأمر ضلالاً عجبا  
ظنَّ ما بالقلب لا يحبو به      فتأدى ، فاستشفَّ الحُجُبَا

\*\*\*

روَّعته فتباكى أو بسكى ١      ليت شعري لبس يجديك البكا  
بعد المحتوم من أحكامها      لن أثير الدَّمع إن فلي شكا

\*\*\*

ويَحْ تقمى كيف ضلَّت أمره ١      وحباني كيف كانت ظله ١٢  
كلُّ شيء كان منه وله ١      ليت شعري في الهوى ما ضلَّه ١٣

\*\*\*

لم يكن شيئاً فربداً حُسْنُه      إنما كان بعيني الملك ١  
أيها الفانُّ قلبي زيفه      وصَحَّ الزيفُ للقلب مَلِك ١

\*\*\*

نَحَّ عنى الزيفَ فالحبُّ انتهى      وذنوبُ الأوس لما تنمَح ١  
لم أكن يوماً ظِلوماً أبداً      إنما الظالمُ مَنْ لم يستَح ١

\*\*\*

ليت تقمى حين ضحكت مُلْكها      لم يرُعها من سجاياك الخداع ١

كنت في الحب خيال المنرى فتحا الحب أذليل الفيتاع !

\*\*\*

أيها المفتون بالآدم الغيبي تهنيك الآدم وأوشاب الرطاع !  
خل هذا الآدم والدنيا معاً يُغنيناك اليوم عن حرّ الطباع !

محمد احمد البطاح

~~~~~

### في الفستان الأصفر

برزت في مئزرها الأصفر كشهاب الصبح وقد أسفر  
كالدرية ، بل منها أسنى كالزهرة ، بل منها أنضر  
صنعت في الشارع مارحة في الخبز كما صنع الجؤذر  
بدرأ يتلألاً في شفق وملاكاً يرقل في مئز  
صلّى ذو اللهو لها عجبا والناسك سبيحاً أو كبر  
والعاشق طالع في دهر لجلال الموقف والمنظر  
والحب يلحن أغنية والقلب يوقع كالزهرة !

\*\*\*

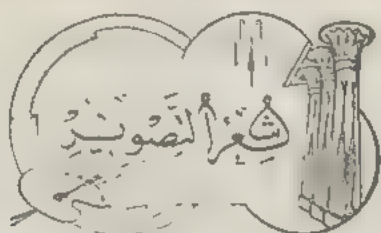
خطرت برشاقة ذي هيف ما الفصن لديه وما الأسمر !  
مليت للعين محاسنه بهراً ، وتناسبها أبهر  
لصق الفستان به فغدا كغضاب في البدن الأزهر  
فتخال طلاء من ذهب يعلو تمثالا من تمرمر !

\*\*\*

حيث بتعية ذي غنج تقعت نفع الورد الأعطر  
بهم - يا حسن لآله - يفر الكون إذا يفر  
بتمنى العاشق لو يقنى سُكراً من باردو السكر  
فيبل بأنهم منضده قلباً يتلهب كالجمهر

ص . ح . العالوي

ستاقورة :

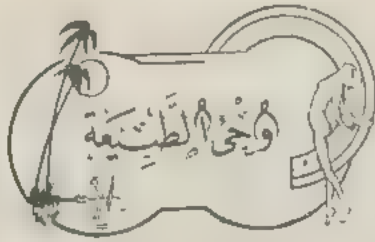


## الربّات الراقصات

بَحَيْنُ ابْنَاءِ (رَعَى)

رَقَصْنَ، ورقصة الربّات معنّى  
تَلْتَنَيْنِ انسياباً واجتذاباً  
وغنّين الحياةَ جديدةً لحن  
وقد ركم الآلهُ (خنومُ) عبداً  
تراهُ شبيهةً مذهولٍ قرير  
وناغمةً بمزماره عجيب  
فتخلّقُ منه موسيقى خيال  
لبسنٍ من الثيابِ فنونَ وهم  
شكول اللونِ كالشفقِ المرجى  
وأماجُ الحياةِ بهنٍ نشوى  
سريمانُ التجاوبِ للأغاني  
وهذى العُمدُ والأصباغُ فيها  
وهذى الأرضُ تلمسُها خداعُ  
تُنكّرُ حسنهنَّ وكنّ إليّ  
وهبنَ (رَعَى) قداسهنَّ لنا

مِنَ الإلهامِ بِجمله التّنى  
فأنطقنَ التجاذبَ والتّشّنى  
فصيرنَ الحياةَ جديدةً لحن  
يطبلُ والجالُ له يُغنى  
على ظنٍّ يداعبه وظنٌّ  
يسرُّ عجائبَ الوترِ المرتّ  
وأخرى للغواجم قبلَ أذنٍ  
فكلُّ جسمها أحلامُ فنّ  
وكنّ علقَ الرّجاءِ ببعضِ لونٍ  
كأماجِ الصّباحِ المطمئنّ  
وفتنهنَّ تجمعهُ التّأني  
تُشارفُها بروحٍ قبلَ عينٍ  
كلّس الحبَّ أو لمسَ التّجنّي  
تُنكّرُ مثلهنَّ بكلِّ حسنٍ  
سحرنَ بنيةً بالرقصِ المعنى  
أحمد زكي أبو شادي



## القمر

### الحسين عفيف

أخيالُ حالمٍ ضوءك هذا يا قمر ١٢ فيمَ يسبح تفكيرُك وبمَ يا ترى نهمس بك  
أحلامك ١٢ دَعَتْكَ ، شحوبك ، ابتسامتك ، إغراقك ، كل هذا يوحى إلى يا قمر  
بأنك حالمٌ . أيا تُرى غيَّبَكَ الذي غيَّبَنِي فهمت وراء الغيب واستحالت حياتك  
نوماً واحساساتك أحلاماً ١٢

كأنني بضوئك الباهت طيفٌ بَعَثَتْ به من هواجس أحلامك بعد أن غيَّب  
الوسنُ نورَ عيونك ١ وكأنني بلونك الممغن في الاغراق تناوب الأمل المنبتق كالعجر  
من غصون خيالك ١

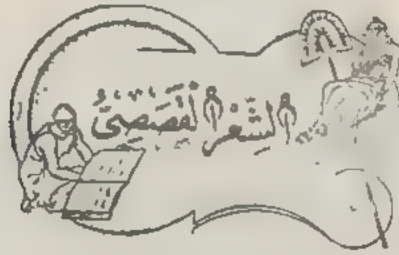
أنها القمر ١ هم أذِنَنِي في ضوئك كي أصبح معك في واديك وامزج هذيانى  
بهذيانك ١ في من الهوى يا قمر حنينٌ إلى الغيب ، وبوعي منه نزوعٌ للغيب ،  
فلأنسَ دنياى اطلاقاً ولأضعُ رشدى تناناً كي يستحيل وجودى وهما ونعمورى إلهاماً ١  
وليكن في سَمَاك مكانى ١ وليكن من سَمَاك خيالى إلهاماً يعيش منلك في  
الغيب يا قمر من غيَّب قلبه الهوى .

« • »

( هذه القصيدة النثرية للشاعر الوجداني حسين عفيف عودج شائق لشعره المنشور  
في كتابه « مناجاة » الذي تناوله بالقد الشاعر الصيرفي في العدد الماضي من « أبولو » .  
وقد أردنا بنشرها ، الى جانب التثوية بفضل الشاعر ، توجيه الأناظر الى أن  
الشعر المنشور الجيد له قيمته الفنية . وفي الواقع أن الروح الشعرية جوهرٌ مستقلٌ  
سواء أودرعت في النثر أم في النظم فقيمتها على هذا الاعتبار واحدة . وليس  
نظم هذا الشعر المنشور بما يزيد من قيمة من الناحية الشعرية وإنما قد يزيد قيمة من

الناحية الموسيقية ، وبعبارة أخرى أن الشعر المنظوم يمثل فنين : الشعر والموسيقى ، والجمع بين الفنين قد يضاعف التأثير . ولكن حذف العنصر الموسيقي لا يُسقط من قيمة الشعر وإن أضعف أحياناً من مبلغ التأثير في نفس القارئ ، نظراً للاقتصار على فنٍّ واحد بدل فنّين في التعبير ، وإن كنا نرى أن للشعر الشعري موسيقى رائعة خاصة به . وربما تناولنا هذا الموضوع بالنقد في عددٍ آتٍ .

\*\*\*



### في ظلام الأسر

طائرٌ في قفصٍ من ذهبٍ ذو شجاً كالفردي المنتعِبِ  
رسم السلكُ عليه وَهَجاً كبروقٍ في ثنايا السُحُبِ



عالم محمد بحري

لم يزل بخطفٌ منها خطفةٌ كلُّ مَنْ صرَّ به عن كُفٍّ



بأسماء وهو له مُسَقْبِضٌ ذو جناحٍ حليجٍ مضطربٍ

« . »

تمراً بطلانٍ عليه غدوةٌ فأحببنا أنْ يُغنى لها  
سألاه ذاك رفقاً فأبى وأشاح الوجه بخفى الما  
حسبائه معرضاً مستحقراً وهما من صغره ما عبيها  
فرماه كلُّ غيرةٍ حجراً حرمة الدار عليه اقتحي

« . »

صرخ الطائرُ : هل من رحمةٍ أيتها الأغوارُ شرَّ الحديثِ ؟  
فأجاباه بمجدٍ مسهما ومن الجد صريحُ القَبْتِ :  
لا تلمنا نحن نبغى طرّاً فاذا خالفتما لم تُنْقِثِ !  
فتخيرُ : أغناة القَفَسِ هو أجدى أم فناء الحديثِ ؟

« . »

تركاه لفناء أو بقا رهناه بحياة أو ردى !  
كيف يختارُ ؟ وكيف احتسكا فيه ؟ أم كيف من الشر النجاة ؟  
ذلك الحبس يعانيه ، وهل يجحد المحبوس للشدور هوى ؟  
وهناك الموتُ إن لم ياتمر ومن الموت عذابٌ وصى !

« . »

أنا ذاك الطائرُ الملقى به في ظلامِ الأمر منذُ الصغرة !  
قد رماني الدهرُ عن أحداه في الليالي السودِ أو في الشُّهُرِ (١)  
أرغمتني أنْ أغنى ورمتْ قُلَّتِي من ضمها بالحقير !  
سوف أبكى ثم يسكني إذا ما لقيتُ الموتَ بحجمِ السَّحَرِ !

عاصم محمد مجبى

## وردتي الحمراء

ووردة قد نمت في روضة جمعت  
 في الليل يُؤنسها مرُّ النسيم وفي  
 وقفت أرمقُها والنفس تدفعني  
 وكدت أنركها وسطَ الرياض ول  
 فجرتني نحوها إثرافها وبلا  
 سلمت نفسي لتيار الهوى ولقد  
 ما إن مددت يدي حتى سمعت على  
 فقال: لا تمس الأزهار اقلت وفي  
 ما جئت أطفأ الآردة سلبت  
 تلوأت من دمي بتلاتها وغدت  
 إن هبت الريح أحميها وإن طلبت  
 فلا تزول من الدنيا برونقها  
 فقال: من أنت يا هذا ؟ فقلت: أما  
 أهوى الجمال وما حُبُّ الجمال سوى  
 مرآة يجمدني من سحره فملا  
 فقال: لا تقترب من وردتي بدأ

« ٠ »

وبعد يومين جئت الروض مستترا  
 فلم أجد وردتي الحمراء فيه ولم  
 تغيب عنه منذ يوم ربيعته  
 يشدو من الوجع أنفاما ترددها

وقد ظهرت بأزياء الاساطين  
 أنظر سوى بلبل قد كاد يُبكي  
 فتاة مُسنجداً بالبان والتمين  
 صداق نفسي فتشجوها وتشجيني

بَتَشْكُو إِلَى الزَّهْرِ طَوْرًا مُثَرِّجًا وَحَدِيثًا وَنَارَةً يَجْتَنِي بَيْنَ الْأَفَانِينَ

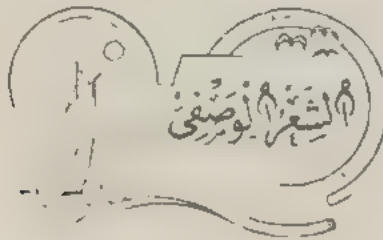
« »

فَعَدْتُ مُضْطَرِبَةَ الْأَفْكَارِ لَا أَمَلٌ  
مَرَّزْتُ قُرْبَ غَنَى سَاءَ مَسْطَرَّةٍ  
رَأَيْتُ فِي يَدِي بَعْضَ الزُّهُورِ وَمِنْ  
عَرَفْتُهَا ، رَغَمَ تَغْيِيرِ أَلْمِ بِهَا  
تَبِعْتُهُ وَبُودَيْتُ أَنْ أَفُوزَ بِهَا  
وَكَدْتُ أَنْجَحُ لَوْلَا أَنَّهَا سَقَطَتْ  
جَمَعْتُ أَجْزَاءَهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ وَرِطْتُ  
ذُرْفَتُ دَمْعِي عَلَى تِلْكَ الرِّفَاتِ أُمِّي  
وَلَمْ يَزَلْ أَمَلِي بِالْاجْتِمَاعِ بِهَا

لبنان :

أديب سر كيسى

•••••



## عند السَّاطِي

(١) الأصل لأبي شادي

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| مَرِّحَنَ وَالْمَاءَ أَيْضًا | فِي أَشْوَقٍ مِنْ مِرَاحٍ     |
| عَرَفَنَ لِلْحُسْنِ قَرْضًا  | إِحْسَانَهُنَّ الْمُبَاحِ     |
| فَكَانَ فِي الْمَاءِ عَوْمِي | تَجْدِيدَهُ فَاثِي الْحَيَاةِ |
| وَالْمَاءَ يُغْرِقُ هَمِّي   | إِذَا حُرِمْتُ الصَّفَاةِ     |
| فَدَذَابُ فِيهِ الْحَمَانُ   | وَمُسْتَطَابُ الضَّيَاةِ      |

فشاخَ مِنْهُ الْبَيَانُ      وراقَ فِيهِ الرَّجَاءُ  
وَقُلْتُ لِلصَّخْبِ : « هَذَا      شِعْرُ الْبَيْتِ وَنَفْسِي  
لَا تَسْأَلُونِي لِمَ إِذَا      إِحْسَاسُكُمْ غَيْرُ حِسِّي  
فَكُلُّ رُوحٍ أَصَابَتْ      مِنْ أَنْسِيهَا مَا تَرَاهُ  
فَإِنْ مَدَّتْ مَا اسْتَطَاعَتْ      مِنْ قَبِيلُ وَلِي سَنَاهُ  
وَالشَّمْرُ ) عِنْدِي الشَّمْرُ      وَعَظْفُ هَدْيِ ( الطَّبِيعَةِ  
وَفِي التَّفَانِي الْحُبُورُ      وَمِثْلُكَ تَنْفِي الْوَدِيمَةِ »

( ٢ ) الترجمة الانجليزية للأديب الفلسطيني هاني قبلي

#### AT THE SHORE

In spirits high they rolled along ;  
The sea, too, merry with the throng.  
Their beauty fair they deemed must be  
A cause for their joviality.  
Then, as I swam, I too began  
To feel the life long passed and gone.  
My grief was drowned beneath the sea :  
Grief from the lips denied me.  
Affection in it was dissolved ;  
And hope appeared to be resolved.  
For this will surely me condole ;  
'Tis Poetry to my heart and soul.  
So do not ask me this, my friends :  
Why your own feeling mine contends ;  
Since every soul receives of joy  
What it beleives it would enjoy ;  
And once forgot what once held dear,  
The object, charming tho', looks drear.  
And Verse to me is but a sense  
To Nature's sympathy, immense.  
In this compound lies joy : I call  
The kingdom of my modest soul.

« ٠ »

( نقلنا هذه القصيدة وزجتها عن ديوان « الشفق الباكي » المناسبة ما نشرناه في افتتاحية هذا العدد عن ترجمة الشعر الحديث ، وهو موضوع له أهمية ، وبودنا أن لا يكون الاهتمام بالترجمة مقصوراً على الشعر وحده بل يشمل روائع أدبنا العصري على اختلاف ضروبه ، فقد طال تغافلنا عن التعريف بأدبنا للأمم الغربية وساعدنا بذلك التغافل على إصغار مكانتنا الأدبية . وقد تناول الشاعر الراحل محمود أحمد البطاح في حديث له مع الشاعر الهندي المشهور السير محمد إقبال هذه المسألة الخطيرة وأشار إليها في دراسته المنشورة في ديوان « البنبوع » . )

~~~~~

## العود

شيخ المعازف طول صمره	أعصابه من فوق نحره
يبكى فيصمتُ خفاة	فكأن حشجة بصدرة
ويظل طوراً فأنحاً	فتظنه يبكى بسحرة
وعلى كلا الحالين ير	عش ... يا أمي لغريب امرأة !
أمريض حتى نافض <sup>(١)</sup>	أم واصف ضربان دهره
أم ريشة العواد آ	ذنه فبيد كل صبرة
واهتاج ينقض نفسه	كاليت ينشر بعد قبرة
ضربوا به كل اللحو	ن قيا له جهلاً لقدرة
أنراه للأفراح تَوّ	واقاً وذاق وبال امرأة ؟
شيخ يحارب دهره	للآن لم يظفر بنصرة !

مصطفى جواد

(١) النافض من الحمى ذات الرعدة يُقال : أخذته حمى نافض ونقصته الحمى فهو منقوض ( عن المختار ) .

## عاصفة

( مثال من الشعر الرمزي )

عاصفة - في سكوت الليل

راجفة - من مسيل السيل

رددت - في رهيب الصوت

ما شدت - آلهات الموت

وانثت - في ربي نيسان

جنتت - زهرة الغيسان

ومضت - تنفض الأزهار

ونضت - هكل الأطيّار

ها هبة - جنة الملاخ

طافية - في النوى المحتاح

الالة - قد أبي الرقفا

يا مياة - تشتكي الفرقى

صالح جهودت



## الساعة

والله تقطع الأيام سائرة لا تبصر العين من تسيارها أثرا

كانها تبصر الأوقات راسمة لها وما ملكت كفتاً ولا تبصرا

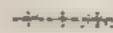
أرى عقاربها اللاني تدور بها عقارباً كل حين تلدغ العمرا

تهاجم العمر دوماً وهي ساكنة والعمر يركض منها خائفاً حذرا



نمدّها من حجاد وهي مدركة  
تطوى السنين وتجري وهي ثابتة  
فان يكن أى سير فى المكان يرى  
إن صاغها من جادات حجبى بشر  
كأن دقاتها فى كل ثانية  
كأن فى جوفها قلب الزمان غدا  
يقطع الخفق منه كل ثانية  
بالخفق نحيا وذلك الخفق ينقصنا  
ليت القلوب من الساعات قد وقفت  
حتى تمر بنا الأوقات سائحة  
وكى تمر بنا الأوقات عابرة  
ما العمر الا منام طال أو قصر  
من يصح من حلمه لم يلق غير أمى  
من وقتنا ما اختفى عنا وما ظهرا  
وتمنع الناس - لكن لم تفه - عبرا  
فى الزمان مسير جاوز النظرا  
فقد ترفقت فأضحت ترشد البشر  
دقات قلب خفوق بالنوى صهرا  
يدق مستعجلاً من نفسه ضجرا  
جزء فتحسبه بالخفق منتعرا  
جزءاً من العمر من أرواحنا انبثرا  
أوليت عقربها الجرار قد كسرا  
ما إن نحس لها طولا ولا قصرا  
جسر الحياة وهذا البرزخ الخطرا  
فلا تقطع مناماً فى الرقاد مرى  
وفار بالعيش من فى حلمه سكر  
اصم الصافي

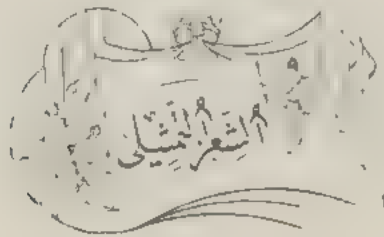
دشن :



## يلومونى

يلومونى ، بعض من الخلق ، أنى  
وما علموا أنى إذا ما حبسته  
يلومونى ، واللوم بعض من الأنس  
وما علموا ، عاقام الله ، أنى  
يلومونى أنى ، على أنى فتى ،  
وما علموا أنى ، وقد ضلّ قائدى ،  
أصعد عن قلبى لهيباً يحرق  
به يتلظى ثم هيبات يخفق  
على أنى أبكى ولا أترفق  
أدوح عن نفسى شجوناً وأشفق  
أحوم فى وادى الردى وأحلق  
أحاول كشفاً للذى فيه أغرق

أحاول أجلو عنه رعباً ورهبةً      فإلقاه، مُبْدَى السنّ، إذ جاء يطرقُ !  
أحاول إهراقَ الدّموعِ فلا يرى      دموعاً بعيني إذ يجيء بحمق !  
أليس بعُكِّ أنّا في حياتنا      سعائبٌ ليلٍ أرعدت ثم تبرقُ  
وسرعانَ ما تغدو البروقُ أوابداً      وسرعانَ ما تنصبّ ماءً وتهرقُ  
فلا برقٌ بالليل تسرى ولا به      رعودٌ تدوّي أوسحابٍ يخلقُ ؟  
أليس بمؤسّرٍ أنّا ، في حياتنا      وأنفاسنا من صدرنا تتلاحقُ  
كأنّهم عودٌ تسحر المرءَ برهةً      وسرعانَ ما تقنى فلا سحر ينطقُ ؟  
أليس بمؤسّرٍ أنّا نفثنى إلى      كؤوس الردى نختصّها ثم نلعقُ ؟  
فيا لؤمى هل كان فيها مخادعٌ      على ظهرها أم كلّنا النوى يُغرقُ ؟  
محمد أبو الفهم البسيّفى



## حديث الالهة

### في الحياة

نظرتُ لنفسى فالفيتها      تسيرُ بجوفِ العُلى ناشئة  
وقدْ وَصَلْتُ بعد حينٍ إلى      مكانٍ تُقيمُ به الآلهة  
صمّعتُ الحديثَ الذى ناقشوه      حديثٌ لعمرك ما أنبهه !

كبير الآلهة : (مخاطباً كيوبيد إله الحب) :

كيوبيد كيف رأيت الحياة

(كيوبيد) : وما ذا يرى في شتاع الجلال ؟

رأيتُ الحياةَ ضياءَ الهوى      رأيتُ الحياةَ ضياءَ الجلالِ  
ففيها السموُّ وفيها الشرورُ      وفيها نعيمٌ عديمُ المثالِ  
عليها يرى العاشقونَ النعيمَ      وفيها يرى العاشقونَ الكمالِ  
فإنَّ الحياةَ إذا مُحِضَتْ      خيالُ الغرامِ ، ونعمَ الخيالِ  
لعمركَ خيرُ الحياةِ الهوى      وليسَ الهوى ببعيدِ المثالِ  
إلهَ عالمِ الموتِ (مناً) :

يسودُ عليها الردي دائماً      فترجعُ من هوله القهقري  
ويخضعُ للموتِ سلطانُها      وبحرْمُها الموتُ ممَّا يفسا  
فإنَّ شاءَ أفنى جلالَ الجمالِ      وإنَّ شاءَ أفنى جلالَ الهوى  
فليسَ عليها نعيمٌ سوى      بما أمرَ الموتُ أو ما نهى  
وكلُّ جمالٍ عليها يزولُ      إذا زالَ عرشُ الردي وانتهى  
كبير الآلهة :

إلهَ الردي لانمته الحديث      فما لك إلا عليها فتضا  
وإننا زبد صفاتِ الحياة      ولشنا زبدُ صفاتِ الفنا  
إلهَ القوة :

صباحي أراني عليها أسودُ      وأحسبني لا أقول الكذبِ  
رأيتُ جلالَ فوق الأديمِ      ونحتَ المياهِ وبين الشهبِ  
فصوّلتُ يعلأُ أذنَ الحياةِ      وربحي يبعثُ فيها الرهبِ  
فإن شئتُ ألقِ صرحَ الهوى      وإن شئتُ ألقِ روحَ الطربِ  
يجلُّ جلالُ الملوكِ العظامِ      فإن جلالَ عالي الرتبِ

وبخشي صروفي الضعيف الذليل  
يدينُ الجمالُ ببطنشي فلو  
ولي كل ناحية ضجة  
إذا رت ألي سباط الغضب  
إله الشعر:

صعابي مهلاً ولا تفرغوا  
وأجل ما في الحياة الهدوء  
جمال الطبيعة لحن الحياة  
ودروح الحياة شعور القلوب  
فا (المال والسيف) روح الحياة  
ولسكن منار الحياة النهوض  
إله الخير (مخاطباً إله الشعر):

غفلت صديقي ذكر الشرف  
فلا تحسبن الحياة الجلال  
فتقد لا بضان عليهما الجمال  
إله الشقاء (مقاطعاً ومسائلاً):

وماذا ترى في حياة الشقي  
أبصفو جلال بها من رنق  
إله الخير:

صديقي أليس يدوم الشقاء  
وما هو إلا صحاب كنيف  
كبير الآله:

ميمعت حديثكم كاه  
فا راق لي منه شيء يسر

فصف لي الحياة إله الحكيم وأعطِ الحياة أتم الصور  
إله الحكم :

مُحِيطٌ نَعُومُ بأخْدَانِهِ ولا نَحْنُ نَدْرِي إلامَ السَّفرِ  
وَمَرَعِي فَسِيحٌ وَأَرْكَانُهُ جُدُورُ النَّبَاتِ وَرُوحُ الْبَشَرِ  
وَأَعْلَى وَأَعْنَى مَا فِي الْوُجُودِ وَأَهْوَنُ مَا نَحْتِ مَتَبِعِ الْقَدَرِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا سِرَاجٌ يُنَارُ وَيَطْلُقُ فِي الْمَتَوَعِدِ الْمُنْتَظَرِ  
وَعَهْدِي بِأَوَّلِهَا مَبْهَجٌ وَإِذْ تَفْنَى زَالِ ذَاكَ الْأَثَرِ  
فَكَمْ مِنْ صُرُوفٍ وَكَمْ مِنْ مُنَى وَكَمْ مِنْ عِظَاتٍ وَكَمْ مِنْ عِزِّ  
حَيَاةٍ الْنفُوسِ لَهَا سَاعَةٌ وَمَوْتٍ الْقُلُوبِ كُلِّجِ الْبَصَرِ  
فَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي نَافَسُوهُ حَدِيثٌ لِعَمْرِكَ مَا أَنْهَى !

نحر صغير السحراوي

\*\*\*



## أدب يرم

الشاعر الساخر الزجال الشهير محمود يرم تونسي الأصل ولكنه شرب من ماء النيل وترعرع في مصر ، أو على الأقل ترعرع أدبه الباهر في رياضها ومغانيها ، فدان بانتاجه الأدبي الى هذا الوادي المعرع الخصب ، ولبت وفيأله ولأهله ، شأنه شأن الشاعر الخالد عمارة النجني الذي تعلق بمصر وبالفاطميين ولبت على هذا الوفاء طول حياته .

ونحن نتمنى لأديبنا العبقري محمود بيرم العمر الطويل والانتاج الباهر المتواصل،  
ولا أرى أنى أهل لركبة أدبه الغنى عن التعريف به ، وبحميه ما كتبه لقول  
الأديب والبقاد عنه في جيل نأكله ، وتكفي الإشارة الى الدراسة التى نشرها عنه  
فى « البلاغ » شاعرنا المجيد محمود رمزى نظم .

ما أردت من هذه السطور شيئاً من هذا ، فهو تحصيل حاصل ، وانما أردت  
أن أنوه بما يسميه بيرم رسالته الى الشعب : فهو ككل عبقرى مصلح يشعر بما على  
عائقه من واجب نحو الجماهير التى لا تفهم اللغة المصحى ، لغة الخاصة بل لغة الاسلاف  
الذين درسوا ودرس عهدهم . ولذلك يخاطب بيرم الجماهير بالأسلوب الذى يصل الى  
أعمق قلوبهم ، وهو أسلوب راقى ولكنه بعيد عن الخذلقه ، أسلوب يرفع به من  
مستوى الشعب ويحاول به أن يعمد لتلاقى العامية بالمصحى . ومهما يكن من عدم  
رصائكم عن العامية فقد اعترفتم بأن بيرم فى سبجه هذا يؤدى فى النهاية أجل  
الخدمات الى لغة فحططان ويعمل كثيراً لتهديب الشعب من أقوم طريق .

لقد اشتهر شعر بيرم وشبه وزجله على السواء شهرة ليس بعدها مزيد فى العالم  
العربى بأسره . ومن مما يسمى كتاباته الثمينة ونظيمه الرائع فى صحيفة « الشباب »  
سابقاً ومجلة « الامام » حاضراً ؟ من « مسأ يسو » السيد وامراته فى باريز ،  
ومقاماته المكهة الخولة و . خطبة الامام « التهديبية اللاذعة وقصصه المدهشة  
وأرحاله الخالدة التى ترددها الجماهير فى أفطار العروبة ؟ وأين أين الأديب الذى  
يرته فى شجاعته الأدبية وقوة بياحه وغيرته العظيمة على الإصلاح الاجتماعى التى  
تناول بها عشرات المسائل الخطيرة ؟

سُعاب على بيرم حدته أحياناً فى مهاجمة الباطل والفساد ، ولكن تشفع له فى  
ذلك غيرته واحلاصه وزاهاته وطيبة قلبه . ولقد كاد له حاسدوه كثيراً وبذلوا ما  
بدلوا من السعاية لاساءة تفسير رجاله فى ظروف سياسية معينة ، فأبعدوه عن  
مصر كما أبعد المرحوم شوقي بك ، وساعد على إبعاده أنه تونسي الأصل فله  
يكسر له حظ المرحوم شوقي بك فى العودة الى وطنه الثانى ، ومع ذلك فالجميع يحبونه  
ويقدرونه ، وبحسبك أن أروع ما يمثل وينشد فى الصلوات الفنية بمصر هو من أنشائه ،  
ون فرقة السيدة فاطمة رشدى التى تعصدها الحكومة لم تمثل رواية جذابة ناجحة  
مثل رواية ( ليلة من ألف ليلة ) التى نهافت الطبقات المختلفة على رؤيتها ولا أسقننى



من ذلك الوزراء وكبار رجال الدولة . ولذلك أرى أن نشر أدب بيرم والإشادة الصادقة بعبقريته هي إشادة بحسنات بارزة للأدب المصري وليس انصافاً لبيرم فقط .

واني أستأذنكم في أن اذيع على قراء ( أبولو ) ثلاث قطع من أشهر ما رسمته براعة بيرم ( وقد ظهرت من قبل في مجله « الإمام » ) فهي نماذج لفن الأصل . الأولى في تحية جلالة الملك بعيد جلوسه ، والثانية عن الفن ، والثالثة في شكوى حظه :-

### أبو الفاروق

يا أبو الفاروق لما اسكندر حكم على الدنيا ودبر  
شاف المداين والتخير اسكندرية ومماها

« . »

يؤناني وبحب الفارة ورخره مثله ام منارة  
جبار وعاشق جبارة طلع هواه وفق هواها

« . »

واسكندر الى بجنودة الشرق والغرب ف ايده  
والانس والجين عبيده « باسكندرية » يشبها

« . »

واقفيت عظمته وجبروته لا يفوتها لحظه ولا تقوته  
الامبراطور في نابوته نائم هنا تحت رواها

« . »

يا أبو الفاروق ريمد قصرك دى اسكندرية هلال مصرك  
والنجمه راس التين قصرك وانت في النجمه ضياها

« . »

أما احنا ياسكندرانية طالعين عموماً شطية  
طبيعة في الطين والمية مترصته تحت ممهاها

« . »

لِسَكَنْدَرَانِي أَمَّا بِصَافِيحٍ يَبْلُطُ سَاعَاتٍ وَرُوحٍ نَامِغٍ  
وَرَنَهَا عَنْ جِدَّةِ الْفَاتِحِ فَحَلَّ الْمُلُوكَ إِلَى حَمَاهَا

« . »

لِسَكَنْدَرَانِي إِذَا انْخَلَقَ « حَلَنْفَ » ، لَكِنْ لَهُ مَبْدَأُ  
يَقْوَاهُ لِحْدَةً مَا يَتَزَلَّقُ فِي نُقْرِهِ أَبْلِيسُ بِخُشَاةَا

« . »

لِسَكَنْدَرَانِي إِذَا انْحَمَسَ يَنْسَى الْإِيَّاقَةَ وَيَنْتَظِمُ  
لِحْدَةً مَا يَرُوحُ مِتْكَرِبِسُ فِي نَائِبِهِ عَمْرُهُ مَا يَنْسَاهَا

« . »

لَكِنْ يَقُومُ يَفْسَلُ وَشَقَّةَ وَرُوحٍ بِجِيبٍ إِلَى غَشَّةِ  
فِي خَلْقَتِهِ وَرُوحٍ نَائِقَةُ رَاسِينَ يَمِيشُ مُسَخِّفُهُ بِعَاهَةِ

« . »

وَنَا إِلَى جَيْتٍ مِنْ سَيَّالَةٍ فِيهَا الْعِيَالُ وَالرَّجَالُ  
شُجْعَانُ وَلَعَكَنَ بَهْبَالَةٍ يَا زَنْتِيحِيرُ يَا أَكَلْنَاهَا

« . »

وَالْحَقُّ نَقَطِعَ لَهُ دُوسَنَا نَقَطِعُهَا أَحْنَا يَا نَقَسْنَا  
مَا دَامَ مَلِيكُنَا وَوَرَّحْنَا مَالِدَفَةَ حَافِظُ عَجْرَاهَا

« . »

وَمِنْ يَا رَيْسَنَا يَفْرُوكَ دَمُ الْمُلُوكِ مَالِي عُرُوكَ  
وَصَلَّ جَدُودَكَ يَفَارُوكَ وَزَعْرَعُ الشَّجَرَةِ أَيَّاهَا

« . »

مَنْ أَصْلُهَا الْأَصْلُ الْغَالِي لَفْرَعَهَا الْفَرْعُ الْعَالِي  
مَظْلَمُهُ النَّاسُ عُقْبَالِي مَا أَمِيشُ وَأَمُوتُ مَحْتٌ نَدَاهَا

### الفن . . .

الفن ياهل المحبة :

روح تخاطب روح — بلأها

والفن ياهل البصائر :

عين تكلم عين — بفاهة

والفن ياهل القلوب :

صوت من سكوت الموت — أحياء

يا طالب الفن

افتح لك كتب في الفن — تقراها

« . »

يامطوّل الشعر ومشلّش بدّلدّ ولتين

ومبلّم

خوف النجوم في السما متوجهه على فين

وانعلم

وشوف بكا العين وضحك النغم في الانين

وانكلم

واسمع نغم من عواطف جمعت الفين

على سلم

« . »

ورد الحدود فن — فيه الفن يتغير

طول القدود فن — فيه العين تتغير

وكل شيء في الحياة بالفن متسير — يا طالب الفن !



## حياتي

الأوّل آه... والثانيه آه... والثالثه آه...

الأوّل مصر . قالوا تونس وتفوني

والثانيه تونس . وفيها الأهل جحدوني

والثالثه باريس . وفي باريس جهلوني !

« . »

الأوّل مصر . قالوا تونس وتفوني — جزاة الخير

والثانيه تونس . وفيها الأهل جحدوني — وحتى الغير

والثالثه باريس . وفي باريس جهلوني — وأنا مولير !

« . »

الأوّل مصر . قالوا تونس وتفوني . جزاة الخير — وإحساني

والثانيه تونس . وفيها الأهل جحدوني . وحتى الغير — ماصافني

والثالثه باريس . وفي باريس جهلوني . وأنا مولير — في زماننا !

« . »

الأوّل شربتي من فراقها كاس — بممرارة

والثانيه آه فرّجتني مالحال ينداس — يا خساره !

والثالثه ياناس ياريتني كان لي فيها ناس — وإدارة

« . »

الأوّل اشتكيتها لي أجرى النيل

والثانيه نوحى عليها حزّني الباسليل

والثالثه لطفتُ فيها ممتل وذليل

الأوّل آه... والثانيه آه... والثالثه آه...

• • •

هذا هو الفن الذي نطأ به له الرأس إجلالاً، ولن يصغر من قدره منقال ذرة  
تة بلغة الجاهير، ويكفي بيرم شرفاً أن رجال الأدب وخاصة الخاصة يتهافتون على  
كتاباتِهِ ومظلوماتِهِ المنوّعة ويحفظون بها كأنفس الأعلام قبل عامة الناس

عبر السورم صوفي

## عثرات الينبوع

لأبي شادي على الشعر المصري فضلٌ عظيمٌ لا يقل عن فضل مطران وشكري  
والمقاد إن لم يرد عليه ، والذي يتصفح دواويله يجد أن هذه حقيقة لا ريب فيها  
مطلقاً .

والينبوع الذي صدر أخيراً خير هذه الدواويل جميعها في خاله الوثاب الجامح  
وشاعريته الخصب المتدفقة وعقربته البادرة المثال . غير أن واحداً فيه عثرات شتى  
من لغوية إلى عروضية . وهي وإن كانت لا تؤثر في قيمة الديوان الفنية إلا أن  
السكوت عنها ضياع للحقيقة التي نشدها جميعاً .

أما اللغوية فقد سبق الشاعر الناقد مصطفى حواد إلى الإيحاء اليها ، وما المروسة  
فسيبها في هذه الكلمة راجين من الدكتور أن يبين لنا رأيها فيها :

فأول ما لاحظته على القافية في شعر أبي شادي هو متانة رسمها حتى في الموضع  
منها ، غير أن سرعة النظم وعدم الرجوع عند نظم الشعر إلى اصلاحه توقع الدكتور  
فيما يسمى في عيوب القافية « بسناد الردف » في قصيدة « الصبا المبعوث » ص ٢  
يجد القاري الغيب مع الكون والبين مع الحس ، وفي قصيدة « عيون المصورة » ص ٥  
يجد « الفتن » مع « الفسى » وفي قصيدة « الأم الحنون » ص ٦ يجد « لا عشت » مع  
« صوتها » مع « ذاتها » . وقس على ذلك ما تراه في قصيدة « طائر الحب » ص ١٢٦  
و « أرفيوس وبوردليس » ص ٢٦ و « طاهر العرب » ص ٢٧ و « موت النور » ص ٦٢  
و « عباد الشمس » ص ٨٣ و « الفنان البائس » ص ١٢٩ ولعمري لتنبوع القافية خير  
عدي من الوقوع في مثل هذا الغيب الذي يفسد الموسيقى . ولقد كانت السرعة  
في النظم أيضاً سبب وقوع الدكتور في خطأ ورنى في ابتداء قصيدة « الوفاء الدبيح »  
ص ٨٦ حيث يقول :

مدحتُ ما مدحتُ لكن هيهات أن أنظم الهجاة

فالقصيد من مخاع البسيط وتفاعيله هي : مستفعِلان فاعِلان فعولان ( مرثان )

ولكن وزن مصراع البيت هو : مستفعِلان فعولان ، وهذا لا يجوز

وكان الأولى أن يقول ليستقيم الوزن : مدحته ما مدحت لكن ...

وفي آخر بيت من هذه القصيدة يقول الدكتور « فهاكُ » والصواب فيها كُ

ولنفرض أن هذه غلطة مطبعية ، فلماذا لم يبينها في الغلطات وهو الذى يبين النقطة  
والشدة ؟ !

وفي « نشيد النيروز » ص ٦٥ يقول الدكتور :

« أقبل النيروز » وورنه : فاعلان فَعْلَنْ ثم يأتى فى البيت الذى يليه ويقول :  
« هو عيد عزيز » : وورنه : فاعلان فَعْمُولَنْ ، وهذا لا يجوز لأنه الترم « فاعلان  
فَعْمُولَنْ » فى ابتداء النشيد فكان الواجب أن يستمر على هذه التفاعيل حتى نهايته .

وفي قصيدة « طالب القوت » ص ٢١ يقول الدكتور :

نبئت حقداً أضعافاً ما قد نبئت بين الأنام حمداً !  
وورن الشطرة الأولى هو : مستعملان فَعْلَانْ فَعْمُولَنْ ، وهذا خطأ لأن  
القصيدة من مخلع السبسط كما سبق ، ولا تاتى فاعلان على فَعْلَانْ فَعْمُولَنْ فقط .  
ومثل هذا الخطأ واقع فى قوله من هذه القصيدة أيضاً :

أأصبح الفضل رهن حرب وبات صاباً ما كان شهداً  
وفي قصيدة « ديمقراطية الجبال » ص ١٣ يقول :

ويطلن نحن العاديلك عى نسى ما بين حرمان وبأسر صخوراً  
والكسر فى مصراع البيت ظاهر فلا داعى للإبانة .

هذه وفى كثير من الأبيات يكثر الدكتور أبو شادى من تكرار بعض الألفاظ  
تكراراً ممللاً . من أمثلة ذلك تكراره لفظة « منه » فى قوله :

قد صرنا لى صورفى حبي الذى منه نقيت ، ومنه منه الغين  
ولفظة « أين » فى قوله :

أين النجرد ؟ أين أين نخلق بالسيل ؟ أين شجاعة الأبطال ؟  
ولم نجد لفظة مكررة حقيقة الظل يقبلها الذوق كلفظة « أرنو » فى قوله :

أرنو وأرنو ثم أرنو مثلاً يرنو الى الأم الحنون رضيع  
وفي الختام أحيى الدكتور وأرحو أن ترى دبوانه « فوق العباب » قريباً حاليك من  
مثل ما ذكرناه والسلام

أحمد مجبر



\*\*\*

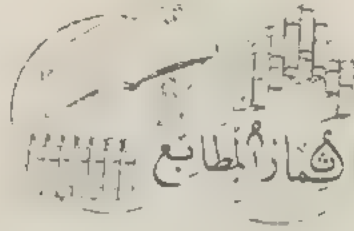
( لشكر حفرة الشاعر الباقد ملاحظاته ونجيب عليها بارتياح ندية لدعونه :  
وأما عما نعتة بأخطاء لغوية في نفس « اليبوع » فمليقنا عليها ، وهو تعليق  
محترم له تراجعته وحديثاته . وأما سداد الردف الذي يعدّه عيباً في القافية فقد  
قضى على هذا التقليد كثيرون من الشعراء المجيدين في عصرنا وعدوا ذلك تعسفاً  
لا موجب له . وأما الاباحات الوزنية التي يسيغها الدوق الموسيقي المصري والتي  
يعدّها حفرة الباقد « عثرات » فمن نعمته غير ذلك ، وقد أعلنّا عن رأينا هذا  
منذ سنين ، كما أننا في الوقت ذاته لا ننسيع ولا نتبع كثيراً من الاباحات القديمة  
المعروفة ، ولكل عصر موسيقيته وذوقه .

وأشار حفرة الباقد الى تصحيح كلمة «فها كه» ... ويكفينا أن نقول لحفرتنا بما  
نشر له هذا «التصحيح» تسامحاً ما فقط ، فهو لن يجد مثل هذه «الغلطة» في  
دواويننا السابقة ، وكذلك «تصحيحه» كلمة العابدليك — ولن يجد موحداً لهذا  
التصحيح في معظم نسخ الديوان — ونحن نعتب عليه من أجل ذلك ، في الديوان  
أخطاء مطبعية أخرى فانتسه وفانتنا وفانت غيرنا ممن راجعوا مسودات الديوان ،  
وجل من لا يسو .

وأما عن « نشيد النيروز » فتنبؤ الورن متممداً فيه فليراجع مقاطعته ،  
ولسنا ملزمين باتباع التقاليد .

وأما عن التكرار في بعض الألفاظ فهو متممداً للمناسبة التعبير والتأثير  
وحبّ الایغال في المعنى ونجسيم الموقف ، وأمثله ذلك معروفة في رُقي الشعر  
العربي الصميم وفي الشعر المرثجي وليست مُثلة « اليبوع » التي من هذا القبيل  
بالتى تستحق أن تذكر في ديوان يعدم كثير من ألقى بيت .

وأما عن اشارته الى أننا لا نرجع بعد النظم الى إصلاحه فغير صحيح ، وإنما  
نصحح شعرنا ونحن متأثرون بمجموع العوامل التي تمليه لا بالرعة الصناعية التي  
تغلب على الشاعر بعد أن تزول تلك العوامل ، وهكذا كان يفعل الشاعر كينس .



## باريس

تأليف وجمع أحمد الصاوي محمد — عدد صفحاته ٤٠٦ بحجم ١٧×٢٤ سم  
مزدانة بالرسوم — طبع مطبعة دار الكتب المصرية

أحمد الصاوي محمد شاعرٌ اهرط عقد لآلئه وهو في طريقه إلى ربّة الشعر، وكان  
لانفراطه موسيقاه العذبة، وانتثر فكّات اللؤلؤة منه قصيدة وهاجة المعنى .

والصاوي رستم إلى جانب ناحيته الأولى، يصرب ريشته صرعات غير مقيّدة  
بمحدود، فيترك من الظلال ما لا يتقلص من ذهن القارئ .

وله أسلوبه الذي امتار به، والذي مكّنه من تكوين جيش من المعجبين يحشون  
في أصداء الصاوي نفساً موسيقياً وفينارة قوية تتألف من أوتار الحساسة التي يعرف  
عليها بمهارة، فهو عنصر جديد في الصحافة العربية .

و باريس تلك العانة الساحرة، تلك السمعة الحلوة في اذن الدهر، تلك  
الماسة اللامعة على جبين أوروبا، تلك المدينة العالمية ذات الامم الشهري الفائق، نجد  
في فينارة الصاوي لحناً الذي يضم أصداءها ويؤلف أنغامها ويرحمها .

ولقد قام الصاوي نحو المدينة التي سحرته وفتنته سدائع قرائح أبنائها واستهونه  
حتى استدرجته إليها وصمته بين أحضانها وسقته المصنّعي من شهداء فعاد إليها  
وهو نزيل، وفي نشوته جمع ما كتب عن باريس بأقلام بعض كتّابنا وكتاب الغرب  
ومسكّريه وممكّريه، فكانت تلك القصيدة الرائعة التي ألقها الصاوي من الأصداء  
البعيدة والقريبة .

وهل أدلّ على شاعرية الصاوي من تلك القصيدة المشورة التي كتبها على الباخرة  
لاصهتين في أول يناير سنة ١٩٢٧ وهو في طريقه إلى باريس حيث يقول :

« ودخلنا طمأً جديداً ، ودخلنا طمأً جديداً . نحن في الباخرة وقد احتلنا  
عبرات في غفلة من المسافرين من انكليز لا يعرف التأثر إلى قلوبهم سبيلاً ، ومن  
ضباط وجنود فرنسيين تزين صدورهم الزرقاء أوسمة الشجاعة وأدلة الرجولة .  
وهذا صوت غير شجي وغير منكر . . . صوت الآلة الصافرة تؤذن بقرب  
الرحيل ، صوت منبوح كأنما اجتمع فيه كل ما صعدته الناس من تهديدات  
وزفريات . . . صوت ناعب ، صوت الفراق !

وما هذا السفر الذي يصعد قلبين صداداً أليماً ؟ غنياً يمدح المرفأ نفسه عن  
هذا الألم الذي يعضر القلب ويحز في النفس كالسكين . . . ليس السفر بعض  
الموت ؟ . . . إنها قسوة السن التي لا ترحم والتي لا تكثرث والتي تلهو حتى بآلام  
نفسها . . . سن الأحلام . . . سن الآمال المعلقة في السماء . . . سن الغرور  
وارحلتا لنفس شطرنى من دانتها وجعلتني بشراً مويماً أفسكر في تركها وأبعد  
فكرى وأقضى بالانفصال عنها بالبر والبحر لتحقيق غايات خفية أما مسوق إليها  
برغى وهى تعذبني وترهقني من أمرى عسراً ! »

وبعد فهل نجد مدينتي القاهرة والاسكندرية ريشة ساحر كريشة الصاوى  
تلونهما ألواناً فتانة ونقل ما كتب العربون عنهما من محاسن القول حتى يتاح  
لنصف من أبناء الغرب أن يرسم هذه الصور الساحرة معتمداً على كتاب كهذا ؟  
وهل يتاح للكتابة العربية أن تزيّن بمنزل كتاب « باريس » عن جميع البلدان  
الاوربية والأمريكية والشرقية الساحرة بأقلام من عاشوا فيها وفسواها وشرنوا  
منها ما شرب الصاوى من باريس ؟ . . .



## الأدب العربي في المغرب الأقصى

مختارات لشعراء المغرب الأحياء وزاجم حياتهم

صنّفها الأديب محمد بن العباس الفسّاج في جزءين عدد صفحات كل منهما  
١٢٨ مجلد ٢١ ½ X ١٥ سم . — طبع المطبعة الوطنية بدار الفاسي بالرباط

ليس بيننا وبين الأدب القديم زاع هــ وتراث خالد ، وليس بيننا وبين أرواح  
رجال نفور . هذه كلمة الحق التي تجهر بها من فوق مبارنا ، فذلك الأدب خالد لاه

صوت لعصره الذي خُلِقَ فيه بحمل طابعه ويسير على خطاه، وعلى قدر قوة العصر يعيش أدبه أو يموت، وأولئك الأدباء صورة لعصورهم أو مرآة للأثر الذي انطبع فيهم من تلك العصور أو من أدمان تطلّعهم إلى صورها

أمّا إذا كان هناك زراع فهو بينهما وبين الذين يعيشون معنا في عصر واحد ثم لا تنطبع في نفوسهم وأرواحهم صور هذا العصر . وإذا شاءت تلك الصور أن تسكب عليهم ألوانها وتنقلهم إلى ظلالها أتوا واسعة كبروا وكانوا جامدين .

على أنهم لو قطعوا إلى طبيعة الزمن لحفّفوا من حدّتهم وأيقنوا أن لكل عصر مباحي تفكيره وطرق أدائه ووسائله ، ولا أدركوا أنهم معها وقفوا ومهما تحجّروا فستكتسحهم أمواج المديّة السكرية وتفتنهم كما فتت ديناميت العصر الحالي متحجرات العصور الخوالي وبسطتها للناس طرقاً معبّدة وجسّات متجاورات وغير متجاورات .

فالزمن هو الذي يحوّل، وليس في استطاعتهم معها ضفوا أن يوقعوا الزمن عن دورته ، وهو الذي يحدّد ولن يستطيعوا أن يرموه على التقيد بأغلاطهم .

هذه الخواطر جاشت بنفسى عند ما قرأت المقدمة الرائعة التي حلّت بها مؤلف كتاب « الأدب العربي في المغرب الأقصى » وعند ما تمشّيت مع ما احتاره في جزئه الأوّل حتى بلغت الجزء الثاني فوجدت تدرّجاً في الروح الشعرية ورغبة في التحرّر والنهوض حتى إذا جاوزت بضع صفحات من الجزء الثاني كانت صور البقطة تطلّ على من خلال ما أقرأ .

هناك شباب يتحمس للحديد ويخطو في طريقه وإن كان ما يرال فيه من أصداء الأمس قليل يجيش ، على أن هذا القليل من تلك الأصداء لا بدّ أن ينزل ماحلاً عن مكانه لصوت الجبل . ويوم يعلو هذا الصوت بين ربوع المغرب الأقصى سيكون الجزء الثالث من ذلك الكتاب صورة من أروع الصور ، فإن في نفوس أهل المغرب أوتاراً باقية خافية من آثار الأندلس الضائعة حملها أجدادهم معهم ، فإذا عثر شباب تلك البلاد على هذه الأوتار وحرّكوها بدقّة بمبدين عن الجناس اللفظي والتشبيهات العتيقة ودققوا في الرنين فانهم لا شك سيميدون عصراً ذهبياً لم يسكده تلالاً حتى غاب ما

مسره لأمم الصبر في

## المستقبل

قصة شعرية مسرحية في أربعة فصول مع مقدمة . تأليف  
زكريا حمودة السماعيل، ١٤٤ صفحة بحجم ١٢×١٧ سم .  
طُبعت بمطبعة الشعب بدمهور

يقول الأديب البطاح في زمينتها «الأمم» إنه زار دمهور فوجد بها مادة  
للأديب يلتف حولها احمد محرم وتوفيق الحكيم ومحمود أبو الدحاة وزكريا حمودة السماعيل .  
وعجيباً ! إى والله ! عجيب أن يقرن البطاح الاولين بالآخرين ، فالأولان احمد محرم  
وهو غير محتاج إلى تعريف ، وتوفيق الحكيم وهو عد من أعلام القصة في مصر .  
والآخران محمود أبو الدحاة صاحب رواية «معمود» التي كان لها شرف تزيينها في  
(أبولو) منذ حين . وزكريا حمودة السماعيل صاحب رواية «المستقبل» التي نحن بصدد  
الآن .

نحن نعتب على الققاد لمرافقهم في القسوة ، ولكن هذا النوع من المهارل  
الصغيرة التي يخرجها لنا أمثال أبى الدحاة وحمودة يستحق اللدغ الراحمة .

«المستقبل» - كما يقول المؤلف - قصة شعرية تمثيلية، ولكننا والجدد - الذي  
لا يحمد على مكروه سواه - لم نجد بها قصة ولا شعراً ولا تمثيلاً !

فأما القصة فتبحث في معالجة المرضى بحسب اوظيفة الحكومية وكيف تنهار  
أحلامهم في لحظة مرض أو عجز ، وتدفع الشباب - أو قل نحاول أن تدفع الشباب إلى  
ميدان العمل الحر . هذا حسن إذا جاء في سياق منسق منطقي وعلى ضوء تفكير  
هادئ ونظر بعيد ، وأما أن تأخذ ما تقرأ في الصحف والاعلانات . وما تسمع في  
الطرق والمستدييات فتجعل منه قصة كالمستقبل ، فهذا هدر .

ونحن نرى أننا قد أفسدنا صدرنا وصدر (أبولو) لقد رواية «معمود» ونحليلها  
من الناحية التمثيلية والشعرية لتكون درساً لأبى الدحاة وأضرابه ممن يفسدون  
الشعر ويمعنون بالقصة - ونحن نحيل الأديب صاحب «المستقبل» إلى ما كتبناه  
عن «معمود» ، غير أنه يعز علينا أن لا نسوق إلى القارئ بعض ما جاء بهذه الرواية  
من «الشعر» !

بائع الجيلاتى :

الجلاتانى واللمون<sup>١</sup>      حاجه تمجب الزبون<sup>٢</sup>  
صنعه حلوه من زمان<sup>٣</sup>      لو تدقها تقول كان<sup>٤</sup>  
أهلا وسهلا بالبكوات<sup>٥</sup>      والباقي عندي ثلاث بكوات

يقول لك المؤلف ياسيدى القارى ان هذا نداء رجل أجنبي يبيع المرطبات  
فاعذره لعاميته ، على اى اذاجاريا المؤلف فى قوله هذا فكيف يقول على لسان هذا  
البائع نفسه :

انى أشق<sup>١</sup> دروبها      من صبحها حتى العشاء<sup>٢</sup>  
وأؤم<sup>٣</sup> بيتى متعباً      متحملاً كل العناء<sup>٤</sup>  
.....  
هذى بلاد زاهرة<sup>٥</sup>  
انى سأدفن ها هنا      وقد ابتليت<sup>٦</sup> المقبرة<sup>٧</sup> !

هذا كلام عربى سليم فكيف تسنى لبائع المرطبات الأجنبي أن ينطق به وهو  
الذى كان لا يحسن العامية منذ حين !

وتستمر القصة على هذا الهدر بين كبوات نحوية وعروضية ومواقف ساخرة من  
مؤلفها وأخرى خجلة من قارئها - انظر البيت الآتى :

لحق سمعنا غناء شجيا      وآدائنا صدقت علينا

والشطر الأخير مكسور ، فان قال المؤلف ان الأصل ( ياعلبا ) وأن ( يا ) سقطت  
فى الطبع لكنت غلطة لغوية اد ان امم العلم المتنادى يكون مرفوعاً ويقول :

عينى تود لو انها      لمواها لا تحوى نظرى<sup>١</sup>  
وترانى ان رمت الذها<sup>٢</sup>      ب لينها بيت القمر<sup>٣</sup>  
أمشى ولا أدري إلى      أين أتجاهى والمقر<sup>٤</sup>  
حتى اجدنى داخلا      بيتى ودمعى كالطر<sup>٥</sup> !

فاظر ياسيدى القارى كيف يجهل المؤلف أبسط قواعد العروض فيقول فى

البيت الأول (لسواها) وفي البيت الثاني (وتراني) فيجود من عنده يكون على التفعيلة ا ثم انظر كيف يقول (حتى أجدني) فان كانت الدال محزومة استقام الوزن وفسدت اللغة بحزم العمل بعد حتى « وإن كانت منحركة كُسر البيت ، فالبيت في الحالين فاسد . كما أت في قوله ( بيتها بيت القمر ) طامية يردد منها في قوله ( عروس الهما ) إذ يقول :

ما فذات بالجو موكب عرس لعروس الهما وأخت الحسان ا  
ولعل القارىء يذكر كيف قال أبو النجاة في روايته :

رأيتكما رأيتكما بعيني قد ضبطتكما ا  
وها هو حمودة يقول :

رأيتكما رأيتكما وبان خفي أمركما  
ويسرنا أن يوجد هذا التجاوب النفسى بين « الشاعرين »  
وأما أنا فاقول لكتابيهما :

قراءتكما قراءتكما وقاني الله شرًا كما ا

• • •

## الأسبوع

مجلة فنية أدبية تصدر في القاهرة مرة كل يوم أربعاء . صاحب امتيازها

ورئيس تحريرها ادوار عبده سعد - ٥٤ صفحة لمحمد ٣٠ × ٢٣ سم

من بشائر النهضة الأدبية في مصر اصمحلال الصحف المستقلة التي تقدم دواق الجمهور وقيام الصحف الأدبية المدعمة التي تغسدى الجمهور بالمواد الفكرية الحية ، ولا شك أن أمثال هذه الصحف ، رغم ما تلافيه في أول عهدها من عقبات ، لابد منهية بالفوز وحليقة بالتقدير والاعجاب لما تعمل عليه من تنمية لدور الثقافة في عقول الجمهور .

وها هي « الرسالة » و « المقتطف » و « الهلال » و « المحلة الجديد » و « المعرفة » و « العلوم » وما إليها من الصحف التي بغيرها الأذ و العلم نمهد الطريق لانتشار الثقافة العاليه في الشرق أجمع .



وأما «الأسبوع» فلا جدال في أنها من المجلات التي يجب ألا تفوت الجمهور بالمرّة، وقد توفرت عليها جماعة من أدباء الشباب وشعرائه فأخرجتها في أسلوب رشيق يتميز بسلاسته ونضرتة وقابليته للتجاوب مع نفوس الجمهور الخاص والعام على السواء على أننا لا نستطيع أن نتعرض في أبولو لغير الناحية الشعرية من «الأسبوع» فقد ساهم في تحريرها نفر من أعلام شعراء الشباب في مصر، وأكثرهم من جماعة أبولو، كما أنها وجهت عنايتها إلى الأدب العربي القديم فأخذت تردد أخبار الشعراء الممتازين وتسوق من أشعارهم أدقّها وأروعها. وما يزيد ما اعتراها هذه المجلة اهتمامها بالأدب الغربي فقد أخذت الأدبية الآنسة باهد محمد فهمي تسوق إلى قراء «الأسبوع» نماذج ممتازة مترجمة عن «علام شعراء الغرب» كما أننا رأينا مبارقة نظمها المجلة لترجمة قصيدة الإنجليزية طريفة، وكان من دواعي المحب والاعجاب فوز آستين مصريتين بالجائزين الثانية والثالثة، وهو «مر محمده للمرأة المصرية الحديثة» ويسجله لها التاريخ الأدبي.

فتمنى لازمة الانتشار والتقدم حتى تبلغ رسالة الشباب الذي يحررها لشرق وللعالم

صالح جودت

## النبوع

نظم أحمد زكي أنى شادى ، ٢٥٢ صفحة مجلد ١٦ مم . ٢٤٦ مم .

مع صور فنية بالألوان ودراسات بأفلام شعراء معروفين ، مطبعة

التعاون بالقاهرة ، الثمن مائة مليم خلاف البريد

صدر في الشهر الماضي هذا الديوان الجامع لسبعة ومائتين وألفين من الأبيات من أحدث شعر الدكتور أنى شادى . إذ هو يمثل الحدييد من شعره غير الدرامى حتى نهاية العام القاءت .

وجانب كبير من شعر هذا الديوان شعر عاطفى صرف ، وغيره تخرج فيه العاطفة والعسر كما هو ملحوظ في الكثير من شعر العقّاد ، ومن أجل ذلك كان كلا الشاعرين متقدماً عند القراء الذين يرتاحون الى شعر التسلية وحده وينفرون

تقورا تماماً من الشعر العميق المعاني أو البعيد الخيال والتأملات ، وقد تناول أبو شادي نفسه هذه النقطة بتعليقه في غدير ديوان من دواوينه وعلى الأخص في ديوانه « الشعلة » ، كما عني بها الأديب الناقد محمد عبد الغفور في محاضرته الجامعة : « أبو شادي في الميزان » .

يشتمل ديوان « الينبوع » على اثنين وستين ومائة قصيدة ومقطوعة منشورة في النثرات والمرامي والأساليب والموسيقى كما هو معمول في شعر أبي شادي ، ولكي نلاحظ أن معظمها قصائد وحبيرة مركزة مزدحمة بالمعاني والأحيلة . وقد بلغ من حرص الشاعر على عمران أبياته وغناها عزوفه غالباً عن الأوزان القصيرة وعن كثرة الأبيات فيه ثم في أبيات قليلة عما يقوله سواء عادة في قصيدة طويلة . وإنه ليكفياً مثلاً لشعر هذا الديوان قصيدته البديعة الموسومة « الينبوع » وهي :  
 كرمُ تقديرٍ لحال المرأة في تكويها الذي يراه الشاعرُ ممّاً في دانه والينبوع  
 الأول للحياة الانمانية :

يا جمالَ النورِ في الظلِّ الحبيبِ	يا جمالَ الروحِ في الجسمِ الرطيبِ
هذه الدنيا لأحلامِ الأديبِ	هذه غاياتُ آمالِ الأريبِ
أيها الينبوعُ كم ساعِ اليك	يدعى بُغضاً لما أهوى لديك
كلُّ ما يرجوه موقوفٌ عليك	فاذا الإِنعامُ منك واليك
أنت سحرٌ غامضٌ للعالمِ	أنت ينبوعُ الرجاء الدائمِ
أنت موسيقى الخلودِ الباسمِ	أنت ومضٌ للشريدِ الهائمِ
أيها الينبوعُ يا رمزَ الأبدِ	يا شعاعَ الله في طيفِ الجسدِ
كم مَعانٍ فيك كادت لا تُحَدِّ	وعزاء عن حياةٍ تُفقدُ
إنما أرنو اليك في خشوعي	ما ابتسامي غير لونٍ من دموعي
أنا لحنٌ بين أطباقِ الربيعِ	من طيورِ وغديرِ وزُرُوعِ
أنا أحيا حينما أجنى رضاك	حينما جسمي وروحي عاتاك
حينما لبيتُ محجوراً نذاك	فاذا بي لا أرى العيش سواك

كل همى فى حيانى يستحيل حينما أخشع للفن الأصيل  
حينما أروى من البع البيل دالك نبع الحب فى الجسم الجميل  
وفى جميع هذه الأبيات لا نجد كلمة واحدة نابية، بل جميعها قداسة وعبادة جميلة .

وقد تصافر نخبة من شعراء أبولو على دراسة هذا الديوان وشاعرية صاحبه :  
فكتب الشاعر التونسي المبدع أبو القاسم الشابي بالمائة رائعة عن المدارس الأدبية  
المصرية ، وكتب الشاعر المصرى الرشيق حسين عفيف دراسة عن أبى شادى  
الفنان ، وكتب الشاعر السكندري والناقد المعروف محمود أحمد البطاح بحثاً مستفيضاً  
عن شاعر البيئة المصرية ، واحتصر الشاعر العراقي والغوى الدائع الصيت مصطفى  
جواد بالتعابير الجديدة فى شعر أبى شادى ، كما تناول شاعر دار العلوم السابغة محمود  
حسن اسماعيل موضوع الديباجة فى شعر أبى شادى . ومهما يكن من آرائهم الخاصة  
فالملاحظ أن كلاً منهم تناول الموضوع المشهود له بالتوفر على درسه والتخصص فى  
بحثه ، كما أن كلاً منهم شاعر متماز بصير بقىون الشعر ، فروح التقدير هذه  
من شعراء معاصرين بارزين لميل لهم لا تربطهم به أكثر من رابطة الإعجاب  
المبادل والاحوة الأدبية هى ظاهرة طيبة من علو الشائلك والاحلاص فى خدمة  
الفن خدمة حافلة شريفة لا يتسرب إليها التغافل ولا التحاسد ولا تقارض  
الشاء ، وذلك شعور نادر فى هذا الزمن .

وقد نوه صاحب الديوان فى تصديره الشامل وفى كلمته الختامية بفضل زملائه ،  
وذكر أن قيمة هذه الدراسات هى فى ذاتها ، لا فيما شاء كرمهم أن يوجه اليه من  
نُعمت ومداح . ونمى أن يبدو اليوم الذى يستغنى فيه عن درس شعره  
إد يصح ما لوفاً ونحل بدله نماذج جديدة أحادة من شعر الشباب الحى ، وهذه  
أيضاً عاطفة نبيلة نسجلها بارتياح للدكتور أبى شادى بصير الشباب .

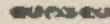
وصفوة القول إن ديوان «اليفبوع» من خير ما نظمته يراعة أبى شادى ، ومن  
أندع ما لحقته قبنارته ، وهو بشعره ودراساته — فى غير مجاملة ولا تحيز منى —  
نخبة فنية رائعة ، وحسنة بارزة من حساسات هذا الجيل .

يوسف أسمر طبرة

## ملاحق أبولو

## ﴿ ذكرى حافظ وشوق ﴾

يوزع مجاناً مع هذا العدد من أبولو ملحقة خاصّة بذكرى حافظ وشوق ننوّه بها بالجهود الأدبيّة العظيمة التي قامت به الجالية السورية في أمريكا الجنوبيّة . ومنوزع مع كل عدد في المستقبل ملحقة من هذا القبيل وفقاً على موضوع خاصّ ، كما أنّنا سنعلن عن مسابقات أدبيّة لخدمة النهضة الشمرية بين وقت وآخر . وأملنا أن نجد من زياده إقبال القراء ما يشجعنا على مواصلة تحسين المجلة ومضاعفة خدماتنا لهم ولاغراضها الأدبيّة .

تحت الطبع

( تقويم الأطفال ) — الكتاب الذهبي السنوي للأطفال



## تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٢	١٧	لهو المقادير	لهو المقدار
٤٢٥	١٨	سابا	سبادة
٤٢٩	١٣	بات	باب
٤٣٠	٣	ورفعت	رفعت
٤٤٦	٢٥	العبقربة	العبقرية
٤٦٦	١٥	ابن سيده	ابن سيده
٤٧٣	١١	لخصاصة	الخصاصة
٤٨٠	٢٣	إم	إثم
٤٨٦	٩	يقرا	يقرا

# فهرس

الصفحة

## كلمة المحرر

٤٣٦	الأدب المصرى
٤٣٦	شعر العلم
٤٣٧	التحويل فى الشعر
٤٣٧	انتصار الفن
٤٣٨	زجة الشعر الحديث

## عالم الشعر

٤٤٠	برسى بيش شلى	بقلم نظمى خليل
٤٤٧	جون كيتس	» مختار الوكيل
٤٥٦	زعماء الرومانيسم: لامرتين	» محمد الحلبوى

## خواطر وسوانح

٤٦٦	الطهور الصداحة والشعراء	» الدكتور محمد شرف
-----	-------------------------	--------------------

## المنبر العام

٤٧١	الابداع والشعر المستعار	» سليمان درويش
٤٧٣	الكافى فى شيخوخته	» الآنسة زينب الروبى
٤٧٤	استغلال الأدباء	» يوسف أحمد طيرة
٤٧٥	وتعليق	» المحرر
٤٧٦	التغري بالشباب	» »

## شعر الوطنية والاجتماع

٤٧٧	نحية لجد مصر	نظم ابراهيم ناجى
٤٧٨	الموازين	» محمود أبو الوفا
٤٧٨	الى لطفية النادى	» مختار الوكيل



٤٧٩	نظم محمود حسن اسماعيل	دمعة بنى
		<u>الشعر الفلسفى</u>
٤٨١	» أبو القاسم الشابي	الناس
٤٨١	» » » »	الرواية الغريبة
٤٨١	» » » »	أيتها الحاملة بين العواصف
٤٨٢	» » » »	صوت من السماء
٤٨٣	» الياس قنصل	فلا تبتئس ا
٤٨٤	» طاهر محمد أبو فاشا	عدل الظلم
		<u>الشعر الكلاسيكى</u>
٤٨٥	قصيدة مختارة من نظم ابن حمديس	ابن حمديس يرثى جاريته
		<u>الشعر الوجدانى</u>
٤٨٦	نظم محمد زكى ابراهيم	بين الحياتين
٤٨٩	» محمود أبو الوفا	حديثه الجار
		<u>شعر الحب</u>
٤٩٠	» زكى مبارك	ساعة حب
٤٩١	» ضياء الدين الدخيلي	الحب القامى
٤٩١	» حسن كامل الصيرفى	البحارة
٤٩٣	» صالح جودت	على رمن الهوى
٤٩٣	» أحمد مخيمر	نشيد الصمت
٤٩٤	» محمود أحمد البطاح	فا الحب ١٢
٤٩٥	» ص. ح. العلوى	فى القستان الاصفر
		<u>شعر التصوير</u>
٤٩٦	» احمد زكى أبو شادى	الربات الراقصات
		<u>وحى الطبيعة</u>
٤٩٧	بقلم حسين عفيف	القمر
٤٩٧	» الهرر	تعليق

الشعر القصصى

- |     |                     |               |
|-----|---------------------|---------------|
| ٤٩٨ | نظم عامر محمد بحيرى | فى ظلام الامر |
| ٥٠٠ | » أديب مركيس        | وردنى الحراء  |

الشعر الوصفى

- |     |                           |                         |
|-----|---------------------------|-------------------------|
| ٥٠١ | » أحمد زكى أبو شادى       | عند الشاطئ ( بالعربية ) |
| ٥٠٢ | ترجمة هانى قبطى           | » » ( بالانجليزية )     |
| ٥٠٣ | نظم مصطفى جواد            | العود                   |
| ٥٠٤ | » صالح جودت               | عاصفة                   |
| ٥٠٥ | » أحمد الصافى             | الساعة                  |
| ٥٠٥ | » محمد أبو الفتح البشبيشى | يلومونى                 |

الشعر التمثيلى

- |     |                      |                       |
|-----|----------------------|-----------------------|
| ٥٠٦ | » محمد سميد السحراوى | حديث الآلهة فى الحياة |
|-----|----------------------|-----------------------|

النقد الأدبى

- |     |                      |                     |
|-----|----------------------|---------------------|
| ٥٠٩ | بقلم عبدالسلام موافى | أدب بيرم ونماذج منه |
| ٥١٣ | » أحمد مخيمر         | { عثرات الينبوع     |
| ٥١٤ | » المحرر             |                     |
| ٥١٥ |                      | تعليق               |

نمار المطابع

- |     |                    |              |
|-----|--------------------|--------------|
| ٥١٧ | » حسن كامل الصيرفى | باريس        |
|     | » » » »            | الأدب العربى |
| ٥١٨ | » صالح جودت        | المستقبل     |
| ٥١٩ | » » » »            | الأسبوع      |
| ٥٢١ | » يوسف أحمد طيرة   | الينبوع      |
| ٥٢٣ |                    | ملاحق أبولو  |
| ٥٢٤ |                    |              |
| ٤٢٧ |                    |              |